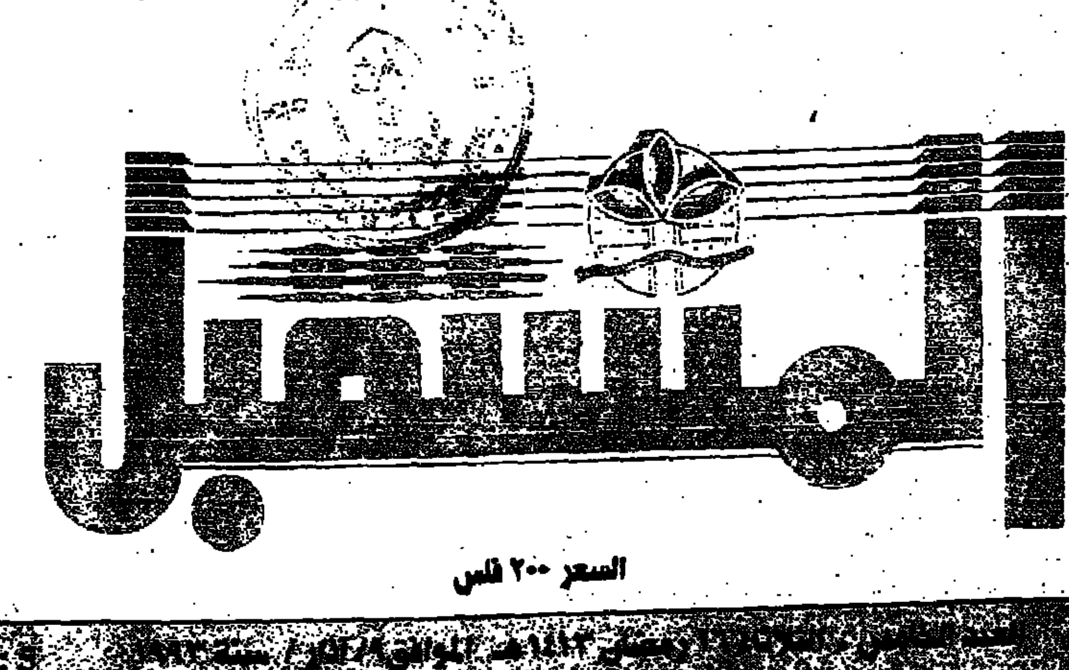


السعر ٢٠٠ فلس

الامين العام
رئيس التحرير المسؤول
سليمان عزار

رئيس التحرير
عبد الرحمن عبوشي

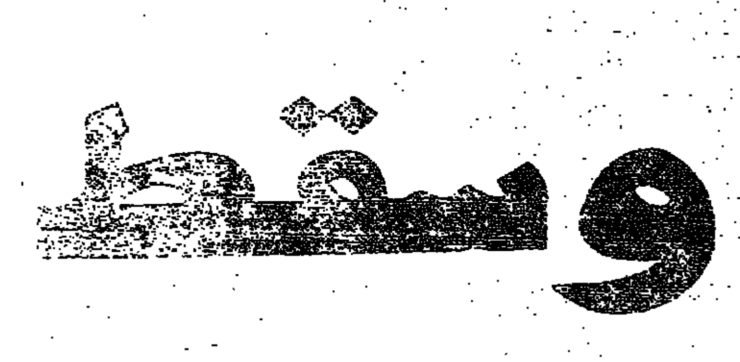
AL - MUSTAKBAL WEEKLY NEWS PAPER, Tue.9/ March / 1993, No: 5

رغم تقدم المفاوضات ... لا اردنية لسلام منفرد

لا دورة استثنائية لمجلس النواب

حبش يقصقص اظافر المعتدلين

العنف المتجول يضرب في القاهرة



كشفت مصادر مطلعة «للمستقبل» ان اجهزة الامن القت القبض على «ابوشاكوش» يوم الخميس الماضي لدى خروجه من منزله الكائن في منطقة مخيم الحسين.

وتشير معلومات «المستقبل» الى ان اجهزة الامن تمكنت من الوصول الى «ابوشاكوش» عن طريق البصمات التي تركها في مسرح الجريمة عندما اعتدى على المرحوم سليمان شحاتيت صاحب محل الادوات الكهربائية في جبل الحسين «دوار فراس» وتم الاستدلال عليه وعلى مسكنه الذي خضع للرقابة الامنية الصارمة.

واضافت هذه المصادر ان «ابوشاكوش» لايزال رهن التحقيق ولكن من المتوقع ان تعلن اجهزة الامن خلال الايام القليلة القادمة بيانا عن هوية «ابوشاكوش» والمشتركين معه وتفاصيل الجرائم التي ارتكبها وتعتقد هذه المصادر ان التحقيقات الامنية تؤشر الى ان «ابوشاكوش» كان مسؤولا عن ارتكاب بعض الجرائم الاخيرة في العاصمة وليس جميعها ومن بين الجرائم المتورط بها جريمة مقتل موظف صيدلية الاسعاف في جبل الحسين والمرحوم الشحاتيت اضافة الى جريمة «ابوطيا» الاخيرة.

وتقول معلومات «المستقبل» ان رجال مكافحة الجريمة يحرصون كل الحرص على عدم تسريب اية معلومات عن هوية «ابوشاكوش» او تفاصيل الجرائم التي قام بها الا بعد انتهاء التحقيق بشكل متكامل معه لالقاء القبض على بقية المتعاونين معه.



دروب الخير

● سليمان عزار

قلت للاخ الدكتور اسحق الفرحان صبيحة تقديم طلب ترخيص اول حزب اسلامي في العالم ان هذه الخطوة بالغة الاهمية والخطورة، انكم بهذا الطلب قد حسمتم نقاشا دائرا منذ مطلع القرن بين علماء المسلمين ومفكريهم حول الاخذ او عدم الاخذ بالمنهج الديمقراطي ... مفكرو الحركات الاسلامية مترددين في التحول البرلمانات على اساس التعددية وعلى اساس حكم الدستور.. وكان الرأي الشائع بينهم ان الديمقراطية بضاعة غربية فاسدة وان للاسلام نظرته الشورى فلما تقدم الاسلاميون في الاردن بطلب تسجيل (جبهة العمل الاسلامي) كحزب سياسي اردني حسب قانون الاحزاب انتهى هذا الجدل وبات الواجب الملقى على عاتق هذا الحزب الآن ان يتقدم ببرامجه حول الصناعة والاقتصاد والتربية والزراعة... الخ... وان ينتهي شعار دعوة الناس السابقة التي ترفع شعار «الاسلام هو الحل» دون ان تحدد اسلوبها لحل المشكلات... وكان جواب الدكتور اسحق متفقا مع وجهة نظري تماما... واعتقد ان هذا قد زاد من حقد الحاقدين على العرب والمسلمين وعلى التجربة الاردنية الديمقراطية، ففي الوقت الذي تستعر فيه الصدامات بين الاسلاميين والسلطات في كثير من اقطار العالم العربي وفي الوقت الذي يقود الاعلام المتصهين في الغرب وفي دول اسلامية كثيرة حملة شعواء ضد الحركات الاسلامية يبرز الاردن كمثال على امكانية التعايش الديمقراطي بين كل الافكار والمبادئ من الاحزاب الشيوعية الى الاحزاب الاسلامية وما بينهما... وهذا الامر لايمكن ان يسر او يطمئن المحافل الدولية اياها، فكان لابد من محاولة تشويه الصورة عن التجربة الاردنية فكانت التصريحات الرسمية الامريكية التي تحذر المواطنين الامريكان من زيارة الاردن خوفا على حياتهم من «المتطرفين!!» وتأتي الآن قصة نسف مركز التجارة الدولي في نيويورك فتتدفق الطبول الصهيونية وتعلو... ونتوقع ان نسمع المزيد.

ان التجربة الديمقراطية الاردنية التي يقودها جلالة الحسين والتي يلتف من حولها الشعب الاردني برمته والتي يراقبها العرب والمسلمون بكل اقطارهم يجب ان يحافظ عليها وان تحمى بوعي كامل وذلك بعدم اعطاء اي فرصة لضربها وتشويه صورتها وذلك يلقي على قيادات الحركات الاسلامية في بلدنا واجبا كبيرا وعلى مواطنينا واجبا اكبر وعلى السلطات في بلدنا كذلك، اننا جميعا في خندق واحد ندافع عن الديمقراطية وعن قيم الاسلام الحنيف ولن تزيغ الابصار باذن الله ولن تتشوه وسوف يأتي اليوم الذي يتفهم فيه كل العالم بان الاردن الفقير الصغير هو الكبير بقيادته الفذة ويشرف ريادة دروب الخير للجميع.

... في المنطقة

حضرت شخصيات غربية قيادية من احتمال توقيع اتفاق سلام سوري اسرائيلي يعيد للأذهان كامب ديفيد بين مصر واسرائيل.

وأبدت هذه المصادر ... على المسارات الاخرى في المفاوضات الثنائية العربية الاسرائيلية، مشيرة الى ان الاهتمام الاسرائيلي منصب على ايجاد تسوية ما مع سوريا.

ومما يزيد من احتمالات عقد كامب ديفيد جديد في المنطقة نتائج زيارة كريستوفر وزير الخارجية الأمريكية مؤخرا الى المنطقة وبخاصة الى دمشق حيث حصلت سوريا على اعتراف أمريكي انها معبر الحل، كما انها ربما حصلت على وعود بعودة الجولان كاملة بترتيبات أمنية تشارك فيها أمريكا مما يعجل في كامب ديفيد جديد.

من جهتها النيويورك تايمز الأمريكية أكدت في مقالة لها بعنوان «مفاجأة الأسد» تؤكد ما يمكن توقعه من احتمال توقيع اتفاق سوري اسرائيلي حيث تقول: «لقد أعطى الرئيس السوري حافظ الأسد هدية سرية دبلوماسية أثناء زيارة كريستوفر لدمشق، حيث أبدى الأسد استعداد سوريا لعقد صفقة كبرى مع اسرائيل بحيث يتم تبادل السلام الكامل بالانسحاب الكامل، مشيرة الى أن الجديد في الموقف السوري عدم الاصرار على انسحاب فوري اسرائيلي.

على صعيد جولة المباحثات القادمة دعت سوريا لعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية المشاركة في مباحثات السلام في أوائل نيسان، قبيل موعد استئناف المباحثات الثنائية الذي ستدعو له الولايات المتحدة الذي من المقرر أن يكون هو أيضا في أوائل نيسان.

المعلومات التي حصلت عليها «المستقبل» تؤكد ان جميع الأطراف ذاهبة الى واشنطن فسوريا تعتبر قضية المبعدين ثانوية بالنسبة للسلام، كما ان الاردن ولبنان سينهبان، والفلسطينيون ذاهبون ايضا وستأخذ منظمة التحرير الحماية في قرار الذهاب الى المفاوضات دون حل قضية المبعدين من الموقف العربي.

اسرائيل خططت لاغتيال صدام

● لندن

اكدت مصادر صحفية بريطانية ان اسرائيل كانت تخطط لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين.

وذكرت نشرة «ميدايست ميرور» ان اغتيال الرئيس العراقي كان هدفا لتدريبات اجرتها وحدة خاصة اسرائيلية بقيادة عميرام ليفين، ولكنها فشلت بعد مقتل ٥ جنود واصابة ٦ آخرين جراء انفجار صاروخ انطلق بطريق الخطأ.

القبض على قاتلي عبدالحميد الخلايفه

كشفت أجهزة الأمن العام النقاب عن هوية مرتكبي حادثة الاغتيال التي تعرض لها عضو منظمة التحرير الفلسطينية المرحوم عبد الحميد الخلايفة «ابو حديد».

وأوضحت المصادر أن عملية اغتيال ابو حديد جاءت على خلفية سياسية وهي نوع من جرائم التصفية الجسدية من بعض المنظمات الفدائية.

التحقيقات السرية لا تزال مستمرة حتى الآن دون تدخل من منظمة التحرير الفلسطينية.

اللجنة القانونية تعدل على قانون المطبوعات

على غير ما توقع المراقبون، وما صرح به أعضاء من اللجنة القانونية في مجلس النواب بأن اللجنة ستبدي مرونة حيال التعديلات الواردة من مجلس الأعيان على قانون المطبوعات والنشر،... فقد أصرت اللجنة في اجتماعها يوم امس على موقف مجلس النواب من بعض مواد قانون المطبوعات التي عدل عليها الأعيان.

ففي الوقت الذي وافقت فيه اللجنة على كل المواد والتعديلات الواردة من الأعيان، رفضت التعديل الوارد على المادة ٤٤ المتعلقة بقبول الاعانات والهبات «بموافقة الوزير» وقررت اللجنة شطب جملة بموافقة الوزير.

كما أصرت اللجنة على شطب المادة ٥٦ «كل مخالفة لأحكام هذا القانون لم ترد في القانون ولم يرد نص عقوبة عليها يعاقب مرتكبها بغرامة لا تزيد عن (١٠٠) الف دينار».

وسيناقش مجلس النواب قرار اللجنة القانونية بهذا الصدد يوم غد الأربعاء، وتشير التوقعات الى أن المجلس سيوافق على هذه التعديلات، مما يعني اعادة القانون الى مجلس الأعيان الذي لن يبدي مرونة حيال هذه التعديلات، مما يعني عقد جلسة مشتركة.

تحذير السياح الأمريكيين من زيارة الأردن

قبل ان تعلن الادارة الامريكية عن اتهامها للمواطن الاردني محمد سلامة بحادث تفجير المركز التجاري في نيويورك، حتى نطلق باسم الخارجية الامريكية السياح الامريكيين من مغبة زيارة الاردن، وفي ذات الوقت صرحت مصادر السفارة الامريكية في عمان انها فوجئت من التحذير من تزايد خطر تهديدات ارهابية في الاردن.

وزير الاعلام محمود الشريف اعرب عن استغرابه للتحذير الامريكي الذي جاء في بداية الموسم السياحي في الاردن مشيرا الى ان الوضع الامني في الاردن افضل منه في الولايات المتحدة.

مصادر وزارة الخارجية استغربت التحذير الامريكي واصفة اياه انه لا يستند على اية مبررات.

من جهة أخرى، في الولايات المتحدة تقول الواشنطن بوست، ان تحقيقات مكتب التحقيق الفيدرالي توصلت الى اتهام مواطن اردني الاصل يعيش في جيرسي بتنفيذ الحادث.

وتقول مصادر مكتب التحقيقات ان الشك حول المتهم بدأ عندما تم فحص وثائق المركبة التي

محمد سلامة

واعلن عن فقدانها، حيث تبين ان هناك أثرا لمادة النترات الكيماوية التي تستعمل في العبوات المتفجرة.

والسؤال .. لماذا هذا التحذير للسياح الامريكيين ولماذا هذا الوقت.

المعلومات تؤكد ان توقيت هذا الانذار له احتمالان، اولاهما ان الخارجية الامريكية تريد صرف النظر عما يجري في مصر لتؤكد على ان اعمال العنف ضد السياح الاجانب ليست مقصورة على مصر، وان هناك دولا اخرى مرشحة لانفجار اعمال عنف ضد الاجانب، وثانيهما ان الولايات المتحدة لا يروق لها علاج الحكومة الاردنية لخلافاتها مع الحركة الاسلامية حيث تطالب الحكومة الامريكية نظيرتها الاردنية الدخول بمعركة مع الحركة الاسلامية.

مصادر صحفية عقبت على هذا التحذير بانه يكشف التناقضات في السياسة الامريكية، فمن جهة تقدم الحكومة الامريكية المساعدات وتمتدح الديمقراطية في الاردن وفي ذات الوقت تحذر الامريكيين من زيارة الاردن.

يوسف غزال: لم استقل من حزب المستقبل

لقد نشرت بعض الصحف المحلية صبيحة يوم انعقاد المؤتمر العام لحزب المستقبل بتاريخ ١٩٩٣/٢/٢٠ على لساني كلمات اعتبرها ماسة بحزبنا ولجنته التنفيذية.

وانني اذ اعلن تمسكي بمبادىء حزبنا وبقيادته الممثلة باللجنة التنفيذية لأرجو ان يعلم الجميع لانني لم ولن افكر بالخروج عليه أو الانسلاخ منه وانني ماض مع رفاقي لتنشيط حزبنا وتفعيل مبادئه العامة.

... المخدرات الى النصف

قررت الأجهزة المختصة تخفيض عقوبة المحكومين بتهمة الاتجار بالمخدرات وتعاطيها الى النصف.

وقد تم يوم السبت الماضي الافراج عن «١٢٠» محكوما في قضايا المخدرات ممن امضوا نصف العقوبة.

ومما يذكر ان قضية المحكومين في المخدرات لم يشملها العفو الملكي الذي صدر مؤخرا.

هاني الحسن السفير الفلسطيني القادم لعمان

الوشايات تنجح في التخريب بين عرفات والطيب

كتب محرر الشؤون الفلسطينية

قرر أبو عمار قبل يومين تعيين السيد عباس زكي مسؤول حركة فتح على الساحة الأردنية والتي كانت مناطة بلجنة يرأسها الطيب عبد الرحيم وبذلك أدار ظهره لطلبات المصريين بتعيين ابو الزعيم.

ويبدو أن قرار أبو عمار هذا قد «أزعل» الطيب عبد الرحيم فسافر الى القاهرة دون سابق انذار معلنا لحوارييه انه «زعلان» من تصرفات «الختيار» وان كان قد قال للآخرين انه في زيارة خاصة لانسبائه في القاهرة.

ويؤكد أكثر من مصدر ان ابو عمار قد استمع من «وشاة» كثيرين كلاما كبيرا عن «الطيب» ومرة بعد أخرى غضب أبو عمار وأقسم انه سينقله..؟!

وكما يقال، فان في رأس أبو عمار ثلاثة أسماء لشغل منصب السفير الفلسطيني بعمان الاسم الأول هو عباس زكي الذي اعتذر عن ذلك وقيل بأن عزام الأحمد سفير فلسطين ببغداد وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هو من الأسماء القوية خاصة، وان «عزام» طلب النقل الى عمان أكثر من مرة.

لكن أقوى وأهم الأسماء التي تلمع في رأس الختيار في هذه الأيام هو اسم هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وكما يبدو هذا السبب الذي جعل «الطيب» يحرد... والى القاهرة دون غيرها..!؟

... الحتلة

صراع الحسيني - نسيبة ...

خاص - المستقبل

يبدو ان الصراع غير المعلن بين سري نسيبة، رئيس اللجان السياسية في فلسطين المحتلة (فتح)، وفيصل الحسيني رئيس اللجنة التوجيهية للوفد الفلسطيني المفاوض (فتح) وصل الى مرحلة العلنية، وصار يلقي ظلاله على الحياة السياسية هناك.

وفي الوقت الذي تتزايد فيه الحديث حول المشاركة الفلسطينية في جولة المفاوضات المقبلة وامكانية احراز تقدم مهم فيها في مسألة الحكم الذاتي اثارت صحيفة الفجر المقدسية ضجة كبرى حين أعلنت عن اسماء ثمانية وثلاثين شخصا على اساس انهم اعضاء حكومة فلسطينية ستتولى ادارة الحكم الذاتي.

ويذكر ان صحيفة الفجر مقربة جدا لاوساط السيد نسيبة.

وعلى الرغم من ان اعضاء ذكرت اسماؤهم في القائمة نفوا مسألة الحكومة فان اوساطا في الداخل مازالت تؤكد أن المبدأ موجود واتفق عليه خلال زيارة كريستوفر الى المنطقة.

ويلاحظ في قراءة الاسماء الواردة في الحكومة انها تمثل كافة التيارات السياسية وكافة الاتجاهات العشائرية في الاراضي العربية المحتلة.

وكانت المستقبل قد نشرت في العدد الماضي مؤشرات على خلاف السيدين سري نسيبة وفيصل الحسيني وتوجه السيد ياسر عرفات لتأييد نسيبة في هذه الايام على الاقل.

اما الاسماء التي نشرتها الفجر فهي ...

سري نسيبة رئيسا للوزراء ، فيصل الحسيني وزيرا للداخلية، رضوان ابوعياش نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ، جميل الطريفي وزيرا للاشغال العامة ، ابراهيم شعبان وزيرا للعدل ، مصطفى ابوزهرة وزيرا للتموين ، فايز القواسمي وزيرا للمواصلات ، شاهر سعد وزيرا للعمل ، هاني غوشة وزيرا للطاقة ، تحسين الفارس وزيرا للزراعة ، جاد اسحق وزيرا للبيئة ، محمد اليازجي وزيرا للصناعة ، راضي الجراعي وزيرا للاعلام ، عدنان عرقة وزيرا للصحة ، ماهر المصري وزيرا للمالية ، مأمون الخازندار وزيرا للاديان ، غسان الشكعة وزيرا للاسكان ، جميل ناصر وزيرا للشؤون الاجتماعية ، فايز ابورحمة وزيرا للبلديات ، زهير العمد وزيرا للسياحة ، طاهر ناصر الدين وزيرا للمياه والري ، ابراهيم القار وزيرا للتجارة ، عصام العناني وزيرا للاوقاف ، فاروق امين وزيرا للشرطة ، خليل حسن وزيرا للاتصالات ، ابراهيم قراعين وزيرا للثقافة والفنون ، حابي براقلي وزيرا للتعليم العالي ، نهاد ابوغربية وزيرا التربية والتعليم ، وحيد المصري وزيرا للثروة الحيوانية ، راضي عبدالهادي وزيرا للتخطيط ، عكرمة صبري فقيها عاما ، زياد ابوزياد مستشارا قانونيا ، زياد درويش مديرا للاذاعة.

الترابي: نصحت اخواني الأردنيين بالتخلي عن الشعارات الكبيرة

وجه الدكتور حسن الترابي، زعيم الجبهة القومية الاسلامية السودانية، اتهامات مباشرة لمصر والسعودية بدعم حركة التمرد في الجنوب بقيادة «جون كارانج».

وقال الترابي ان محاولات كثيرة تبذلها كل من مصر والسعودية لثني السودان عن المضي في تطبيق الشريعة الاسلامية

وكان الترابي ... يشير الى وجود ادلة ووثائق بحوزة السودان تؤكد هذه الاتهامات، وقال ان مصر والسعودية رحبتا بانقلاب ٨٩ الذي قاده الفريق «عمر البشير» في بدايته لاعتقادهما انه انقلاب امريكي- الا ان الامور انكشفت الآن

ونفى الدكتور الترابي ان تكون الجبهة القومية الاسلامية السودانية امتداد لحركة الاخوان المسلمين في الوطن العربي الا انه قال ان الجبهة تؤيد الحركات الاسلامية في العالم بشكل عام.

واعرب الترابي عن اسفه الشديد من ان الحركات الاسلامية في العالم مازال تضع الفكر الاسلامي في اطر ضيقة.. وانها تركز على قضية المبدأ ولا تكترث بالتفاصيل الهامة التي ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار لكونها تفاصيل تتعلق بشؤون الحكم.

وقال انه نصح الحركة الاسلامية في الاردن وفي لقاءات متتالية.. بضرورة التخلي عن وضع الشعارات الكبيرة دون ان يكون خلفها نظام متكامل يعالج شؤون الحياة بكل تفاصيلها.

وقال: لذا فان هذه الحركات تصاب بالدهشة والذهول عندما تتسلم مقاليد الحكم في اي بلد. فهي لا تملك برنامجا محددا ووضعا ينسجم والتطور والتغيير الذي حدث في المجتمعات العربية والذي هو غير الذي كان سائدا قبل قرون

رغم تقدم المفاوضات لا اردنية لسلام منفرد

رغم التصريحات المتكررة من قبل المسؤولين الاردنيين والتي تحاول ان تؤكد باستمرار على ان محادثات السلام على المسار الاردني الاسرائيلي ما زالت متعثرة الا انه من الواضح تماما ان المسار الاردني الاسرائيلي شهد تقدما في المفاوضات لا سيما بعد الجولة السادسة التي قام فيها الطرفان بالتوقيع على جدول الاعمال الذي ستسير عليه المفاوضات بين الطرفين في الجولات التالية.

ورغم ان هذا الجدول لاقى احتجاجات شديدة من قبل شركاء الاردن العرب الا ان الاردن اصر على المضي فيه.

وقالت مصادر مطلعة لـ «المستقبل» ان الاحتجاجات السورية واللبنانية والفلسطينية على جدول الاعمال الذي تم بين الاردنيين والاسرائيليين كانت بهدف اعلامي فقط.

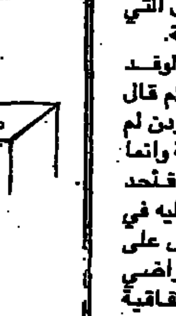
واضافت هذه المصادر ان شركاء الاردن اطلعوا على مسودة الجدول قبل التوقيع عليه واعلنوا موافقتهم الكاملة على ما جاء فيه.

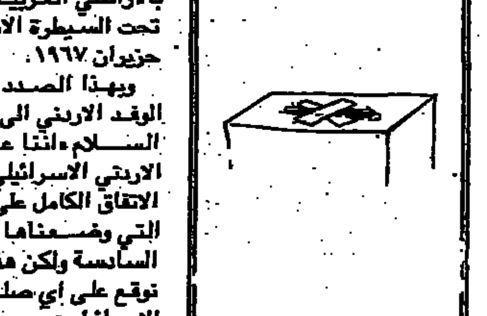
وقال احد اعضاء الوفد الاردني لمفاوضات السلام، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان اتفاقا سريا تم بين الاردنيين والفلسطينيين اتفق فيه الجانبان على ان يقوم الاردن بالاعلان عن جدول الاعمال على ان يقوم الفلسطينيون ويهدف اعلامي بمعارضة هذا الجدول فيما بعد وهذا ما تم بالفعل.

ولكن احد مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية في عمان نفى هذا الكلام وقال ان الجدول اشتمل حقيقة على بعض البنود التي لا نؤيدها ولهذا فقد قام الاردن بالطلب من اسرائيل تقديم هذه البنود.

ومن الجدير بالذكر ان الاردن طلب في الجولة الثامنة من الجانب الاسرائيلي تعديل بندين من بنود الجدول التي وردت في الجولة السادسة.

ولكن عضوا في الوفد الاردني لمفاوضات السلام قال لـ «المستقبل» .. ان الاردن لم يطلب اي تعديلات حقيقية وانما طلب توضيحات لغوية، فأحد بنود الجدول الذي وقع عليه في الجولة السادسة ينص على تسوية مسألة الاراضي والحدود اعتمادا على اتفاقية الانتداب ويكون كل طرف ملتزما بهذه الاتفاقية ومنفذا لها دون (الاجحاف بالاراضي الواقعة حاليا تحت الحكم العسكري الاسرائيلي)، ولان اسرائيل تعتبر القدس العربية جزءا لا يتجزأ منها ولا تقع تحت الحكم العسكري الاسرائيلي وخشية من ان تفسر اسرائيل الاراضي الواقعة تحت الحكم العسكري الاسرائيلي بانها تستثني القدس فقد طالبنا بتعديل النص ليصبح بدون الاجحاف بالاراضي العربية التي وقعت تحت السيطرة الاسرائيلية في حزيران ١٩٦٧.





وبهذا الصدد قال عضو الوفد الاردني الى مفاوضات السلام «اننا على المسار الاردني الاسرائيلي قاربنا على الاتفاق الكامل على كافة النقاط التي وضعناها في الجولة السادسة ولكن هذا لا يعني ان نوقع على اي صلح منفرد مع الاسرائيليين».

وكان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوفد الاردني لمفاوضات السلام قد اكد اكثر من مرة ان الاردن لن يوقع على اي اتفاق منفرد مع اسرائيل رغم التقدم الكبير الذي حدث في المسار الاردني الاسرائيلي.

ويقول الدكتور جواد العناني عضو الوفد الاردني للمفاوضات «اننا في الجانب الاردني استطعنا تحقيق العديد من النجاحات التي لم يستطع شركاؤنا العرب تحقيقها، ومن هذه النجاحات قبول الاسرائيليين جعل حدود الانتداب اساسا لترسيم الحدود وهذا يعني خروج اسرائيل من الاراضي الاردنية المحتلة التي تبلغ مساحتها (٣٢٠) كم٢.

كما اقر الاسرائيليون حق الاردن في مياه نهر الاردن واليرموك وذلك طبقا للمعاهدات والاتفاقيات الدولية.

وقال العناني ان الاردن حصل على تعهد اسرائيلي بالسعي المشترك بعدم استخدام اسلحة الدمار الشامل وهذا يعني اعتراف اسرائيل لاول مرة بوجود اسلحة الدمار الشامل لديها.

واضاف ان اسرائيل وافقت على حل موضوع اللاجئين والنازحين تبعا للقانون الدولي الذي ينص حسب المفهوم الاردني على قرارات الامم المتحدة.



ضمير الغائب

قواعد انتقاء الموظفين هل تقطع دابر الواسطة في التعيين؟

● عبد الرحمن عبوشي

التعليمات والقواعد التي اصدرها مجلس الوزراء مؤخرا لتعيين الموظفين في اجهزة الدولة اعتراف تام من الحكومة عن عجز التعليمات والقواعد السابقة في اعطاء كل ذي حق حقه في التعيين.

مشاكل كثيرة، كانت تقع جراء التداخلات في التعيينات، فكان كل من له واسطة يجد طريقه الى وظيفته «الميري» حتى لو كان قد تخرج لتوه من الجامعة، ويأخذ دور من انتظر لسنوات طويلة، وهذا كان يثير في انفس الكثيرين الكثير من الامتعاض، كما انه كان يتسبب في فقدان الانتماء والثقة بجهاز الدولة.

مشكلة التعيينات ... امتدت لسنوات طوال رغم مر الشكوى، ورغم اعتراف الاجهزة المعنية ان هناك اخطاء تحصل في التعيينات.

مجلس النواب بدوره ورغم لعب كثير من اعضائه لدور الواسطة في التعيين، تنبه لخطورة المشكلة وانعكاساتها فطالب بلجنة لدراسة مشكلة التعيينات ليس لاصلاح مافات، ولكن لتقويم ما هو قائم، وبصرف النظر عن تداخلات النواب السابقة، الا ان خطوتهم هذه، انت بالحكومة لاعادة النظر في التعليمات والقواعد لاحقاق الحق واعطائه لاصحابه.

ولكن السؤال الآن ... هل اقرار التعليمات هذه هي العلاج السحري لمشكلة طال انتظارها، الجواب ببساطة ... لا ... اذا لم يتوقف كل متنفذ من استغلال نفوذه لمصالح ضيقة تتمثل في تعيين الاقرباء والمحاسيب والجيران، كما ان الهم الاكبر يقع الآن على الجهاز التنفيذي «ديوان الخدمة المدنية» فما دامت الحكومة اعطته القوة لتنفيذ هذه القواعد فليس هناك مايبرر ان يتحايلوا على هذه القواعد لتعيين من يرتكز على ظهر قوي .. وعليهم تطبيق هذه القواعد بحذافيرها ... وإلا فليس من معنى لاصدار مثل هذه التعليمات.

الروابدة للنواب: انتم متورطون ايضا

اسفرت المناقشات الحادة التي دارت في اروقة مجلس النواب حول الموضوع الاكثر جدلا عن تشكيل لجنة جديدة لبحث قضية تجاوزات التعيينات.

ويبدو ان المجلس حاول تفادي ما وقع به سابقا بتحديد تكوين اللجنة بحيث استبعد الوزراء السابقون منها الامر الذي اثار حفيظة عدد من النواب الوزراء السابقين.

ودفع عبدالرؤوف الروابدة ليلقي خطبة نارية هاجم فيها النواب الذين رفضوا فكرة اشراك الوزراء على اعتبار انه امر غير دستوري واتهم النواب بانهم متورطون بهذه القضية كما انه لا يحق لاحد تسجيل المواقف على حساب الآخرين.

فثارت ضجة عقب هذا الخطاب الناري واعتبره النواب بيانا انتخابيا وطلبوا شطبه ولكن الدكتور عبداللطيف عربيات قال ان شطب الكلام اسلوب دكتاتوري، ووعد بان لا يلجأ اليه.

والواضح ان بعض النواب الذين اشتركوا في اللجنة الاولى عزفوا عن الاشتراك في اللجنة الجديدة.

ويعتقد النائب حسني الشياب ان اتخاذ المجلس لقرار منع الوزراء السابقين من الاشتراك في اللجنة يعطي فرصة لها لموافاة المجلس بتقرير موضوعي.

وتشير التوجهات الى ان التقرير سوف يثير ضجة داخل مجلس النواب وخارجه وخصوصا بعد دخول ليث شبيلات الذي كان رئيسا للجنة التحقيقات النيابية السابقة.

التربية تغض النظر عن المتعهدين المتأخرين

المستقبل ـ خاص

كشفت مصادر مطلعة ان وزارة التربية والتعليم غضت الطرف عن بعض المتعهدين الذين تأخروا في تسليم عدد من مباني المدارس. وقد تسبب هذا التأخير في تخزين هذه المعدات في اماكن تعرضها للتلف والعطب بسبب سوء التخزين وطول مدته.

تعديلات لجان المعلمين التحضيرية على مشروع قانون النقابة

تقدمت لجان المعلمين التحضيرية لنقابة المعلمين بمذكرة الى مجلس النواب تدعو فيها الى اجراء تعديلات واسعة على مشروع قانون نقابة المعلمين الذي احالته الحكومة على المجلس في الشهر الماضي ودرسته اللجنة القانونية واجرت تعديلات جوهرية على خمسة مواد من مواده الثلاثين وتتعلق التعديلات بمهام مجلس النقابة وعضويه النقابة وصلاحياتها ودعوة الهيئة العامة ونسب التمثيل في الانتخابات ومدة اللجنة المؤقتة للاعداد لانتخابات النقابة وتشكيلتها.

والمواد التي اجرت اللجنة القانونية تعديلات عليها هي الثالثة والرابعة والخامسة والتاسعة والحادية عشرة و(١٨) و(٢٨).

في الوقت الذي تطالب فيه لجنة المتابعة لنقابة المعلمين باجراء تعديلات واسعة على القانون وفيما يلي التعديلات المقترحة:

المادة (٤) تمارس النقابة نشاطها مستهدفة تحقيق ما يلي:

أ ـ تنظيم مزاولة المهنة والارتقاء بها وتطوير رسالة التعليم والمحافظة على اخلاقياتها وتقاليدها وتعزيز دور المعلم في خدمة الاجيال.

ب ـ رفع المستوى الثقافي والاجتماعي العلمي والمهني للمعلم.

جـ ـ دعم البحوث والدراسات في مجال التربية والتعليم.

د ـ المساهمة في وضع السياسات التربوية في المملكة وتخطيط وتطوير برامج التعليم وتدريب المعلمين.

هـ ـ تحسين الاوضاع المعيشية للمعلمين وتأمين الحياة الكريمة لهم وتبني قضاياهم ومصالحهم.

و ـ التعاون مع نقابات المعلمين في الوطن العربي والعالم والاشتراك في المؤتمرات والندوات التربوية.

اقتراح شطب المادة الخامسة لما تحمله من تشكيك في المعلمين وروح الاتهام الموجودة فيها بالنظر للمعلمين.

وتبقى المادة الخامسة في مشروع القانون المقدم من الحكومة.

تلتزم النقابة برعاية مصلحة الطلاب وحقهم في التعليم وعدم الاضرار بهذا الحق اوالتسبب في اختلال انتظام الدراسة او ارباكها باي صورة كانت.

ويستشف من المادة منع المعلمين قانونيا من الاضراب بكافة اشكاله التباطؤي او العام او الجزئي.

المادة (٦) اقترحت اللجنة اضافة المتقاعدين من المعلمين لاكتساب عضوية نقابة المعلمين اسوة بباقي النقابات ومشروع الحكومة الغى المعلمين المتقاعدين من عضوية النقابة واعطى الحق للمعلمين في المدارس الخاصة وفي وزارة التربية والوزارات الاخرى العاملين في حقل التعليم ما عدا وزارة التعليم العالي.

المادة (٩) اقترحت اللجنة تعديل نسبة التمثيل في الانتخابات وجعلها (١) الى (١٠٠) بدلا من اقتراح الحكومة (١) الى (٣٠٠).

المادة (١١) اقترحت اللجنة حذف كلمة الوزير منها، اي بمعنى عدم اعطاء وزير التربية حق دعوة الهيئة العامة.

(الفقرة د) حذف عبارة بالاجماع واستبدالها بالاغلبية المطلقة للحاضرين في اتخاذ قرارات الهيئة العامة.

المادة (١٨) المجلس التأديبي تحدد صلاحياته والاجراءات التأديبية بحق المخالفين بموجب النظام الداخلي للنقابة.

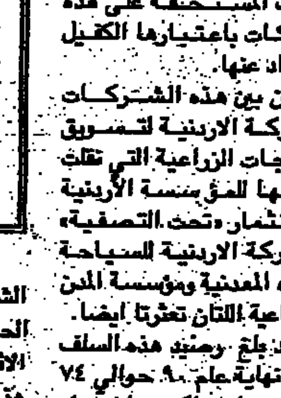
مشروع الحكومة اقترح صلاحيات المجلس التأديبي لنقابة المعلمين على المعلمين في المدارس الخاصة فقط، حيث ان المعلمين في المدارس الحكومية يحكمهم نظام الخدمة المدنية.

المادة (٢٤) الفقرة (ب)

اقترحت اللجنة حذف عبارة بالاجماع او باكثرية الاصوات واستبدالها لتصبح بالاغلبية المطلقة للحاضرين.

المادة (٢٨) اقترحت اللجنة تخفيض مدة اشراف اللجنة وتحضيرها للانتخابات من تسعة اشهر الى ثلاثة اشهر للقيام بدور النقابة مؤقتا.

اقتراح باضافة مادة جديدة «لا تسري احكام القوانين الخاصة بالاجتماعات العامة على اجتماعات النقابة التي تعقد للبحث في شؤونها».



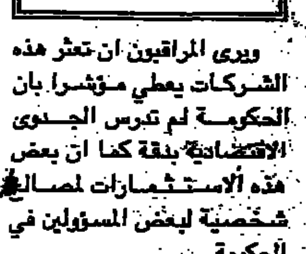
٧٤ مليون دينار سلف الحكومة للشركات المتعثرة

علمت «المستقبل» ان العديد من الشركات التي ساهمت الحكومة باكثر من ٥١٪ من رأسمالها قد تعثرت، وقد قامت الحكومة بتسديد كل السلف المستحقة على هذه الشركات باعتبارها الكفيل بالسداد عنها.

ومن بين هذه الشركات الشركة الاردنية لتسويق المنتوجات الزراعية التي نقلت ملكيتها للمؤسسة الاردنية للاستثمار «تحت التصفية» والشركة الاردنية للسياحة والمياه المعدنية ومؤسسة المدن الصناعية اللتان تعثرتا ايضا.

وقد بلغ رصيد هذه السلف حتى نهاية عام ٩٠ حوالي ٧٤ مليون دينار تراكمت على مدار عدة سنوات بزيادة نسبتها ١ر٤٪ عن عام ٨٩.

ويرى المراقبون ان تعثر هذه الشركات يعطي مؤشرا بان الحكومة لم تدرس الجدوى الاقتصادية بدقة كما ان بعض هذه الاستثمارات لمصالح شخصية لبعض المسؤولين في الحكومة.



وزارة التعليم العالي ترد على المستقبل

اشارة لما ورد في صحيفتكم عدد «٤» تاريخ ١٩٩٣/٣/٢ وعلى الصفحة الاولى بعنوان «فضيحة البعثات في التعليم العالي» ارجو التكرم بنشر الرد التالي

اما بخصوص ما ورد حول تقرير ديوان المحاسبة التي تمت الاشارة اليه فقد فات الكاتب ان الموضوع يتعلق بفترة سابقة تتناول المدة ما بين ١٩٨٨/١/١ ولغاية ١٩٩٠/١٢/٣١ وان الموضوع قد تمت معالجته في حينه في رد الوزارة المقدم على الاستيضاح المذكور بموجب كتابها رقم ١١٩٧٧/٤٧/٢/٦ تاريخ ١٩٩١/٨/١٠ حيث تم اعتبار الموضوع منتهيا في حينه.

اما ما اورده الكاتب حول الغاء المطالبات المالية المستحقة على الطلبة الموفدين رغم وجود قرارات بتحصيلها، فانه لا صحة لهذا الامر ولا يتفق مع الواقع، اذ ان الغاء المطالبات المالية المستحقة على الطلبة الموفدين لا يتم الا بموجب القرارات الصادرة عن لجنة البعثات العلمية وفقا للشروط التي حددها نظام البعثات العلمية، ولكن هناك حالات لا تستدعي الغاء المطالبة المالية بقرار من لجنة البعثات العلمية وتلك الحالات تشمل الموفدين المطالبين الذين يقومون مباشرة بتسديد ما عليهم من التزامات مالية بالاتفاق مع وزارة المالية فتقوم مديرية البعثات والمنح التعليمية بدورها في تدوين هذه المعلومات على السجلات الرسمية الخاصة بهؤلاء الموفدين مع الاشارة الى الوصولات المالية التي تم بموجبها تسديد المبالغ المالية المطلوبة.

ان ما اثاره الكاتب حول الموضوع هو عار عن الصحة ولا يقصد منه الا التشويش والاساءة الى سمعة الوزارة والعاملين فيها، ولي كل الامل ان يتم توخي الدقة والموضوعية في كل ما يتم نشره وذلك للحيلولة دون ان يتبادر الى اذهان الناس الشكوك والريب حول نهج الوزارة.

وزير التعليم العالي

الاخوان يقتحمون نقابة المحامين

كتب محرر الشؤون النقابية

يوم الخامس من آذار عام ١٩٩٣ يوم اعتبره كثيرون «يوما تاريخيا» في حياة نقابة المحامين الاردنيين اقدم النقابات المهنية والعمالية الاردنية والتي انشئت بالتحديد قبل ٤٢ عاما.

ففي هذا اليوم احتل «الاخوان» اربعة مقاعد في هذه النقابة ولاول مرة والتي كان نقباؤها واعضاء مجالسها «محسوبة» للقوى القومية والديمقراطية او المحسوبين عليهم.

وقيل ان وصول «٤» اعضاء «اخوان» لمجلس النقابة الحالي كان لجهود «اخوانية» محلية .. وخارجية ايضا ومن مصر وسورية بشكل خاص.

ففي الحادي والعشرون من الشهر الحالي قدم «٣» «خبراء» اخوانيون في الانتخابات من مصر اضافة الى ثلاثة آخرين «واخوانيين» من سورية اضافة الى الدور الكبير الذي قام به «اللوبي الاخواني..» في النقابات المهنية كافة بنشر الخلاف والشقاق بين القوى القومية والديمقراطية في نقابة المحامين وهم الاكثرية.

الآن «عرابو» الانتخابات من القوى القومية واليسارية «مسطولين» بعد ان ذهبت السكرة وجاءت الفكرة .. وكما يقولون فهم لم يدركوا حجم الخسارة بل الهزيمة التي لحقت بهم والتي سببها هم انفسهم وتكالبهم ومن مختلف القوى على مقعد النقيب ومقاعد المجلس ودون الاتفاق وحتى اليوم الاخير الا على المجلس والذي جعل وضعهم يشابه الجسم بلا رأس.

ما يجب ان نشير اليه ان حزبي الوحدة الشعبية «وحشد» خسر خسارة كبرى وفادحة في هذه الانتخابات التي لا توازيها خسارة الا خسارتهم في انتخابات المهندسين فقد هزم مرشح الشعبية لمنصب النقيب المحامي فهمي ابو حويج ووضاح حدادين هزيمة نكراء حيث اخذ اقل الاصوات كما ان مرشح حشد المحامي اديب حواتمة لعضوية المجلس انسحب قبل بدء الانتخابات تحاشيا للهزيمة، كما ان حزب البعث هزم هزيمة اشد ايضا.

وما يجب ان نشير اليه ايضا فان حزب المستقبل هو الحزب الجديد الوحيد الذي خاض الانتخابات لنقابة المهنية وبمرشحين فاز احدهما وهو المحامي سمير خرفان بينما اخفق الآخر المحامي مكرم حنا هلسة.

انتخابات الصيادلة والاطباء قادمة فهل يصلح «عرابو» الانتخابات للقوى القومية والديمقراطية ما افسدوه في انتخابات المحامين، شهر نيسان قادم التي تجري فيه «...» الانتخابات والنقابتين وسنرى؟!



لا دورة استثنائية لمجلس النواب

يجمع المراقبون البرلمانيون والسياسيون على ان عقد دورة استثنائية يعني تراجع السلطة التنفيذية عن وعودها السابقة بعقد الانتخابات البرلمانية في وقتها المحدد دستوريا. ويعتبرون ان عقد مثل هذه الدورة في مثل هذا الوقت له دلالتان رئيسيتان:

الاولى - التنازل «مرحليا» عن فكرة اجراء تعديل وزاري كان من المفترض ان يعمل به في بداية شهر نيسان القادم، بحيث يوازن هذا التعديل بين القوى السياسية الفاعلة داخل البرلمان بشكل يضمن «الحكومة» قدرا اقل حسب الممكن - من المعارضة البرلمانية في المجلس القادم.

ومثل هذا الطرح يتضمن فيما يتضمنه «الفكرة البديلة» فكرة «التغيير الوزاري» بدلا من التعديل وهو التغيير الذي سيدير الانتخابات القادمة بعد تأجيلها، بعد ان استشعرت الحكومة انها اذا ما عقدت الانتخابات في وقتها بعد نهاية الدورة الحالية للبرلمان، ستكون مضطرة «لخوض المعركة» مع تيارين رئيسيين قويين قد يخلان بموازين القوى القائمة، او يحدان من نفوذ الحكومة والموالين لها على اقل تعديل، وهما التيار الديني المتمثل بجبهة العمل الاسلامي، والتيار التقدمي المتمثل «بالجبهة الوطنية الموحدة» التي تؤكد ان اليسار الاردني اعد لخوض الانتخابات من خلالها.

والثانية - وجود «تناغم» واضح في المصالح بين السلطة التنفيذية من جهة، والقوى الوسيطة التي تؤيد الحكومة داخل النواب، اولا تعارضها من جهة اخرى، وبين القوى الاخرى التي لا تريد «مفاجآت» غير محسوبة في الانتخابات القادمة.

ويبدو ان الحكومة نجحت فعليا بتسوية فكرة الدورة الاستثنائية لدى الكتل النيابية الرئيسية في البرلمان، بعد ان رشحت معلومات تؤكد ان جميع القوى باستثناء «التقدمية»، والاسلامية المتشددة «صقور الاخوان» باركت مثل هذا التوجه، بل اتفقت مع الحكومة على توقيع مذكرة نيابية جماعية تطالب بعقد دورة استثنائية، من المفترض ان تقدم رسميا في الثلث الاخير من هذا الشهر.

كما يربط محللون آخرون بين ترويج هذه الافكار الآن، وبين «ضغوطات» خارجية يقال انها مورست على الاردن من اجل «تخفيف حدة» النفوذ المتوقع للاحزاب المغردة خارج السرب في الانتخابات القادمة، وتشير الاصابع هنا الى الامريكان، والى الدول العربية، التي اشترطت اشتراطات خاصة مقابل عودة علاقاتها بالاردن.

السيناريو المقترح لدى الدوائر الرسمية، ان يتخذ التياران الرئيسيان فرصتهما في التنظيم والاعداد بشكل اكبر بعد تأجيل الانتخابات لما لا يقل عن عام واحد، وان يجرى «الصراع» بينهما في الانتخابات بعد ان تتخذ السلطة التنفيذية فرصة موازية بالتنسيق مع احزاب الوسط.

والنتيجة لن تخرج بالتأكيد عن هوى السلطة التنفيذية، فاليمين واليسار سيتبعان «استقطابا صارما» في الدوائر الانتخابية المختلفة، بحيث يبني كل منهما استراتيجيته على تحجيم خطوط الطرف الآخر في المقاعد النيابية مما يخفف حدة المواجهة بينهما وبين الوسط الذي يستفيد من العوامل الذاتية والرسمية والاجتماعية في معركته الانتخابية، ويكون له حصة افضل تكفل توازنا معقولا بين القوى ان لم تكن حصة «الاسد» التي تصنع بذاتها «التوازن المنشود».

القوى السياسية من جهتها وعلى اختلافها ادركت على ما يبدو هذا السيناريو، وراهنت على قدرتها على التفاعل معه، وقلب النتائج من خلاله لصالحها قدر الامكان، لذلك «بصمت» على فكرة عقد دورة استثنائية، ووجدت في تأجيل الانتخابات فرصة ايجابية لتعديل الميزان لصالحها، او لتكريس موقعها، في الحياة السياسية.

والامر عموما قابل لكل الاحتمالات والتوقعات، فالاخوان يعتقدون ان التأجيل قد يفيدهم لتعزيز جبهتهم وجعلهم القوة الابرز في ميزان القوى!، واليسار يراهن على قواعده الحزبية التي يقول انها لم تشارك في الانتخابات الماضية بسبب «العمل السياسي».

وقوى الوسط لا تزال متمسكة بطرف «الحبل الرسمي» الذي لن ينقطع بالتأكيد مستفيدة من العامل الاجتماعي في المعركة، ومن المباركة الحكومية، والحكومة وحدها تمسك اكثر من حبل في اكثر من موقع، وتعد على ان «افعاها» ستأكل جميع «الافاعي»، وان سحرها هو الغالب بحكم الموقع المتحكم والاقوى.

ولكن رغم كل الذي سبق فانه لن يتم عقد دورة استثنائية لمجلس الامة، لانه ليس هناك ما يبرر عقد دورة استثنائية اذا ما اجريت الانتخابات في موعدها الدستوري.

الحكومة هل تلعب لعبة تأجيل الانتخابات
اليمين واليسار والنواب الوزراء مع التأجيل

اوضحت الكتل النيابية على اختلافها في اتصالات غير معلنة مع الحكومة انها راغبة في تأجيل او «تجميد» فكرة عقد الانتخابات بوقتها الدستوري المحدد.

الحكومة من طرفها وجدت ان توجها موضوعيا لتأجيل الانتخابات يفرض نفسه داخل مجلس الوزراء، حيث لا يخفي عدد من الوزراء والنواب الوزراء تحديدا تأييدهم لفكرة «التأجيل». ولكن هناك من يؤيد ان الانتخابات تقرر لها ان تجري في ايلول القادم اي بعد انتهاء عملية تنقيح الجداول في آب وهذا التوجه «التأجيلي» - حسب معلوماتنا مع توجه الكتل النيابية الرئيسية التي لا تعارض الفكرة لاسباب غير متوافقة، فالاخوان مثلا اعلنوا «انه لا يوجد ما يمنع من عقد دورة استثنائية، ورئيس النواب قال: انه يؤيد عقد مثل هذه الدورة.

حدث هذا في الوقت الذي يناقش فيه مجلس شورى الحركة الاسلامية اقتراحا مدعوما من عدد من النواب الاخوان يتضمن طلبا رسميا للحكومة لعقد دورة استثنائية، الامر الذي يعني بوضوح صرف النظر مرحليا عن فكرة عقد الانتخابات في وقتها المحدد.

كما تناقل بعض النواب معلومات حادة من الاجتماعات الاخيرة لقيادات الحركة تفترض انهم - اي الاخوان - يعدون العدة للانتخابات القادمة في العام القادم، وليس في منتصف هذا العام، مما يعني انهم يعترضون تأجيل الانتخابات اذا لم يكونوا مؤيدين له، خلافا لما يعلنوه رسميا.

اما الكتل الاخرى باستثناء نواب التجمع فلم يصدر منها ما يعارض صراحة عقد الدورة الاستثنائية او عدم عقد الانتخابات بوقتها، فقد علمت المستقبل ان عددا من رموز «كتل الوسط» اجروا اتصالات مع الحكومة ضمنوها موافقتهم على الفكرة، او على اقل تعديل معارضتهم لها.

هذا في الوقت الذي يعلن فيه اغلب نواب التجمع رفضهم لمثل هذا الطرح، الى الحد الذي يهدد فيه بعضهم «بفضح مؤامرة مزعومة» لتأجيل الانتخابات يقولون في جلساتهم الخاصة ان الحكومة «تطبخها» على نار هادئة، وبعد تلقي النصح من جهات خارجية.

ويعتبر النواب «الديمقراطيون!» المتحمسون للانتخابات القادمة ذات الطابع الحزبي ان فكرة «الدورة الاستثنائية» هي الدرجة الاولى في سلم هذه المؤامرة المزعومة، ويبقى المأزق الرئيسي امام الخيار المطروح (تأجيل الانتخابات)، والذي واجه فيه صقور الاخوان وبعض النواب يتمثل بالسؤال التالي:

كيف تؤجلون الانتخابات وقد اعلن جلالة الملك انها ستجري في وقتها المحدد؟

هذا السؤال احرج الحكومة في البداية لكنها تغلبت عليه، عندما وجد بعض الوزراء اجابة مقنعة عليه استشاروا الديوان الملكي بشأنها، وهي الاتكاء على تصريح جلالة الملك الشهير نفسه امام الصحفيين.

فالحكومة ستقول ان جلالة الملك لم يقل انها - اي الانتخابات - ستجري في وقتها - بل قال: لا يوجد في الوقت الراهن ما يمنع من عقد الانتخابات في وقتها!.

الامر الذي يعني ان الحكومة يمكن ان تحتج بظروف خاصة قد تكون راهنة بعد نهاية الدورة الحالية، تستوجب تأجيل الانتخابات خصوصا اذا ما أيدها القطاع الاوسع من النواب كما حدث بالفعل.

عموما السيناريو المفترض يتمثل بالآتي: سيتقدم النواب بطلب رسمي لعقد دورة استثنائية بحجة القوانين التي يجب انجازها، وستوافق السلطة التنفيذية على عقد هذه الدورة التي ستمتد لشهرين من حزيران الى آب، وستعلن بعدها عن تأجيل آلي للانتخابات حتى اشعار آخر.


ساتلايت الوطن رفرف على سطوح النشامى

بلدية الكرك : اين الوعود السابقة؟

الكرك - كتب مندوب المستقبل

رغم انقضاء ثلاثة أشهر ونيف على انتخاب مجلس بلدي الكرك الحالي فان هذا المجلس لم يضف حتى الآن الى قائمة الخدمات التي كانت تقدمها المجالس السابقة وهي كما يعلم ابناء مدينة الكرك خدمات لم ترتق الى مستوى طموحات المواطن، ونحن لا نقول ان سببا معينا وراء هذا القصور بل ان هناك جملة اسباب يتحمل المجلس البلدي الجزء الاكبر منها في حين ان المواطن يتحمل ما يتبقى.

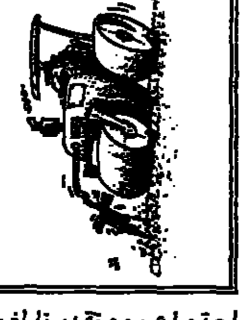
ومجلس بلدي الكرك الحالي والذي تم انتخابه في الثامن والعشرين من شهر تشرين ثاني الماضي، وكما ذكرنا انفا لم يقدم أي شئ على الصعيد العملي بل ولا حتى على الصعيد النظري فلم نعد نسمع عن هذا المجلس الا ما يدور من خلافات بين اعضائه، لذلك فان كل الآمال العريضة التي بنيت على المجلس قد تلاشت وذلك بتلاشي كافة الشعارات التي رفعها اعضاء المجلس في بياناتهم الانتخابية.

وفي هذا المقام يجدر وانصافا للحقيقة ان نقول ان (٩) اعضاء بما فيهم رئيس البلدية من بين (١١) عضوا في المجلس يشكلون كتلة انتخابية واحدة وان شعارهم المرفوع كان (نعمل وفق الممكن ولا ننسى الطموح) ونحن كمواطنين في محافظة الكرك نقر بهذا الشعار الذي يأخذ في حسبانه الامكانات المالية والفنية للبلدية ولكن ما نود ان نقوله ان المجلس لم يعمل حتى في حدود الممكن الذي اشار اليه وكل ما يفعله المجلس الآن هو متابعة المشاريع قيد التنفيذ ورثها عن المجلس البلدي السابق.

من هنا فاننا في هذا المقام نود ان نذكر المجلس الكريم بمجموعة من الخدمات الواقعة في حدود الممكن، كما نذكره ايضا بالشعارات التي تم طرحها من حيث تنظيم العمل وتوثيق صلة البلدية مع المواطن وذلك لنقول: اين وعد المجلس بتنظيم اسواق مركز المدينة؟ مع وجود محكمة للبلدية؟ واين تنظيم وتحسين وضع مجمع السفريات والتي يمكن اصلاح حاله بواسطة اجهزة البلدية الفنية المتاحة دون اية تكلفة؟؟ واين انهاء العمل في شارع الملك طلال بعد الانهيار الذي حدث فيه ووعد البلدية منذ شهر ونيف بفتحه امام حركة السير لتخفيف الضغط الهائل على شوارع مركز المدينة؟ كذلك نقول لبلديتنا اين وعدها بتنظيم كهربة شوارع المدينة وضواحيها والمعطلة وحدات الانارة فيها منذ ازمة الخليج، بل واين مشروع كهربة الكرك بدءا من مدخلها الشرقي وانتهاء بمدخلها الغربي خاصة ونحن نعلم انه يتم توفير الاعمدة اللازمة لهذه الغاية مع وحدات الانارة ولكن الحفر التي تم اعدادها منذ اكثر من شهر لا زالت كما هي.

اما في مجال توثيق صلة المواطن ببلديته فاننا نذكر البلدية بوعد مجلسها بايجاد مجلس استشاري شعبي يعاون المجلس بافكاره وطروحاته، سوء أكان تنفيذ هذه الفكرة بهذا المسمى أو بالمسميات الأخرى التي اشار اليها رئيس واعضاء المجلس البلدي في اكثر من لقاء؟ ونقول ايضا ماذا عن محاولة احياء فكرة مؤسسة اعمار الكرك؟؟

وبعد نقول: هذه الملاحظات نضعها على جدول اعمال مجلس بلدي الكرك في اقرب



اجتماع، مع تقديرنا لغيرة هذا المجلس على صالح مدينته، معتبرين في «المستقبل» ماكتبناه وما نقلناه عن المواطن في مدينة الكرك بمثابة التذكير وليس لأي هدف آخر.

اطلالة

ظاهرة المخدرات الى اين؟

● وليد دعديس كريشان

عند امعان النظر في ازمة المخدرات نتوصل الى امور تلقي ضوءا كاشفا على خطورة المشكلة التي غزت الافراد والمجتمعات والدول، متحدية جميع الاساليب الحديثة في الوقاية والعلاج. فهذه المشكلة اخذت تتسبب في اضطراب العلاقات الاسرية والاجتماعية والدولية بما ينجم عن تعاطيها من نتائج مباشرة بين اعضاء الاسر والمجتمعات كالجريمة والانحراف، او بسبب ما ينجم عنها من ازمات امنية نتيجة لعمليات التهريب والمتاجرة بها الى جانب تواطؤ بعض الدول مع تجار المخدرات بانشاء وتدريب فرق المرتزقة التي تثير القلاقل والاضطرابات كما فعلت اسرائيل وغيرها في امريكا اللاتينية.

ان شقاء الافراد والمجتمعات سيتزايد جنبا الى جنب مع الطلب على المخدرات، وبناء السجون لمواجهة ارتفاع عدد المنحرفين وزجهم في تلك السجون كاجراء امني وقانوني لمساعدتهم، ولكن ذلك قد يساعدهم على ان يكونوا اكثر تحملا للمتاعب، واكثر ابتكاراً لاساليب جديدة سواء في تعاطي المخدرات او في تنظيم عمليات التهريب والمتاجرة بها.

وهنا نتساءل عن العقاب وهل يشكل وحده رادعا للحيلولة دون انتشار هذه الظاهرة الخطرة؟ ام ان ذلك يقتصر على معالجة الجانب المادي للمشكلة دون الجانب المعنوي والنفسي، مما يدفعنا الى البحث عن الاستراتيجية الاجدى في التصدي لهذه المشكلة، وهل تبنى على تعزيز القمع ام تعزيز التثقيف ام كليهما معا؟ وهل للمؤسسات الصحية والتعليمية والدينية والحزبية والاعلامية ادوار تقوم بها الى جانب المؤسسات الامنية في هذا المجال؟

ان المشاكل الاجتماعية والاقتصادية لا يمكن اخفاؤها، والبرنامج المريح مؤقتا في معاقبة بعض الفئات يحمل في طياته اكلافا خطيرة بالنسبة الى المصالح ذات الاعتبار الاول في المجتمع. وتجدر الاشارة الى ان السياسات الاجتماعية في بعض المجتمعات تسهم في ارتفاع عدد الضحايا بسبب الهيكل الاجتماعي المزدوج، لاقلية متنفعة واغلبية محرومة ومعزولة تعاني من البطالة وتدني الدخل مع تزايد يأسها وقنوطها مما يؤدي الى الانحراف.

ان معالجة الامر لا يكتسب في الشوارع والسجون والمدارس المتردية. كما ان اعلان الحرب على المخدرات لا يتم بالاخبار والقصص المثيرة التي تنشر الصور الظاهرية لا الحقيقية لهذه المشكلة.

ان الاهتمام الجدي بازمة المخدرات يحتاج الى معرفة حجم المشكلة وابعادها بالبحث والاستقصاء عن سلسلة واسعة من العوامل المؤدية الى انتشارها وطرق الوقاية منها وعلاجها. فلا بد من معرفة الارقام الحقيقية عن انتشار هذه الظاهرة، والفئات التي تنتشر بينها وانواع المخدرات الرائجة. ولا بد من توافر الاحصاءات عن عدد المدمنين والمتعاطين وعن الوفيات الناتجة عنها مما يساعد على وضع خطة قومية شاملة تشارك فيها المؤسسات العامة والخاصة لمواجهة زحف هذه المشكلة واستئصالها من جذورها. هذا اذا اردنا ان نخلق مجتمعا كريما يريد الناس ان يعيشوا فيه لا ان يهربوا منه.

من شارع الجامعة

أنظمة الجامعة الأردنية ومخالفة قواعد الديمقراطية

● نيفين عبد الهادي

أما وقد انشرحنا على عودة الحياة الديمقراطية الى بلدنا، ونعمل كل في مجاله على تعميقها، وغرسها في نفوس الجميع، فان نظرة واحدة على مجموعة من القوانين والأنظمة والتعليمات يتضح لنا ان كثيرا منها لا تعاني من النقص وحسب، بل تتعدى ذلك لتكون مخالفة على طول الخط مع الديمقراطية.

ونحن في هذه الصفحة لن نتطرق، الا الى الجامعات، وبخاصة في هذه العجالة، الجامعة الأردنية، ففي الفصل التاسع من نظام الهيئة التدريسية، هناك مخالفة صريحة للديمقراطية، فالمادة ٤٠ تقول بامتناع عضو هيئة التدريس عن الأمور التالية تحت طائلة المسؤولية والعقوبات التأديبية مثل الاشتراك في اي نشاط عربي او اشغال منصب نقيب في احدى النقابات المهنية.

يا الهي... من يمارس هذين العملين يقع تحت طائلة العقوبات التأديبية، ومتى في زمن الديمقراطية... وأين في الجامعة الأردنية والذي قد ينسحب على الجامعات الأخرى.

ان المطلوب الآن من المسؤولين في جامعاتنا ووزارة التعليم العالي، العودة الى أنظمة هذه الجامعات لتشذيبها والتخلص من كل ما يتعارض مع الديمقراطية. فالأساس ان تكون الجامعة هي مهد الديمقراطية لا أن تكون هي مقبرتها.

وبعد.....

هذه أسباب عزوف أساتذة الجامعات عن التأليف

حين تطلع على الكتب التي بين أيدي طلبة جامعاتنا الأردنية أو الكتب التي تملأ مكتباتنا تجد أن معظمها كتب مترجمة أو من تأليف سوري أو مصري اما التأليف الأردني فهو محدد جدا ان لم يكن نادرا... وهناك أسباب عديدة وراء ندورة وجود مؤلفين أردنيين وبالتالي ندرة الكتب الأردنية.

المستقبل وللوقوف على اسباب هذه القضية وكيفية حلها التقت الدكتور سليمان عربيات نائب رئيس الجامعة الأردنية الذي يقول:

ان معظم أساتذة الجامعة ممن يفكرون في تأليف الكتب يقدمون على تأليف الكتب بخط الكتاب المقرر لهدف تجاري بحت ليضمن ان كتابه سيجد دربا للبيع بين أيدي طلبة الجامعات لذلك فنحن نجد أن معظم الكتب المؤلفة من قبل أساتذة الجامعة تحمل هذا الطابع ولكن بالاضافة الى ذلك نلاحظ ندرة تأليف الكتب وأنا كنائب لرئيس الجامعة انكر هذه النقطة ومع هذا فانا لا ألوم الأخوة الأساتذة لأن هناك عقبات كثيرة أمام اي استاذ يفكر في التأليف أبرزها المشكلة المالية حيث ان عملية التأليف تكلف المؤلف الكثير وبالمقابل فالمردود المادي في أغلب الأحيان لا يغطي التكاليف وحتى أنه أعني المردود المادي لا يقابل الجهد الفكري الذي اقدم عليه المؤلف لاسيما وان الكتاب كلما زادت قيمته العلمية قل عدد قرائه وهذه ظاهرة يجب ان لا ننساها.

وعن دعم الجامعة للمؤلفين ومؤلفاتهم أكد الدكتور عربيات أن دعم الجامعة محدود جدا وقليل فقد اثبتت الدراسات أن عدد الكتب التي قامت الجامعة بدعمها لعام ١٩٩٢ كتابين فقط وهي بالطبع اعداد لا تشجع أحدا للاقدام على التأليف خاصة وأن الأردن ليس لديه مطبعة وطنية كما هو الحال في العديد من الدول العربية.

وأشار الدكتور سليمان الى أن عملية تأليف الكتاب لا تعطي صاحبها نقطة ايجابية في حياته الجامعية أو حتى تعطي أهمية أكبر في عملية الترقية فمثلا هناك استاذان أو ثلاثة حصلوا على ترقية نتيجة تأليفهم لكتب وحتى ان حصل والف احد الأساتذة كتابا فان دور النشر لا تنصفه كما أن وسائل النشر محدودة جدا كل هذه الأمور تجعل اساتذة الجامعة يلجأون لاعداد البحوث لأنها تتساوى في المعاملة مع تأليف الكتب خاصة في مسألة الترقية.

وفي نهاية الحديث طالب الدكتور عربيات الاسراع بايجاد حلول لهذه المشاكل التي بالتأكيد ستؤدي الى انقراض عملية التأليف.

د. يونس

وعن رأي أساتذة الجامعة حول هذه المسألة كان لنا حديث مع الدكتور عبد الرزاق يونس حيث أكد في بداية حديثه ان هناك ضعفا في الاقبال على التأليف واضحا ولكن بالطبع هناك أسباب وراء هذا الضعف أهمها محدودية الدعم المادي وبمعنى أدق انعدامه وهذه النقطة وحدها كافية لأن تجعل الاساتذة يبتعدون عن التأليف بالاضافة الى ضعف السوق الأردنية في بيع الكتب فاذا لم يكن الكتاب مقررا، يكون تسويقه ضعيف جدا وحتى ان كان الكتاب مقرر منهجيا فان الكثير من المدرسين يخشون سرقة حقوق التأليف والنشر وخاصة النشر.

كما أشار دكتور عبد الرزاق الى أنه لا يوجد تشجيع كافي من عمادات البحث العلمي في الجامعات حيث أن اعمال العمادات في معظم الحالات تكون على أسس شخصية واستطيع تسميتها بالمزاجية بالاضافة الى أن الجامعة لا تعتمد على الكتب المؤلفة لغايات الترقية لذلك فان معظم الأساتذة يلجأون الى مراعاة نشرها في المجلات العلمية التي تصدرها الجامعات لأغراض الترقية عوضا عن تأليف الكتب وبذلك يوفرون الوقت والجهد وأهم ما أريد الاشارة اليه ان الكتب بعد تأليفها ترسل لمقيمين «موتورين» لا يعطون الكتاب حقه. هذا الى جانب أن الأساتذة مهمته التأليف وليس التوزيع «ومنهم أنا» حيث يؤلف الأستاذ كتابه ويضطر أن يوزعه بنفسه بسبب سوء التعامل مع الموزعين والناشرين وهذا بالطبع يستغرق وقتا طويلا.

كل هذه الأمور تجعل الأستاذ يفكر عشرات المرات قبل الاقدام على فكرة التأليف لما تكلفه من وقت وجهد ومال. لذلك فحبذا لو تعتمد أسس موضوعية في دعم المؤلفين وزيادة مخصصات الدعم المادي بالاضافة الى انشاء دار نشر وطنية ترعاها الدولة لدعم المؤلفين وتنشر كتبهم على أسس عادلة تحفظ لكل طرف حقه وتشجع الأساتذة بأن تأليف الكتب توخذ لغايات الترفيه وآخر ما أطلبه من الحكومة ان تخفض الضرائب المفروضة على مستلزمات الطباعة لتخفيف الكلفة.

د. محمد الطراونة

يعتمد النظام التربوي والتعليمي بمجمله على مجموعة من المكونات هي: الاستاذ، الكتاب، الطالب والبيئة بنوعيها الداخلي والخارجي، ويعتبر البحث والتأليف من اهم مقتضيات تطوير هذا النظام بشكل يمكنه من تحقيق اهدافه.

ولئن كانت عملية البحث العلمي امرا حيويا وواجبا لاغراض ترقية اساتذة الجامعات، الا ان عملية التأليف لا تحظى بمستوى مقبول من الاهتمام بالرغم من اهميتها المتعلقة بجمع وتحديث المعلومات وربطها بالواقع واحتياجاته.

واذا ما حاولنا البحث عن الاسباب التي تعيق من عملية التأليف نجدها تتلخص بما يلي:

اولا: السياسة التعليمية للجامعات التي كانت تهدف الى تنويع مصادر المعرفة امام الطلبة وعدم الاعتماد على كتاب مقرر، وبالرغم من طموح هذا الهدف، إلا أن النتائج كانت سلبية، حيث ادى عدم وجود كتاب مقرر الى استبداله بمفكرات مقررة. ولا يعني ذلك خطأ في السياسة بل قصور في سبل تطبيقها.

ثانيا: عدم اعطاء عملية التأليف دورا مناسبا كجزء من متطلبات الترقية.

ثالثا: عدم جدوى عملية التأليف من الناحية المالية نتيجة ارتفاع التكاليف وانخفاض العوائد.

رابعا: غياب قوانين المطبوعات والنشر المتعلقة بالحماية واحترام الاختصاص.

وقد ادى ذلك الى انتشار السرقات العلمية والتزوير وسماح بعض الاشخاص لانفسهم بالكتابة والتأليف في مجالات يجهلون ابجدياتها.

خامسا: قلة أو غياب مخصصات التأليف في عمادات البحث العلمي في الجامعات الاردنية، وحتى ان وجدت، فان توزيعها يخضع لنوع من المزاجية بالرغم من وجود ما يسمى بالاسس.

سادسا: عدم النظر الى عملية التأليف كمورد اقتصادي يمكن تصدير مخرجاته التي يمكن ان تحقق اهدافا سياسية واجتماعية ايضا.

وفيما يتعلق بسبيل تطوير هذه العملية نجد انها تكمن في معالجة نفس المشاكل، وبشكل عام، يمكن القول انها تتلخص بما يلي:

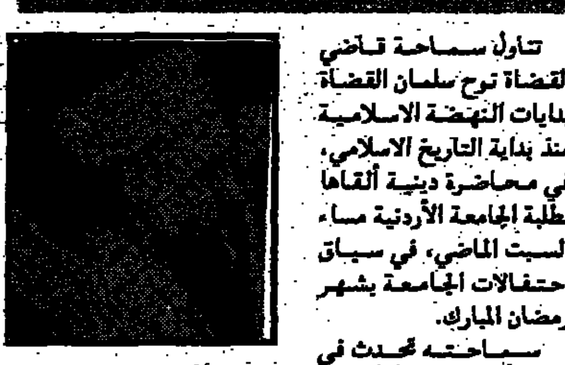
اولا: ايجاد قوانين توفر الحماية وتحترم الاختصاص.

ثانيا: اعطاء عملية التأليف اهتماما اكثر في مجالات الترقية.

ثالثا: زيادة مخصصات التأليف في موازنات الجامعة الاردنية.

رابعا: زيادة التنسيق بين الجامعات في هذا المجال.

خامسا: تعديل وتطوير الجوانب الادارية والاجرائية بحيث تتوزع الصلاحيات حسب الموضوعات والاختصاصات، فهناك فروق شاسعة بين الكتب المنهجية والعلمية من جهة والقصص والروايات من جهة أخرى. اما من الناحية الاجرائية، فلابد وان تخضع عملية اجازة المؤلفات لاجراءات اكثر دقة من النواحي العلمية والقانونية.



الدكتورة ماوية البكري

صورة الحركة النسائية في الستينات ابهى منها الآن

المرأة .. كما هي قلب الحب الذي ينبض ليتقل جفاف الحياة ... هي النصف الآخر من المجتمع الذي تؤدي فيه دورا مهما في الاسرة والمجتمع فهي القلب والعقل .معا.

تنسى المرأة كثيرا ولكن سرعان ما تثبت وجودها في مجالات عديدة متعددة الى الاذهان وتتذكر دور المرأة واهميته.

الدكتورة ماوية البكري من اوائل الطبيبات في الاردن حيث تعد الطبيبة الثالثة او الرابعة في الاردن ورئيسة نادي الجامعات العربيات

تحدثنا في الاسطر التالية عن الحركة النسائية الاردنية وعن تجربتها الخاصة مع العمل والعلم.

كانت بداية رحلتي بعدما انهيت دراستي الجامعية، مع وكالة الغوث حيث عملت بها مسؤولة عن الامومة والطفولة وقد كان تخصصي وبعدها انتقلت للعمل في الحكومة ومن ثم قررت ان اعود للدراسة حيث تخصصت في ادارة الامومة والطفولة وصحة العائلة وبعد ان حصلت على الشهادة عام ٦٨ استلمت عملي في مركز صحي التاج ومازلت أعمل به الى يومنا هذا. وانا احب عملي الى درجة كبيرة جدا يصعب وصفها حيث استطيع من خلاله التقرب من اكبر قدر من النساء والتعرف عن قرب على مشاكلهم بالاضافة الى اني اكون مسؤولة عن الاطفال من سن الاربعين يوما حتى سن السادسة فكم يكون الانسان سعيدا حين يشعر بانه ينشئ جيلا بأكمله والحمد لله لم اشعر في يوم من الايام ان عملي يؤثر على كوني اما او زوجة بل في اعتقادي ان الام العاملة احن على اطفالها من غير العاملة وذلك لاحساسها بالذنب لانها تخرج من المنزل معظم الوقت فتحاول تعويضه بالوقت الذي تقضيه بين اطفالها بحنان اكثر وعطاء مضاعف.

فالمرأة العاملة تعيش دوما حالة صراع الادوار لانها ملزمة بان تكون ناجحة كزوجة وام وعاملة ونصيحتي للمرأة العاملة ان تجعل النظام يلازمها في كل حركاتها لانه سر النجاح دوما.

وانا كامرأة عاملة وام بنفس الوقت لم اشعر للحظة اني قصرت في واجباتي الاسرية أو حتى العملية لاني كنت انظم وقتي جيدا بالاضافة الى اني لم ألجأ الى العمل التطوعي الا بعد ان احسست أن اولادي لم يعودوا بحاجة لي.

وعن الحركة النسائية الاردنية قالت الدكتورة ماوية..

الحركة النسائية الاردنية في الخمسينات والستينات كانت اكثر جدية وكانت تخدم المرأة اكثر من اليوم لان الحركة النسائية اليوم تعيش حالة من التخبط ولا تقدم للمرأة شيئا لاسيما وان الكثير من السيدات يبحثن عن مناصب لا اكثر وآخر ما يفكرن به هو خدمة القطاع النسائي وانا هنا لي عتب على الاتحاد النسائي الاردني والذي اختفت جهوده وخدماته التي تهتم بالمرأة وليت الاتحاد يعمل على توحيد جهود النوادي الكثيرة التي تخدم المرأة لتؤدي في النهاية خدمة افضل.

قليلات من النساء حققن شيئا مهما في حياتهن ففي الاردن هذه الفئة لا تتجاوز عددها عدد اصابع اليد فلماذا لا تكون المرأة الاردنية اكثر نشاطا وان تصل لمرحلة صنع القرار وتحقق ذاتها وان تتخلى عن دور المرأة المتشاكية والمتباكية لتنال ماتريد، متى ستؤمن المرأة بنفسها وعملها وبان لها دورا كدور الرجل وان تأخذ حقوقها بنفسها وبثقة كاملة بقدراتها.

وقد كان لي نشاطات عديدة بشأن المرأة والاسرة كان اهمها الدراسة التي قمت بها بشأن دمج مراكز تنظيم الاسرة بمراكز دور الامومة والطفولة بالاضافة الى عدة ندوات صحية تخص المرأة وشاركت بعدة دورات طبية كما مثلت الاردن في عدة دول اوروبية لمناسبات عديدة كعام الطفل الدولي وعام المرأة الدولي.

متى ستتخلص المرأة من عقدة شهر زاد في كونها تنسى ذاتها وكيانها في سبيل زوجها أو والدها أو اخيها..

اما عن نادي الجامعيات العربيات فهو ناد يطرح قضايا المرأة على انها قضايا ليست منعزلة عن قضايا المجتمع وقد اثرنا قضايا عديدة في هذا الشأن مع أني مازلت ارى ان هناك العديد من الامور التي لم تصلها الهيئات النسائية ولم تفتحها لا سيما التي توقع الظلم على المرأة.

وأهم ما قام به النادي هو انشاء ناد للاطفال في مستشفى البشير وهو نادي الامير حسن كما قمنا بفتح مكتبة الفتح في منطقة المحطة وسنعمل دوما على خدمة المرأة ... الام الزوجة........العاملة حتى تحقق ماتحلم ونحلم به جميعا.

د. ماوية البكري

أخبار الجامعات

ارتياح لزيارة الحسين لمؤتة

كان لزيارة جلالة الملك الحسين في الأسبوع الماضي لجامعة مؤتة، الأثر الكبير في دعم ومؤازرة جهود العاملين في حقل التعليم العالي في الأردن.

فقد أبدت القطاعات الجامعية الأردنية الرسمية والأهلية ارتياحها التام لهذه الزيارة، آملة بتكرارها في المستقبل القريب.

تناول سماحة قاضي القضاة نوح سلمان القضاة بدايات النهضة الاسلامية منذ بداية التاريخ الاسلامي، في محاضرة دينية ألقاها بطلبة الجامعة الأردنية مساء السبت الماضي، في سياق احتفالات الجامعة بشهر رمضان المبارك.

سماحته تحدث في محاضرته عن أسباب الصحوة الاسلامية وارتباطها بتغيير وتطور المجتمع الاسلامي، موضحا العوامل التي أثرت على هذه الصحوة، ورشدتها، ودورها في خدمة حياة المجتمع الاسلامي.

تزايد الزيارات المدرسية

شهد شهر رمضان المبارك نشاطا وتزايدا ملحوظا في التواصل ما بين طلاب المدارس والجامعات الأردنية.

حيث استمرت الوفود الطلابية بزيارات تعارف للجامعات الأردنية، بحتاجها الأهلية والرسمية.



عقدت كلية مجتمع عمان في جبل الحسين عدة دورات متخصصة في مجال الطباعة باللغتين العربية والانجليزية، ولغة البرمجة البسيطة «بيسك».

وتأتي هذه الدورات في سياق سياسة الكلية لخدمة المجتمع المحلي والتواصل معه، بهدف خدمة أهداف مرحلية ومستقبلية.

مؤتمر لخريجي الصحافة في اليرموك

من المتوقع ان يعقد في جامعة اليرموك في بداية الشهر القادم مؤتمر خاص بخريجي قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك.

هذا المؤتمر الذي من المتوقع أن يرعاه سمو الأمير الحسن سيحاول البحث في «المشاكل» التي يواجهها هؤلاء الخريجون عند تعرضهم لسوق العمل.

المؤتمر تنظمه لجنة خاصة من الزملاء العاملين في مؤسساتنا الاعلامية بالتعاون مع نقابة الصحفيين، وقسم الصحافة والاعلام باليرموك.

يوم المرأة العالمي ... وتوق [illegible]

تخصيص يوم عالمي للمرأة شيء رائع، ولكن الا يحق لنا التوقف والتساؤل لماذا خصص هذا اليوم؟ وهل هو لمسايرة التطورات في العالم الغربي بشكل عام، والسير حذوه في تخصيص يوم للمرأة ويوم للطالب ويوم للشجرة ويوم... الخ من أيام...

هل هو فحص لالقاء المحاضرات في أصرحة النوادي والجمعيات المتناثرة في معظم أنحاء بلادي... ويدور مضمون هذه المحاضرات قبل وبعد كل شيء بالمطالبة بحرية المرأة ومساواتها بالرجل؟ هل هو فحص لالقاء كل ما يرهق كاهل حواء على كاهل المسكين آدم... أم هل هو فحص للتمايز بين نساء مثقفات يتسابقن لاظهار ثقافتهن تلك ومواهبهن التي لم يكشف النقاب عنها بعد..

كما قلت في البداية جميل جدا ان يكون للمرأة يوم عالمي تناقش فيه مدى ما أحرزت من تقدم منذ آخر يوم عالمي للمرأة - اي منذ عام مضى - ولكن الأجمل أن يكون هناك أهداف واضحة وملموسة مثل تقديم جوائز - ولو معنوية - لأفضل كاتبة أصدرت كتابا، أو تألقت في مجموعة قصصية أو شعرية، وقامت بعمل يستحق الاعجاب سواء عمل ميداني أو خدمة اجتماعية أسدتها لهذا الوطن المعطاء كلم ضمت كثيرا وعانت أكثر في سبيل تنشئة أفرادا صالحين.

ومهما كان الهدف الكامن وراء هذا اليوم فلا ينبغي أن يكون محوره كيفية التخلص من قيد ادم... او الإمعان في الرضوخ له بين مؤيدة ومعارضة.. أو احصاء خطواته... والسير بمحاذاتها قدما بقدم.. وخطوة بخطوة... بل على معشر النساء معرفة واجباتهن بحق والقيام بدورهن على أكمل وجه ليستطعن مطالبة الطرف الآخر - آدم - بما عليه - اذ عليهن ان يطالبن بحرية ابائهن وأزواجهن وأطفالهن وأشقائهن أولا.. ان يطالبن بحرية الانسان مهما كان نوعه «ذكرا أم أنثى» لأنه انسان عندها فقط يمكنهن التنعم بالحرية... لأنني ما قابلت في حياتي قط قن «عبد» استطاع ان يمنح الحرية لمثيله...

ولأتذوق الحرية يجب أعيش بجوار رجل حر... وفي ظل اسرة يسودها الجو الديموقراطي... وما المجتمع الكبير سوى مرآة لمجموع اسر بلادي الممتدة طولا وعرضا...

عفوا عزيزتي القارئة... أرجو ألا يثير.. رأي هذا زوابعك الخافتة بانتظار أرنسمة ريح تهب عليها لتثور ثائرتها... فأنا امرأة أولا وأخيرا - واعتز بذلك - ولا اعتقد بأن آدم هو اني كبلنا بقيودنا التي اخترناها نحن معشر النساء، ألم يحدث ان وقفت في لحظة صدق مع نفسك وتساءلت لماذا تميز أمي بيتي وبين أخي؟ ونحن الاثنان فلذتي كبدها.

واذا كنت أما لماذا تتمنين انجاب طفل ذكر لا أنثى؟ ولماذا تواجهين طفلتك برفضك اللامبرر ازاء بعض تصرفاتها قائلة لها: «انت فتاة - بنت وهو ولد»؟

لو توقفنا اللحظة لأدركنا - اننا معشر النساء - نحصد ثمار بذور ما القيناه من تفرقة بين الشاب والفتاة... ان علينا - الأمهات بشكل خاص - العمل على خلق جيل جديد يؤمن بأن الانسان ذكرا أم أنثى هو انسان فكلانا خلق من ماء مهين وعلينا الواجبات ذاتها، ولنا الحقوق ذاتها، ولنا المصير المحتوم ذاته... واذا اختلفت مسيرتنا الحياتية بعض الشيء فذلك لاعتبارات بيولوجية محضة فاختلاف الأدوار لا يعني التنافر انما يعني التكامل في تحقيق أهداف ومصالح مشتركة تعود بالنفع العام والخاص، والا لكان من الأجدر لنا بأن يكون مجتمع نسوي مستقل... فهل لنا أن تطالب آدم بواجباته ونبخل عليه بحقوقه، وهل لنا أن نكمل مسيرتنا بدونه.. فالمجتمع رجل وامرأة يد بيد وارادة مع ارادة... وحب مقابل حب.

● سميرة عدنان عوض



هكذا من الأصل

حزب المستقبل ... بطاقة تعارف

ان ادعاء العصمة والكمال لكل منهج وبرنامج تم طرحه او تجريبه، وتعدد ضمور دوائر الفعل وانغلاقها حول البرامج ووقوع الجميع تحت تأثير مراكز القوى العالمية والدوران في افلاكها ادى الى التناحر والاقتتال نيابة عن اعداء الامة وفي سبيلهم حتى في اشد حالات الحرص والاخلاص والحيطة والحذر، ان هذا الامر ترك الامة كيانات سياسية، وتشكيلات حزبية، وجماهيرية بحاجة الى من يتصدى لقضاياها، ويتبنى اهدافها، ويعمل على تلافي حالة انعدام الوزن وتحقيق التوازن ومن ثم النهوض والانطلاق الى موقع الفعل والقدرة على التأثير وتحقيق الاهداف.

ونحن عزيزي القارىء نطرح اليك نبذة بسيطة ودعوة تعريفية لحزب المستقبل وافكاره في الوقت الذي لا ندعي فيه العصمة او الكمال فاننا ضد الانغلاق ...

هذا الحزب «حزب المستقبل» الذي يجيئك كمحصلة لدراسة متأنية لظروف وطننا ونضال امتنا الطويل في وجه كل محاولات الطمس والتشويه ومحاولات ابواق المؤامرات الدولية لجر التيارات الوطنية العربية للتيه في فقر فكري وعجز تام. فوجدنا ان من واجب كل التنظيمات العربية ان ترد الظواهر الى اصولها وان تمحص اسباب المعاناة وتصفها وان تبلور الاسس والمنطلقات بحيث يحافظ على الثوابت دون مساس وان ينصب الجهد على تبسيط اساليب المواجهة والعمل ونحن في حزب المستقبل نعتقد ان نجاح اي تنظيم شعبي يعتمد على الاسس التالية:

اولا: الايمان بوجود هذه الامة واهليتها للحياة. وهذا يستدعي نبذ كل المقولات التي تحاول ان تلحق بامتنا اوصاف التخلف الفطري والمرضي.

ثانيا: التفهم التام لطبيعة المرحلة التي تعيشها امتنا والخبرة الواعية بابعاد الواقع الدولي وما يعلنه او يهدف اليه او يباشره من ممارسات.

ثالثا: كل هيئة تنبري لتحقيق هدف الامة العظيم في التحرر والوحدة، عليها ان لا تنظر الى الفئات الاخرى لتعفي نفسها من المهمة والواجب كما انها لا تبحث عن اي فئة اخرى غيرها لتنسب اليها الفشل ولا تطعن في من عداها ممن جاهد واجتهد سواء اصاب ام اخطأ لان العصمة لله.

* حزب المستقبل مدرسة تطبيقية فكرية للمنضوين تحت لوائه وهم متساوون في الحقوق والواجبات ويعنى الحزب بتجلية ما لدى كل منهم من طاقة ايا كان ميدانيا ليضمن افادة الجميع منها بعقل يتسع لشتات افكار كل الاحزاب والمواطنين لوصلها وربطها خدمة للامة وحشدا لكل نبض فيها ليشرق فجر «المستقبل» منيرا مضيئا حتى تستأنف الامة مسيرتها الرائدة ودورها الطليعي متكلين على الله في حمل مسؤولية المبادرة وخوض معركة تاكيد الذات العربية منطلقين من الثوابت التالية:

- الانسان: مهما كان لونه او انتماؤه او معتقده مقصود خيره وواجب احترامه وصون ذاته وممتلكاته وحرياته الاساس.

- الاسلام عقيدة الامة ومنهاج سلوكها: وهو بذلك عقيدة من أمن به ودرع من احتمى بقوته وتاريخ وهوية من تكون في ظله.

- الوطنية والقومية: هي في نظرنا حقائق راسخة وغايات يجب صونها والعمل في سبيل توطيدها وتنميتها ورفع شأنها.

- الوحدة العربية: ينظر حزب المستقبل اليها كحقيقة تاريخية وصورة حضارية وهدف وحتمية وبقاء، فهي لذلك ليست شعارا سياسيا استهلاكيا ولكنها التزام كامل وتام بكل عمل يقرب منها ويقود اليها.

- الاردن وفلسطين: الاردنيون والفلسطينيون ايا كانت رقعة تواجدهم شرقي النهر او غربيه سواء في الحقوق والواجبات، وموضع القدر ذاته من تفهم المشاعر وفهم الذات، لا يؤخذ ايهم بجريرة مصابه وهمه ولا يجبر على محاولة دمل جروحه ولا يقبل منه الا الثبات على حقه وموقفه والمثابرة على البذل ويساعد ويعاضد بكل طاقة مما لدى اشقائه ولا يراعى الا دافع الحرص على الكيان الكلي من مزيد من الضعف او استمرار النزف.

مسعى الاردني لتعميق انتمائه وتأكيد وفائه وممارسة دوره لخدمة وتعظيم منجزات الاردن والارتقاء بمستواه، لا يتعارض مع الايمان بالتحرير ولا يأتي تنكرا لمعاني التضحية والبذل.

ومسعى الفلسطيني لتاكيد هويته وتعميق انتمائه والتعبير عن وفائه ومباشرة دوره لا يقوم نقيضا لنية البناء وتقوية قلعة الصمود وتمتين صلابة الوطن وانما المسعيان ضروريان ولازمان للبعد الاساسي على صعيد هيكلة بناء الامة وتحقيق السلوك الوحدوي لان حشد الامكانات في اطار الامة امر واجب.

- القضية الفلسطينية: اغتصاب فلسطين واي جزء من الوطن العربي الكبير، وقع او يمكن ان يقع هو قضية الامة، وتظل فلسطين او اي جزء مغتصب ملكا لاصحابه، ويظل تحرير كل جزء منها واجب الامة وهدفها واولويتها الاولى، وهذا يستوجب ان ينعكس على سلوك كل اجزاء الامة وممارساتها وخططها وبرامجها الفردية والجماعية بما يؤكد العزم على الاعداد والحشد.

وعلى هذا تفهم مشاعر المصابين على التخصيص من ابناء الامة بعدوان او عادية، وتحترم مشاعرهم، وتعزز رغباتهم بالانتصار للذات والنصرة من قبل الاخوة ورد العدوان والاذى، ويؤكد لهم بالممارسة الاستعداد لتقاسم الهم والواجب، ويبقى تقدير حجم القدرة وامكانية توظيفها حقا لكل من يمكن ان يتأثر بنتيجتها.

- الصراع العربي الصهيوني: هو صراع وجود وليس صراع حدود، جاء محصلة للحقد التاريخي على هذه الامة . وما استيلاء الصهاينة على فلسطين الا مقدمة للاستيلاء على اراض عربية اخرى وما بناء الدولة اليهودية العسكري والمالي والتقني المدعوم من الغرب عامة والولايات المتحدة الامريكية بخاصة الا اعداد للاستيلاء على المواقع العربية الجغرافية والسيطرة على ثرواتها، لذا كان دعم صمود الشعب الفلسطيني على ارض فلسطين واجب عربي واسلامي، لان مقاومة هذا الشعب للاحتلال الصهيوني شرف ودفاع عن كل العرب، وشباب الانتفاضة واطفال الحجارة هم المرابطون حقا، وهم حماة ثغور الامة وتخومها.

- المرأة: الرجل والمرأة لا تكتمل الحياة الا بهما معا، واهمية المرأة ومركزها ومكانتها لا تقل عن الرجل، تتفاوت مسؤولياتهما ولكنها تبقى ذاتها من حيث الاهمية حجما وانتاجية، لا يؤخذ احدهما استقلالا ولا يمايز بينهما وانما تبحث معاناتهما معا.

- الديمقراطية: يؤمن الحزب ان نضوج العمل الديمقراطي ورسوخه مرتبط ببناء المؤسسات، وتعزيز استقلالها وفاعليتها، واكسابها دينامية ذاتية، وابعادها عن استئثار الاشخاص بها، واستغلالها لمصالحهم.

- في المجالين الاقتصادي والاجتماعي: ما يتمخض عن تفكير الجماعة من قواعد السلوك التي تنظم حياتها وعلاقاتها المشتركة لا تكفي بذاتها لتحقيق السعادة المرجوة، والرضا المأمول، الا بتذكر هدف هذه الجماعة الاساسي وهو تمتين الروابط وتحقيق التعاضد وانجاز التكامل.. والذي يقوم على اساس ان التعاون ضرورة وحتمية، ولان التضحية وتقديم ضريبة التعاون شرطا اساسيا فان المجتمع لا يتدنى اداؤه في تسخير الطبيعة وباقي المعطيات الا عندما ينصرف الى التخبط والحلول المسلوقة، وعندما يحاول ان يسد الحاجات وينسى او يتناسى ما هو مسخر ومتاح امامه من فرص.

وعليه فان المجتمع الذي يقوم على تزايد احساس الفرد بالسعادة عندما يتزايد ما يتحصل للآخرين من اسبابها بجهده الشريف الخاص وهذا المجتمع الذي تكون فيه دورة المنافع اوسع واسرع هو اقرب المجتمعات بنية، واقدرها على البقاء، وبالعكس فان التخبط اذا ساد المجتمع فان ذلك يعني تحلل الجماعة الى افراد متصارعين.

والحزب وهو يسعى بجد وحزم لايجاد معادل قسيمة مقبولة وعدالة توزيع متشوده ليؤمن بان البحث عن فرص الرزق والاستثمار يجب ان يكون وظيفة المجتمع الاولي لان المتاح للذهن والعقل البشري ليعمل فيه ويستثمره، لا يمكن لقوة ان تحصره وتسيجه، ولا يؤخذ الاخفاق في بلوغ عدالة التوزيع المأمولة سببا للقعود الا من عاجز، ولا يصح ان يؤخذ هذا الاخفاق اساسا للتنازع.

ونحن في الحزب نعدكم ان يتضمن برنامجنا الحلول التي تناسب وضعنا في الاردن من خلال دراسة اقتصادية واجتماعية متأنية تأخذ في الحسبان مصلحة الوطن والمواطن.

تعازي المستقبل

تتقدم اسرة تحرير «المستقبل» من السيد معطي خليفات امين عام وزارة التموين بأحر التعازي واعمق المواساة لوفاة والدته المرحومة الحاجة «شيخة مبارك خريسات».

كما تتقدم بتعازيها لاسرة آل صيام بوفاة فقيدهم «ابراهيم عبد الرحمن صيام»، وللمهندس (راجي عثمان عوض) بوفاة والده.

للمفقودين الرحمة ولذويهم الصبر والسلوان.

تهنئة لـ «سمير خرفان»

تبارك اسرة تحرير «المستقبل» للاستاذ المحامي «سمير خرفان» فوزه بعضوية مجلس نقابات المحامين الاردنيين، متمنية ان يعينه الله لخدمة زملائه في النقابة.

رأي حزبي

ممنوع المقاومة

● عبد الكريم ابو الهيجا

السكوت الذي تبديه الاوساط السياسية سواء في الامم المتحدة او المنظمات الدولية والاقليمية الاخرى ازاء العقوبات الجماعية التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، وعلى وجه الخصوص حملات القمع والتنكيل باهالي قطاع غزة هذه الايام، لا يمكن تفسيره باقل من انه موافقة من المنظمة الدولية على السلوك العدواني الصهيوني الشرس ضد الشعب الفلسطيني واعتداء على حقوقه الثابتة واهمها حقه في مقاومة العدوان الاسرائيلي على ارضه وانسانه وممتلكاته.

صحيح انها ليست المرة الاولى التي «تتغطرش» الامم المتحدة فيها عن القيام بواجباتها وترفع الظلم الذي يحيق بالشعب الفلسطيني وارضه حسب ما جاء في ميثاقها وفي ضوء التزاماتها الانسانية والسياسية امام المجتمع الدولي مثلما انها ضعفت امام تنفيذ مجمل قراراتها الخاصة بالقضية الفلسطينية لاسباب نعرفها جميعا ولا تحتاج لترجمة او توضيح، وكما فشلت في حماية الشعب الفلسطيني من السياسات الصهيونية الهادفة لاقتلاعه من ارضه واحلال مهاجرين يهود مكانهم تمهيدا للوصول للمطلب الصهيوني «ارض اسرائيل الكاملة» رغم ذلك كله يجب ان لا يؤخذ هذا الصمت الدولي على علاته والصاقه بعامل الضعف العربي فقط، بل يجب الانتباه لما هو ابعد من ذلك. ان ما يحدث الآن وفي هذه المرحلة بالذات شيء مختلف وينطوي على ابعاد سياسية واسعة المدى والاهداف، فتزايد اعمال القمع الاسرائيلية وتواصل الضغوط الانسانية والاقتصادية وتكثيفها على الشعب الفلسطيني مثلما نشهده الآن في قطاع غزة المغلق والمنقطع عن العالم للمرة الثانية خلال شهرين ولعشرات الايام ونحن على اعتاب شهر نيسان موعد بدء المحادثات السلمية في واشنطن يدل بما لا يقبل الشك ان اسرائيل والولايات المتحدة التي تعهدت باجراء الحل السلمي في المنطقة تريد ان تحقق المزيد من المكاسب عن طريق توصيل المفاوض الفلسطيني والعربي لحالة من اليأس والقنوط انعكاسا لما يدور في الاراضي المحتلة بهدف تنقيص الحقوق العربية والتقليل من المطالب من اجل الخلاص.

ان ما يجري في الاراضي المحتلة الآن يجدر بان يؤخذ على محمل الجد من جانب الدول العربية المشاركة بعملية السلام والتي سيلتقي وزراء خارجيتها في اوائل شهر نيسان حيث لا يجوز القبول بتقليل المطالب او تنقيص الحقوق. وهناك طرق اخرى يمكن ان تساعد الشعب الفلسطيني في معاناته يجب البحث عنها والسعي اليها.

وجهة نظر

التكنولوجيا والتبعية

* محمد احمد حجازي

تواجه الدول النامية ومن بينها الاردن، في تنمية اقتصادياتها، تحديات داخلية وخارجية، الامر الذي اهاب بهذه الدول الى اعادة النظر في صياغة فلسفة التنمية واهدافها والتأكيد على تعبئة مواردها المادية والبشرية ضمن استراتيجية واضحة المعالم، تتضمن تخطيطا دقيقا للاهداف في مسار الفعل اللاحق وليس لمواجهة الاحداث الطارئة.

ان قصر نظر المخططين عند وضعهم خطط التنمية، باتباعهم اسلوب رد الفعل واستخدامهم لسياسة اطفاء الحرائق، كانت وراء فشل هذه الخطط في تحقيق اهدافها المرجوة. ويمكن القول بصفة عامة، ان اي استراتيجية للتنمية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار تفاعل القطاعات الاقتصادية من زراعة وصناعة وخدمات لتكوين المحور الرئيسي لهذه الاستراتيجية.

وحتى يمكن دعم مكونات محور الاستراتيجية هذا، وحتى تتحقق انطلاقة التنمية في طريقها المرسوم، فانه لا بد من استخدام وسائل انتاجية متقدمة في جميع القطاعات الاقتصادية بهدف رفع كفاءة التشغيل والانتاج وتحسين مستوى الخدمات لتحقيق اهداف التنمية المخطط لها.

ان الوسائل الانتاجية المتقدمة تعني التكنولوجيا، ومفهوم التكنولوجيا هذا يشمل جميع انواع المعرفة العلمية والمهارات الفنية التي يتطلبها التطوير الانتاجي بشكل عام وليس الصناعي فقط، ضمن القواعد الاقتصادية، بمعنى استخدام ادوات وافكار مبتكرة في العملية الانتاجية واستحداث انماط جديدة في العمل.

ويعتبر التطور التكنولوجي ركيزة لاي عملية تنموية ويمكن تحقيق هذا التطور من مصدرين هما:

١ - مصدر داخلي، ويقصد به الاعتماد على الذات في الابتكار والابداع في استخدام طرق واساليب متطورة، تواثم حاجات وقدرات وامكانيات البلد المعني.

٢ - مصدر خارجي، ويقصد به نقل واستيراد العلوم والتكنولوجيا من البلدان المتقدمة.

ولما كانت حيازة التكنولوجيا وادواتها تحتاج الى اموال طائلة، فقد تنبهت الحكومات الى واجبها في هذا المجال، اذ تبنت سياسة تشجيع الحصول عليها من مصادرها المختلفة من ناحية، او قيامها بتوفيرها كلما كان ذلك ممكنا من ناحية اخرى.

وقد واجه الاردن، كغيره من الدول النامية، صعوبات جمة في هذا المجال، كان اهمها ضيق ذات اليد وعدم توفر الاموال الكافية لتنمية التكنولوجيا المحلية او استيرادها من الدول المتقدمة، وذلك بالرغم من الجهود التي تبذلها مراكز البحث العلمي المختلفة مثل الجمعية العلمية الملكية والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا والجامعات المختلفة، اذ ان جهود هذه الجهات ما زالت متواضعة مقارنة بطموحات الاردن الكبيرة.

ونحن في حزب المستقبل، نرى ضرورة الاخذ بقاعدة الاعتماد على الذات في هذا المجال، وذلك عن طريق تحفيز كل فكر نير وكل موهبة خلاقة، وكل ابتكار نافع وكل جهد بناء، لنضعها جميعها في خدمة هذا الوطن، تمهيدا لتخليصه من التبعية التي يترتب عليها التخلف عن ركب الدول المتقدمة.

وتعتبر التبعية التكنولوجية احد اشكال او انواع التبعية بشكل عام، وهي تمثل العلاقة غير المتكافئة بين الدول النامية والدول المتقدمة، جعلت مقومات التكنولوجيا المختلفة (مواد، آلات، مهارات...)، محتكرة من قبل طرف واحد، الامر الذي يتطلب تحقيق النمو الذاتي كشرط اساسي لكسر علاقات التبعية القائمة، ومنع امتصاص الفائض الاقتصادي التي تحققه التنمية من قبل الدول المتقدمة، والتمرد على العمل ضمن اطار قوانينها، تلك القوانين التي تولد التقدم فيها والتخلف في الدول النامية. ويعكس الاعتماد على الذات فان اي نمو سيشهده الاردن لن يحقق له القدرة على الحركة الذاتية، ولن يحقق له صفة الاستمرار والتقدم.

نحن لا نقف ضد استيراد التكنولوجيا، ولكن يجب ان نسعى الى ترشيدها لاننا نعي جيدا مخاطر التبعية التكنولوجية التي يمكن قياسها بنسبة الانفاق من الناتج المحلي الاجمالي على هذه المستوردات والتي يجب تخفيضها لصالح البحث العلمي وتطوير وتوسيع اطاره، اضافة الى توجيه نظم التعليم العالي لزيادة نسبة العلماء والمهندسين والاداريين الى اجمالي عدد السكان.

ان مخاطر التبعية التكنولوجية تلاحظ من خلال المؤشرات التالية:

١ - احتكار التكنولوجيا من قبل الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة، الامر الذي سيمكنها من منع تصديرها في اية لحظة، او ضربها والقضاء عليها فيما لو حصل عليها بلد لا ترغب هي في تمكينه من التقدم.

ان الحرب الثلاثينية الظالمة بقيادة الولايات المتحدة ضد العراق الشقيق الذي امتلك ناصية التكنولوجيا المتطورة، يؤكد صدق هذا التوجه، بعكس الكيان الصهيوني الذي تغرق عليه كافة صنوف التكنولوجيا المتطورة بدعم من رأس ما يسمى بالنظام العالمي الجديد التي ترتبط به باعتباره الحليف الاستراتيجي لها في هذه المنطقة.

٢ - ان استيراد التكنولوجيا سيؤدي الى دفع مبالغ طائلة - ضمن شروط الاسد - التي تفرضها الدول المتقدمة، مما يثقل كاهل الدولة المستوردة ويوقعها في مصيدة المديونية.

٣ - ازدياد التبعية ونموها مع مرور الزمن، لان الدول المتقدمة لن تسمح بتصدير احدث نظم التكنولوجيا، بل تلك التي قد عفى عليها الزمن، مما يبقي الدول المستوردة لها في حالة غياب او وهم.

٤ - ان استيراد التكنولوجيا سيؤدي الى تكثيف رأس المال في العملية الانتاجية على حساب تكثيف العمل، الامر الذي سيؤدي الى تفاقم مشكلة البطالة التي نعاني منها ونسعى الى حلها.

تأسيسا على ما ورد اعلاه، وللتعامل مع موضوع التكنولوجيا نقترح ما يلي:

١ - توفير الاموال اللازمة لدعم عملية البحث العلمي او للحصول على تكنولوجيا متقدمة، وهذا يتطلب من الدولة توجيه استخدام الاموال، وعلى سبيل المثال، تلك المستخدمة في قطاع البناء، اذ نلاحظ ذهاب نسبة كبيرة منها في عمليات البناء التفاخري الذي يعزز دور رأس المال السلبي او غير الفعال على حساب دوره الايجابي في التنمية الحقيقية.

٢ - تحديد الاحتياجات التكنولوجية، ضمن خطة مدروسة، تحقق اهداف التنمية وتجنب الحصول على التكنولوجيا لمجرد الرغبة في تملك ما هو جديد وهذا ما نشاهده في مجال استخدام الحاسوب.

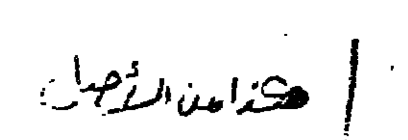
٣ - توفر شروط استيعاب التكنولوجيا محليا، وذلك بالتدرج في استخدامها وتهيئة الظروف المادية والبشرية لها، ونركز هنا على توفر الادارة العلمية للقطاعات الاقتصادية المختلفة.

٤ - استخدام قاعدة الكلفة مقابل المنفعة عند التفكير بامتلاك التكنولوجيا وذلك لاستيعاب التكنولوجيا ذات الكلفة العالية مقابل مردودها المنخفض.

٥ - تشجيع الابتكار للتكنولوجيا المحلية الملائمة لظروف الاردن واحتياجاته والقدرة على صيانة وادامة التكنولوجيا محليا.

ان الالتزام والاخذ بالمقترحات المذكورة سيجعل عملية خلق التكنولوجيا خطوة صحيحة على طريق التنمية الذاتية البعيدة كل البعد عن التبعية والتخلف مما يحقق تنمية اخرى للذات والاعتماد على النفس.





لنا ملاحظة

احذروا.. تلاميذ «فوكوياما»

لا يحتاج التدليل على تشوهات المشهد الثقافي العربي كبير عناء، اذ يكفي القاء نظرة سريعة على ما وصلت اليه الحال لاكتشاف مدى التردي الذي وصلت اليه العلاقة بين المثقفين العرب، وبين شارعهم.

ولا اعتقد أن هناك من يختلف معنا في أن بعض التشوهات جاءت نتيجة للتحولات السياسية السريعة التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة، كما كان لافرازات أزمة الخليج دورها في حالة انعدام الوزن التي يمر بها مثقفونا.

فقد أحدثت تلك التطورات - الهزات - ما يشبه الانقلاب الكامل لدى بعض المثقفين، فيما وجد آخرون أنفسهم يراوحون عند مرحلة ما قبل التحولات، وفي الحالتين تم تكريس عزلة المثقف التاريخية عن جمهوره، وعدم ثقة المتلقي في ما يطرح عليه من آراء وأفكار.

يعترف بعض المثقفين بهذه الحقيقة، ويتعامل معها آخرون بطريقة النعامة، وفي أحيان كثيرة يتنازل المثقفون عن أطروحاتهم لمجاراة الحس الشعبي، أو يقومون باخفاء وجهات نظرهم حتى لا تتسع الهوة بينهم وبين قرائهم، ابقاء على ما تبقى من جسور بينهم وبين الشارع.

وقد أدى هذا الغياب شبه الكلي للمثقفين العرب عن المنعطف الخطير الذي تمر به المنطقة والعالم الى فتح المجال واسعا أمام الأطروحات القديمة المتجددة أمام مفكري الغرب الرأسمالي لتسويق بضائعهم الكاسدة في بلاد المشرق، والمشرق العربي على وجه الخصوص.

قد يعتقد البعض أن هناك شيئا من المبالغة... أو أننا نحمل الأحداث أكثر مما تحتمل على اعتبار أن المنطقة واقعة تحت تأثير التيارات الفكرية الغربية منذ زمن بعيد... أو أن «المثاقفة» عملية ضرورية لتفعيل الواقع الثقافي العربي.

وبلا شك ان مثل هذه الملاحظات ليست نقاط خلاف، غير أن الأمور تجاوزت المثاقفة كضرورة لتطوير الواقع، ولم تقف عند حد التأثير عن بعد، وتنشيط حملات الاستشراق.. في زمن تلاميذ «فوكوياما» الذين بدأوا بالتشكيك في بقاء القومية العربية كرابطة بين أبناء الوطن العربي.

وبالتأكيد اننا لا نستطيع الادعاء بامتلاك وصفة سحرية، وحلول جاهزة لما وصلنا اليه... الا أننا نرى بأنه من الضروري اعادة النظر في الأسباب لايقاف الانهيار.

جهاد الرنتيسي

فخري قعوار لـ «المستقبل»

المطلوب انشاء دار وطنية كبرى للنشر والتوزيع

على الحكومات العربية أن تسمح لكتابها بانشاء هيئات تنظيمية

ما زالت الأسئلة ذاتها مطروحة في الأوساط الثقافية العربية بعد مرور الشهر على انعقاد المؤتمر العام الثامن عشر لاتحاد الكتاب العرب، واتخاذ عمان مقرا للأمانة العامة، وتولي فخري قعوار منصب الأمين العام للاتحاد.

فما الذي يشغل الأمانة العامة هذه الأيام؟... وما الذي قام به الأمين الجديد منذ توليه مهامه؟... والى أين تتجه بوصلة الاتحاد في هذه المرحلة الحرجة؟... والى أي حد يمكن [illegible] شعار عمان عاصمة الثقافة؟

«المستقبل» طرحت هذه الأسئلة على الأستاذ فخري قعوار في حوار [illegible] الصراحة والوضوح.



فخري قعوار

- ما الذي قامت به الأمانة العامة منذ توليكم رئاستها؟!

* بداية العمل تقتضي الاحاطة بصورة العمل السابق، والاحاطة بصورة العمل الذي ينبغي أن يؤدى، ومع ذلك فقد بدأنا بمجموعة من الأعمال الضرورية التي فرضها الواقع الثقافي، والواقع السياسي والواقع المهني أيضا، ففي اليوم التالي لانتخاب الأمانة العامة الجديدة قمنا باصدار بيان حول قضية المبعدين الفلسطينيين، وتوجهنا مع عدد كبير من الأدباء والكتاب العرب الذين شاركوا في المؤتمر العام الثامن عشر الذي انعقد في عمان، توجهنا الى مكتب الأمم المتحدة في عمان والقينا البيان على مسمع من مسئول المكتب والجمهور المشارك والصحفيين والاعلاميين واعلنا اعتصاما هناك.

والى جانب ذلك بادرنا بابلاغ الاتحادات والروابط الأدبية الأعضاء في الاتحاد العام بنتائج المؤتمر وما يترتب عليهم من مشاركة في تفعيل دور الاتحاد، كما قمنا بالشروع بتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر في جوانب مختلفة، وفي حدود الامكانات المتاحة حتى الآن، وفي ظل الهجوم من الصحافة النفطية العربية بقيادة جريدة الشرق الأوسط السعودية التي تزعمت هجوما شرسا وواسعا على الأمانة العامة الجديدة، وعلى اختيار عمان مقرا لها، وهذا تطلب منا جهدا في المتابعة والرد والتوضيح.

- ما هي رؤيتكم لمنطلقات ذلك الهجوم؟!

* المواقع معروفة والمنطلقات التي بدأ منها الهجوم معروفة ايضا، ولا أعتقد أن ما حدث سوف يؤثر على عملنا، كما لا اعتقد ان عملا كهذا سوف يخدم الثقافة العربية بقدر ما يعزز الشرخ في الجسم العربي الذي أورثتنا اياه حرب الخليج.

- الى أي حد أثرت السياسات الرسمية على مواقف المبدعين حيال هذه المسألة؟!

* نحن نعمل من موقع الأمانة العامة التي هي لكل الكتاب والأدباء العرب ونأمل أن لا ينساق هؤلاء الى مواقف بلدانهم السياسية، وأن يعوا جيدا دورهم الطليعي القيادي كمثقفين، وفي ظني أن مثل هذا الوعي سيكون كفيلا برأب الصدع ليس بين الأنظمة العربية الحاكمة وانما بين السلطات الثقافية القطرية العربية، وانتهز هذه المناسبة لأطلب من الحكومات العربية التي لا تسمح لأبنائها وكتابها بانشاء هيئات تنظيمية لهم ان تعيد النظر في حساباتها على ضوء التحولات والتغيرات الجذرية التي حدثت في المنطقة والعالم.

- وماذا عن مجلة الاتحاد.. ومقر الأمانة؟!

* فيما يتعلق بالمجلة فهي تصدر باشراف الأمين العام المساعد الأستاذ أمين مازن رئيس رابطة الأدباء الليبيين، وسوف يتضمن العدد القادم أوراق الأبحاث التي قدمت في مؤتمر عمان، وبخصوص المقر فاننا لا نزال بانتظار الانتهاء من الاجراءات الحكومية لاقرار النفقات التقديرية التي تقدمنا بها اليها، ونحن على ثقة من أن هذه الاجراءات لن تكون طويلة خاصة وان سيادة رئيس الوزراء ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء يدفعان بها نحو التسريع اللازم.

- يقال بأنك لم تعد تعطي «الرابطة» الاهتمام الكافي بعد توليك الأمانة العامة للاتحاد!!

* ليس هناك تعارض بين المسئوليتين، فالمسئولية في رابطة الكتاب محدودة في اطار قطري، وفي حدود الشئون المتعلقة بالكتاب الأردنيين، وهذا كله جزء يسير من عمل الأمين العام الذي تتسع قاعدة مسئوليته لتشمل شئون الأدباء والكتاب العرب واتحاداتهم وروابطهم.

- وماذا عن شعار تحويل عمان عاصمة للثقافة؟

* بادرنا في وقت سابق من انعقاد المؤتمر العام للكتاب العرب الى طرح شعار «عمان عاصمة للثقافة العربية» ويبدو لي ان البعض قد اساء فهم هذا الشعار، واعتبر أن مجرد انعقاد المؤتمر في عمان سوف يقلب العاصمة الأردنية الى عاصمة للثقافة العربية، وهذا ما لم نكن نعنيه حين طرحنا الشعار، فالشعار هدف وانعقاد المؤتمر خطوة في اتجاه الهدف، واختيار عمان مقرا للأمانة العامة خطوة أخرى نحو هذا الهدف لكن تحقيق الشعار - الأمنية - يحتاج لعناصر كثيرة مختلفة تلتقي معا من أجل تحقيق الغايات.

- وما هو موقع الكاتب الأردني في ظل هذه التطورات؟!

* تلاحظ معي أن الكاتب العربي يصل الى عمان بسهولة في حين أن الكاتب الأردني لا يصل الى الأسواق العربية بشكل يكاد يكون مطلقا وليس متاحا الكاتب الأردني أن يكون معروفا في بلده الا اذا جاء الى السوق الأردني عن طريق دور النشر العربية، وهذه الاشكالية تكشف فداحة التقصير في اداء دور النشر المحلية.

- وما هو الحل برأيك؟!

* اعتقد أن الحل الأنسب والحضاري والضروري هو مبادرة الحكومة الى انشاء دار وطنية كبرى للنشر والتوزيع مما قد يساعد على وضع الحلول المناسبة، علما أن الكاتب الأردني لا يقل عن زملائه المبدعين العرب من حيث المستوى والاجادة والمقدرة.

في «تحولات الفارس الغريب» لـ «فوزية رشيد»

فكرة «اعادة التاريخ» تطفو على سطح الرواية

في منتصف الثمانينات بدأت حالة من الفرز في صفوف الأدباء البحرانيين، سلطت حولها الأضواء بعد بيان اصدره الشاعر قاسم حداد والقاص امين صالح حمل عنوان موت الكورس دعيا فيه لتمييز العمل الابداعي كلغة واتجاه عن اللغة العامة والاتجاهات المفترضة لدى القراء، وقد تصدى لهذا الطرح في ذلك الحين بعض الأدباء والكتاب في البحرين وامارات الخليج كالقاصة فوزية والشاعرة حمدة خميس.

وكانت فوزية رشيد قد لخصت ما يجري بأنه صراع بين اتجاهين أحدهما شكلاني والآخر واقعي، وبهذا التشخيص لحالة الفرز الذي قامت بعض الصحف بنشره في حينها اكتسب اتجاه فوزيه رشيد حالة من التعاطف والتأييد لدى الكتاب والمثقفين الخليجيين والعرب، على اعتبار أن القراءة الشكلانية تعتمد الغاء البعد الذاتي للأثر القصصي ومحو قيمته المرجعية، وتحول الابداع لأثر مبتور تنقطع صلته بالمؤلف.

واستند التعاطف مع موقف فوزية رشيد الى النتاجات الابداعية التي كانت قد اصدرتها قبل نشوب الصراع، ففي تلك الفترة كانت قد أصدرت مجموعة قصصية بعنوان «مرايا الظل والفرح» ورواية «الحصار» وفي كلا النتاجين يطفو النفس الواقعي من خلال المعاناة السياسية والاجتماعية والمعيشية للجماهير الشعبية، ثم جاءت مجموعتها «كيف صار الأخضر حجرا» الصادرة في نهاية الثمانينات عن اتحاد الكتاب العرب لتؤكد على تلك التوجه لدى الكاتبة، وتشير الى نضوج ادواتها الفنية.

الا أن هناك مجموعة من الملاحظات أوردها النقاد حول نتاجات فوزية رشيد كان من أبرزها ما ذكره الروائي والناقد الأردني الراحل غالب هلسا الذي أشار في ندوة حول القصة القصيرة في الخليج العربي الى أن فوزية رشيد كثيرا ما تنطلق من الفكرة على حساب الواقع، ولو انطلقت من الحدث لولدت أفكارا.

كانت تلك وجهة نظر غالب في أعمال تدور أحداثها في البحرين، وزمن عاشته الكاتبة، فكيف يكون الحال بالنسبة لنص دارت أحداثه في العصر العباسي الثاني (٨٤٧ - ١٠٥٥م) كرواية «تحولات الفارس الغريب في البلاد العارية» التي صدرت فيما بعد!... والى أي حد تناغمت الرواية مع الخط البياني لفوزية؟!.

قدمت فوزية رشيد روايتها ببضعة اسطر جاء فيها «في فضاء العصر العباسي الثاني، يطل الوقت برأسه الشائخ، ويسحب نفسا عميقا زاخرا ويخلد الخراب في العتمة القادمة، من هناك يجيء الفارس على فرس من سحاب رهوانا يفتك بكل شيء» ليس للحكايا وقت ولا للزمان الرمادي وجه، تداخلت حتى تشابهت».

ويدلل هذا التقديم على محاولة الكاتبة الربط بين زمانين مختلفين، والوصول الى ذلك تسعى فوزية رشيد لمحو خصائص الزمن باسقاط الرؤية السياسية للواقع العربي الراهن على أحداث زمن الرواية «العصر العباسي الثاني» وقد اسهمت عملية المزاوجة هذه في حدوث حالة من الارتباك في القص مما ادى بالروائية الجوء في أحيان عديدة للتقريرية.

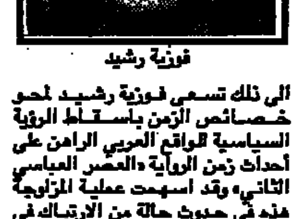


فوزية رشيد

كما أوقعتها عملية المزاوجة في المباشرة كقولها في الجزء الأول «تلك هي عواصم العارية تتراشق كلمات الخيانة والخلق مطمومين بالهاوية» وجاء عدم التفاتها لخصوصية العصور على حساب الجانب الفني في الرواية.

أي أنها كانت في روايتها الأخيرة أيضا أسيرة للفكرة!... فكرة اعادة التاريخ لنفسه، والتي تسقط عند امعان النظر في خصوصيات العصور، وان كانت هناك قواسم مشتركة بينها، الا أنها استطاعت يهربها من الزمان والمكان التي كانت تدور فيه أعمالها السابقة الافلات من الانتقادات المتعلقة بنقص التحويل الأدبي!!.

غير أن هذه الملاحظات لا تنفي أهمية الرواية التي تحاول ايضا قراءة التاريخ العربي فنيا، بعيدا عن جمود البحوث الأكاديمية التي تعرضت للعصر العباسي سردا وتحليلا.



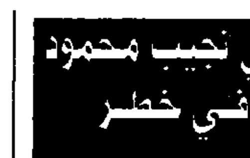
زكي نجيب محمود في خطر

يمر الدكتور زكي نجيب محمود بحالة صحية حرجة هذه الأيام، حيث أدخل الى غرفة العناية المركزة في احدى مستشفيات القاهرة.

والمعروف عن الدكتور زكي انه من تلامذة عباس محمود العقاد وعمل طوال حياته على ادخال «الوضعية المنطقية» الى ساحة الصراع الفكري والايديولوجي في مصر.

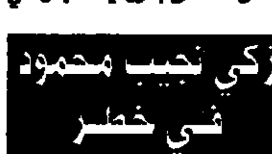




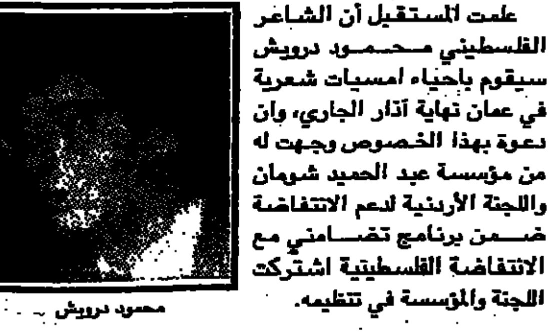




في مفاجأة لجمهور الشعر الفرنسي قامت احدى دور النشر الفرنسية بترجمة مختارات من شعر الأمريكي جون اشبيري الى الفرنسية، بعد ان قام الشاعر جون اشبيري بترجمة العديد من النصوص الفرنسية الى الانجليزية.



محمود درويش في عمان



محمود درويش

علمت المستقبل أن الشاعر الفلسطيني محمود درويش سيقوم باحياء امسيات شعرية في عمان نهاية آذار الجاري، وان دعوة بهذا الخصوص وجهت له من مؤسسة عبد الحميد شومان واللجنة الأردنية لدعم الانتفاضة ضمن برنامج تضامني مع الانتفاضة الفلسطينية اشتركت اللجنة والمؤسسة في تنظيمه.

صدر حديثا

الاستقلال الأردني والرقة الخليجية [illegible]

[illegible]

غلاف الكتاب

في التعليم الجامعي

[illegible]

هجرة النقد

[illegible]

غلاف الكتاب

بالتنسيق بين لجنتي السينما ودعم الانتفاضة

ثلاثة أفلام لـ «محمد ملص» في عمان

بعد استضافتها لأفلام ميشيل خليفي، وجان شمعون ومي المصري، وقيس الزبيدي تجري لجنة السينما في مؤسسة شومان استعداداتها هذه الأيام لاقامة اسبوع لأفلام المخرج السوري محمد ملص خلال شهر نيسان القادم، والذي سيتم فيه عرض افلام «المنام» «احلام مدينة» «الليل» بالتنسيق مع اللجنة الشعبية الأردنية لدعم الانتفاضة.

أحلام مدينة

يتميز فيلم أحلام مدينة في أنه لا يحتوي على العناصر التقليدية التي اعتادت السينما المصرية على استخدامها لجذب الجمهور الى شباك التذاكر، كما أنه لا يقوم على عنصر الحكاية او لحدوته، ورغم ذلك نال الفيلم نجاحا جماهيريا واسعا عند عرضه في سوريا.

ويأخذ الفيلم شكل السيرة الذاتية عن مرحلة الصبا، ومن خلال السيرة يتم سنود تاريخ المدينة والوطن، ولذلك يعتقد النقاد ان هذا الفيلم قريب من تجربة المخرج المصري يوسف شاهين في فيلم «الاسكندرية ليه» مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات المترتبة على التجربتين والشخصيات وطرق التعبير وكذلك المضامين.

تدور أحداث الفيلم بين عامي «٥٣» و«٥٩» ويحاول المخرج من خلال تصويره لحياة احدى الأسر السورية الدخول الى تفاصيل الحياة اليومية في أحد الأحياء الدمشقية بمختلف تناقضاتها السياسية والاجتماعية وارهاصاتها غير الواضحة.

ويعود الفيلم ابراز موهبة الممثلة اللبنانية ياسمين خلاط، واعتبره النقاد عند عرضه للمرة الأولى برهانا على مصداقية السينمائيين الشباب، واكدوا في حينها على تفنيد الفيلم للأسطورة القائلة بأن افلام السينمائيين الشباب غير جماهيرية، أو أن الجمهور لا يقبل الا على نوعية معينة من السينما.

الليل

ولا يختلف الأمر كثيرا في فيلم «الليل» الحائز على جائزة مهرجان قرطاج حيث يحاول مؤلف الفيلم البحث عن قصة أب من خلال تجميع الذاكرة على لسان الأم، ذلك الأب الذي مر يوما بمدينة القنيطرة في طريقه الى فلسطين مجاهدا ضد الصهاينة والانكليز، ومر بها ثانية عائدا من فلسطين فقرر الاستقرار والزواج فيها دون أن يتراجع عن حقه في مواصلة الجهاد.

ويشد الأب رحاله مرة أخرى الى فلسطين ضمن جيش الانقاذ، ومن فلسطين يعود ثانية الى القنيطرة يحمل على كاهليه ثقل الهزيمة، والاصرار على الاحتفاظ بالحلم، وينتهي به الحال الى الموت قهرا.

وحول فيلم الليل يقول محمد ملص: «لا أريد أن أجعل الذاكرة مادة للسرد بل أريد وضعها هي نفسها أمام السؤال، وحتى في قفص الاتهام»، ويضيف المخرج العربي السوري موضحا «تحت أمام رغبة الطفل في اكتساب رؤية الحياة متحررة ومختلفة ولكنها تحتضر أمام شوكة الواقع ومرور الزمن دون أن تكتسب استقلاليتها الخاصة... ان سقوط الرؤية الفردية المتحررة عام ١٩٤٩ باستيلاء العسكر على السلطة قصم ظهر هذه المحاولة للتحرر الانساني والاجتماعي.. وكان الزمن يمر ولا يتحقق شيئا».

المنام

وبعد دمشق والقنيطرة يرحل محمد ملص الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في فيلمه «المنام» حيث تروي زوجة شهيد حلما رأته في منامها «رأت زوجها واقفا أمامها في البيت، وعندما سألته.. ألم تمت.. أجابها بأنه لم يزل حيا، وعندما تتجول مع زوجها الشهيد في انحاء البيت تحاول أن لا يرى الصور المعلقة على الجدران ويقرأ نعيه»..

ولا يكتفي محمد ملص بهذه المرأة فقد ضم فيلم المنام أحلام فئات عمرية مختلفة من الفلسطينيين الذين يعيشون في المخيمات، كما احتوى فيلم المنام على تفاصيل دقيقة من الحياة اليومية لسكان المخيمات.

وقد لمس النقاد في فيلمه المنام جهدا واضحا للتقريب بين الفيلم التسجيلي والدراما الروائية، واعتبروه خطوة الى الأمام في مسيرة السينما التسجيلية العربية.

ولذلك يعتقد الناقد السينمائي عدنان مدانات رئيس لجنة السينما في مؤسسة شومان ان الاسبوع السينمائي القادم للجنة لا يقل أهمية عن الأسابيع التي اقيمت من قبل.

محمد ملص

لوكيربي [illegible] من [illegible] بمشاركة أردنية

يبدو أن أول فيلم عن أزمة لوكيربي سيكون بمشاركة أردنية، فقد كشف المخرج والمنتج محمد البرماوي عن اتصالات مع المعنيين في طرابلس الغرب لانتاج فيلم من أعداد محمد اسماعيل الحجاجية يتحدث عن سر وقوع الطائرة التي أوصلت العلاقات الليبية - الغربية الى ما انتهت اليه، وأضاف البرماوي لـ «المستقبل» انه سيبدأ بالفيلم فور موافقة الليبين على الفكرة.

محمد البرماوي

وأشار الى استعداداته لانتاج مسلسل حول الشاعر «ابن الرومي» بالتعاون مع شركة سومر العراقية، وقد تم الاتفاق على تصوير المسلسل في استوديوهات بغداد أثناء حضور المخرج والمنتج الأردني لاحتفالات مهرجان أم المعارك الأخير.

ويتعرض المسلسل لقصة حياة الشاعر المرهف الحس ابن الرومي من ناحية ما تركه من نتاجات شعرية والمؤثرات التي كونت شخصيته كابن لأب رومي وأم فارسية يعيش في مجتمع عربي اسلامي.

ومن المتوقع ان يشارك البرماوي في اخراج وانتاج مجموعة من المسلسلات البدوية بالتعاون مع مؤسسة عماركو.



من فيلم مالكوم اكس

كالعادة في مثل هذا الوقت من كل عام يبدأ التنافس بين الفنانين المرشحين لنيل جائزة الأوسكار بعد أن أعلنت قائمة باسمائهم، ومن بين هؤلاء المرشحين الفنان الأمريكي المعروف دينزل واشنطن الذي أحدث فيلمه «مالكوم اكس» ضجة كبيرة في أوساط النقاد.

كما ضمت القائمة كلنت استوود الذي قدم فيلم «غير المتسامح»، والممثل البريطاني روبرت داوني الذي قدم شخصية شارلي شابلن.

وتتزاحم على جائزة أفضل ممثلة الأميركية ميتشيل بفيفر عن دورها في فيلم «حقل الحب» والفرنسية كاترين دينوف عن فيلم «الهند الصينية»، والبريطانية ايما تومبسون عن فيلم «نهاية ادوارد» وسوزان ساراندون عن فيلم «بترول لورنزو» وماري ماكدونال عن فيلم سمكة الحب، وعلى جائزة افضل مخرج يتنافس كلينت استوود وروبرت ألتمان.

شجرة الدر في لبنان

نضال الأشقر

بعد قيام معظم التلفزيونات العربية بتقديمه للمشاهدين، يعرض التلفزيون اللبناني هذه الأيام مسلسل شجرة الدر ذي الثماني وعشرين حلقة، والذي تؤدي الفنانة نضال الأشقر دور البطولة فيه.

ويذكر أن المسلسل من اخراج صلاح أبو هنود، وعن قصة وسيناريو وحوار وليد سيف، وشارك بالتمثيل فيه من الأردن نبيل المشيني وأسامة المشيني ومحمد العبادي.

وتعتبر نضال الأشقر دورها في المسلسل من أهم أدوارها الا أن الأحداث التي مر بها لبنان حالت دون عرضه من قبل.

ويذكر أن تصوير المسلسل استغرق ثلاثة أشهر وشارك فيه ما يزيد عن المئتي «كومبارس»، ويحكي المسلسل قصة الجارية التركمانية التي تزوجت أحد احفاد صلاح الدين الأيوبي، وتحولت فيما بعد الى امبراطوره.

مفاجأة جمعية الفيلم التاسع عشر

«يسرا» أحسن ممثلة للمرة الثانية!!

كان مهرجان جمعية الفيلم الذي أقيم في القاهرة مؤخرا حافلا بالمفاجآت، فقد فازت الفنانة يسرا بجائزة أحسن ممثلة، وأحمد زكي بجائزة أحسن ممثل، وهي المرة الثانية التي تفوز فيها يسرا بمثل هذه الجائزة، والمرة الثانية بالنسبة لأحمد زكي.

وحاز الفنان كمال الشناوي على جائزة الامتياز في التمثيل عن دوره في فيلم الارهاب والكباب، وحصل وحيد حامد على جائزة أحسن سيناريو عن نفس الفيلم، وكذلك المخرج شريف عرفه.

وجاء ترتيب حنان شوقي الثانية بعد يسرا، وعبد الله غيث الثاني بعد الفنان احمد زكي، أما جائزة أحسن تصوير فقد حاز عليها المصور طارق التلمساني عن فيلم ايس كريم في جليم، وحصل مودي الامام على جائزة أحسن موسيقي عن فيلم ضد الحكومة.

جائزة الريادة في التمثيل منحت هذا العام للفنان الراحل محسن سرحان الذي أعطى للفن خمسين عاما من حياته.

وقد أصبحت جوائز المهرجان تقليدا في مصر بعد أن أقيم تسع عشرة مرة، وترأس لجنة التحكيم في دورته الأخيرة المخرج الملتزم توفيق صالح.

* في مؤسسة شومان يعرض مساء اليوم فيلم عربي بعنوان «أغنية في منتصف الليل» الذي يقدم حكاية متن شاب يعشق فتاة في احدى القرى في زمن الاقطاع، ويقوم غريمه بتشويه وجهه بماء النار، وتكمن القيمة الفكرية للفيلم في النزعة الانسانية وتجلياتها عبر الموقف من الفن والعلاقات الاجتماعية.

* تقوم الفنانة فايزة كمال بدور منولوجست في آخر أفلامها الذي يخرجه سعيد مرزوق، ويحمل اسم «مكان تحت الشمس»، ولكي تستطيع اداء دورها استمعت فايزة لعدد كبير من المنولوجات.

* الفنانة شويكار بدأت بتصوير مسلسل «الصياد والأفعى» بالاشتراك مع الفنان مصطفى فهمي، المسلسل من اخراج سيد طنطاوي، وعن قصة محمد كامل.

اختبار جديد للكرة الاردنية امام القطرية الجمعة
الجديد في تشكيلة منتخبنا ... الجهاز التدريبي!
التعديل على مراكز النجوم افقدنا الانسجام والترابط امام سورية!

كتب المحرر الرياضي

تابع عشاق الكرة الاردنية الثلاثاء الماضي التجربة الخارجية الاولى لمنتخبنا الوطني لكرة القدم في اطار استعداده لتصفيات كأس العالم وذلك حين استضاف المنتخب السوري وقابله على استاد الحسن في مباراة ودية دولية انتهت بالتعادل ١/١ وهو اول تعادل بهذه النتيجة بين منتخب البلدين المتجاورين منذ سنوات!

وينتظر ان تكون بعثة منتخبنا توجهت امس (الاثنين) الى العاصمة القطرية الدوحة، في زيارة تمتد حتى يوم ١٦ الجاري يخوض خلالها منتخبنا تجربتين امام الكرة القطرية المتمثلة بالمنتخب القطري حامل كأس الخليج العربي لكرة القدم لعام (٩٢) .. وبعد عودته سوف يواصل منتخبنا مسيرة اعداده التي تشتمل على عدة لقاءات ودية مع لبنان وسورية ومصر وسلطنة عمان وغيرها.


تادرس

الجهاز التدريبي جديد منتخبنا

ولعل الانظار التي توجهت صوب ستاد الحسن الثلاثاء الماضي كانت تحدق في تشكيلة منتخبنا الوطني... التي لم تحمل لنا اي جديد فجميع النجوم .. شاهدناهم خلال اي حينما حملوا كأس بطولة الاردن الدولية وهو اول لقب في تاريخ الكرة الاردنية وربما يقول .. قائل ان التشكيلة تضمنت وجوها جديدة وتحديدا محمد ابوداود ، موسى عوض ، يوسف العموري فنرد على هذه الاقاويل ليس دفاعا .. بل للحقيقة ..ان حارسنا ابوداود الذي حمى شباكنا امام سورية كان بديلا لزميله ناصر غندور في بطولة الاردن الدولية وكأس العرب في سورية – لان غندور كان الابرز العام الماضي– اما الآن فان ابوداود اصبح ابرز حراس المرمى في الاردن بفضل مستواه الكبير وبالنسبة لموسى عوض ، ويوسف العموري فكانا ضمن صفوف منتخبنا السابق وابتعدا عنه قهرا بسبب الاصابة فقط .. ومع ذلك كان هناك جديداً واحداً فقط على منتخبنا .. وهو الجهاز التدريبي حيث يقود منتخبنا الآن المدرب الروسي الكسندر ويعاونه مدربنا الوطني محمد باكير ... بينما كان الجهاز التدريبي السابق يترأسه مدربنا الوطني محمد عوض ومساعده الوطني عبداللطيف عبدالمجيد.

ابو عابد

وفي الحقيقة .. فان تشكيلة منتخبنا .. (الحالي–السابق) تضم نخبة نجوم الكرة في بلدنا خلال هذه الفترة الزمنية .. وان كان هناك من يعتقد بان هناك من هم افضل .. فان اغلب هذه الاعتقادات هي من وجهة نظر نادوية فقط .. او اذا اردنا ان نكون اكثر دقة .. فان التشكيلة ينقصها بعض النجوم الشباب ممن يتمتعون بقاعدة جماهيرية واسعة!

التعديل افقدنا الانسجام والترابط

ونبقى في دائرة مباراتنا امام سورية .. فان الصواب جانب جهازنا التدريبي (الروسي –الاردني) وخاصة فيما يتعلق بالتعديلات التي طرأت على مراكز اللاعبين وتحديدا في خط الظهر الذي احتوى على خمسة لاعبين هم في الاساس يلعبون مع انديتهم في مراكز قلب الدفاع .. ولان الكرة الاردنية اعتادت على نهج الاسلوب الدفاعي تجنبا للخسارة .. فان خط الوسط افتقد في البداية للمواهب التي تتمتع بالنزعة الهجومية ففقدنا العمق في بناء الهجمات وتوفير نوعا من التفاضل العددي وبالتالي .. فقدنا الانسجام والترابط معا قبل ان تشاء الاقدار فيصاب مهند محادين ويشترك بدلا منه على دفعتين جمال محمود ثم صبحي سليمان فوجد زميلهما موسى عوض نفسه في توفير الاسناد والمظلة له لبناء الهجمات من العمق من الاطراف وتحديدا من خلال تقدم ظهيرا الجنب الخزعلي والحوراني.

ولان جهازنا التدريبي كان يسعى لتأمين الحماية اللازمة للمنطقة الخلفية من خلال دفع خمسة لاعبين طوال القامة .. فانه تجاهل خطورة الكرات العرضية التي اعتمد عليها الفريق السوري ومنها سجل



محمد ابو داود

هدفه الوحيد بعد ان اخترق دفاعنا بثلاث تمريرات من الطرفين وباتجاه العمق دون ان يكون لعنصر الطول اي اثر لمعالجة ولو واحدة من هذه الكرات اضافة لذلك وجود هذا الخماسي ويمثل هذه التركيبة افقده الانسجام .. اذ وجدنا العموري لاول مرة يسقط خلف مهند محادين واحمد عبدالقادر قلبي الدفاع والظهيرين محمد الخزعلي ومراد الحوراني.

وفي الجانب الهجومي .. وكما اشرنا .. فان المواهب التي تتمتع بالنزعة الهجومية افتقدناها في البداية .. اضافة الى ان ثلاثي خط الوسط الذي ضم موسى عوض وجمال ابوعابد وهشام عبدالمنعم .. كانوا متباعدين .. فموسى وحده في القلب .. وابوعابد في اقصى الميمنة وهشام في اقصى الميسرة ..واثر ذلك على فعالية نارت يدج وجريس تادرس قلبي الهجوم اللذين استنجدا مرارا مطالبان بالاسناد لتوسيع الفجوة بين دفاع الفريق السوري الذي لم يجد صعوبة في ابطال مفعول الهجمات القليلة لمنتخبنا باستثناء النصف الاول من زمن الشوط الثاني حتى اظهر منتخبنا سرعة الاداء ونضوج في التحركات قبل ان نكتشف تواضع اللياقة البدنية لدى اغلب النجوم!

التجربة مهمة

وعلى العموم لا يختلف اثنان على ان التجربة امام الفريق السوري وهو بالمناسبة اضعف منتخب سوري تم تشكيله منذ سنوات .. كانت مهمة وخاصة بالنسبة للمدرب الروسي الكسندر الذي تهيأت له فرصة مشاهدة نجومنا على الطبيعة وفي اختبار جاد وحقيقي في محاولة منه لوضع بصماته على اداء منتخبنا بدءا من المرحلة المقبلة.

محطة قطر

محطة قطر التي ينتظر ان يكون منتخبنا وصلها امس – الاثنين – تدخل اطار الاستعداد الجاد لتصفيات كأس العالم .. وقد رحب الاشقاء في الاتحاد القطري لكرة القدم بزيارة فريقنا ووفروا كل اسباب النجاح حينما وافقوا على استضافة منتخبنا اربعة ايام من موعد المباراة الودية الاولى بين منتخبي البلدين الشقيقين وهو يوم الجمعة المقبل ١٢ الجاري وستكون المباراة الثانية مساء يوم الاحد ١٤ منه ايضا.

وستكون مباراتنا مع قطر الجمعة المقبل هي الاولى بين المنتخبين على الصعيدين الرسمي والودي منذ اربع سنوات حيث كان آخر لقاء جمع الفريقين خلال تشرين ثان من عام ٨٩ .. ومباراة الجمعة هي الاولى بالنسبة للمنتخب القطري الذي اعيدت تشكيلته يوم الجمعة الماضي فقط بعد ان تأخر تجميع المنتخب لاسباب تتعلق في البحث عن مدرب لقيادته خلال تصفيات كأس العالم.

كأس الاردن لكرة اليد
الاهلي المنافس الوحيد لفريق السلط

تنطلق بعد غد الاربعاء احداث بطولة كأس الاردن لكرة اليد بمشاركة (٨) فرق في مقدمتها فريق السلط حامل اللقب والاهلي والارثوذكسي واليرموك وهي من فرق الدرجة الاولى.

وينتظر ان تحتدم المنافسة بين فريقي السلط حامل اللقب والاهلي باعتبارهما اقوى الفرق المشاركة واكثرهم جاهزية خاصة في ظل غياب فريق العربي بطل الدوري الذي اعلن اعتذاره لخلافات في وجهات النظر مع اتحاد اللعبة تتعلق بفرض عقوبة صارمة بحق لاعب العربي (اسماعيل حسن) .. ومن الفرق البارزة التي اعلنت اعتذارها فريق عمان ايضا.



ومساء الخميس الماضي جرت قرعة البطولة ، بحضور ممثلين عن الاندية المشاركة واوقعت القرعة فريق السلط ليقابل فريق الجليل –الدرجة الثانية – في مباراة الافتتاح التي ستقام مساء يوم غد الاربعاء وفي نفس الوقت يتقابل فريقا الحسين بطل اندية الدرجة الثانية مع فريق القوقازي بصالة قصر الرياضة بعمان.

ومساء الخميس يتقابل الاهلي مع فريق الصريح بصالة مدينة الحسن في اربد بينما يتقابل الارثوذكسي مع فريق الوحدات احدث ضيوف اللعبة والاتحاد بصالة قصر الرياضة.

ويتأهل الفائز الى الدور قبل النهائي الذي سيتم تحديده في وقت لاحق.

البيروتي يعود ظافرا من عاصمة الرشيد
كرة العربي ... بقيادة عراقية !

ينتظر ان تشهد مسيرة كرة القدم في النادي العربي – اقدم اندية الشمال – طفرة في مستواها الفني وقاعدتها وذلك بعد ان نجح رئيس النادي زهير البيروتي – رجل الاعمال المعروف – بالتعاقد مع جهاز تدريبي عراقي يضم المدرب علي كاظم احد اشهر نجوم جيل العمالقة الذهبيين للكرة العراقية في عقد السبعينيات ومواطنه كاظم ناصر.

وكان البيروتي امضى عشرة ايام في عاصمة الرشيد وعاد منها ظافرا الاربعاء الماضي بعد ان حظي باهتمام بالغ من المسؤولين في اللجنة الاولمبية العراقية واستذكر البيروتي خلال زيارته ايام دراسته الجميلة وهو الذي حمل شهادته الجامعية من كلية الهندسة التطبيقية في بغداد ويأمل النادي العربي من خلال جهاز التدريب العراقي الى تثبيت اقدامه بين فرق اندية الدرجة الاولى والتي بقي فيها بقرار من اتحاد الكرة بعد ان كان احد اربعة فرق احتلت المراكز الاربعة الاخيرة بدوري العام الماضي (٩٢) ومن اجل ذلك .. فان كرة العربي سوف تباشر انطلاقتها التدريبية اعتبارا من الايام المقبلة وتتضمن مراحل اعداد مختلفة من ضمنها .. اقامة معسكر تدريبي يمتد اسبوعين في العراق بعد ان رحب الاتحاد العراقي لكرة القدم بطلب رئيس النادي العربي وترك للعرب تحديد موعده الذي يتناسب مع موعد بدء بطولات الكرة في الاردن لعام (٩٣).

زهير البيروتي

كؤوس اوروبا الثلاث لكرة القدم
ميلان على ابواب الحلم العظيم

اضحى فريق ميلان الايطالي على اعتاب بلوغ حلمه العظيم والخيالي من خلال حصد القاب كافة البطولات التي تسمح له القوانين والانظمة المشاركة فيها وهي حتى الآن البطولات المحلية في ايطاليا والتي يحتل فيها الآن مركز الطليعة وبطولات الاندية الاوروبية ابطال الدوري والتي ستكون مسار طبيعة هذا الموضوع.

ففي الاسبوع الماضي وتحديدا ايام الاربعاء ، الخميس ، الجمعة تشهد ملاعب اوروبا مباريات الدور قبل النهائي لبطولات اوروبا الثلاث بكرة القدم وتاليا ابرز ما اسفرت عنه تلك المباريات:

ابطال الدوري

تبوأ فريق ميلان الايطالي صدارة فرق المجموعة الثانية بدون خسارة بفضل الفوز الثمين الذي حققه على فريق بورتو /البرتغالي على ارض الاخير وبين جمهوره وبهدف وحيد سجله الفرنسي بابان ليرتفع رصيد الفريق الايطالي الى (٦) نقاط مبتعدا بفارق نقطتين عن منافسه السويدي (جوتنبرغ) الذي فاز على (ايندهوفن) الهولندي ٣/صفر في هولندا.

وفي المجموعة الاولى بقي الفريق الفرنسي مرسيليا بالصدارة رغم تعادله مع سيسكا موسكو ١/١ اذ تقدم مرسيليا على منافسه




الاسكتلندي (جلاسجو) بفارق الاهداف بعد ان تعادل (جلاسجو) مع (كلوب بروج) البلجيكي.

ابطال الكأس

تعادل سبارتا براغ التشيكي مع بارما الايطالي بدون اهداف وهي النتيجة التي اسعدت الفريق الايطالي لانه سوف يستضيف فريق براغ على ارضه يوم ١٧ الجاري في مباراة الرد ، وتعادل اولمبياكوس اليوناني مع اتلتيكو مدريد الاسباني ١/١.

كأس الاتحاد

حقق اوكسيرا الفرنسي فوزا كاسحا على اياكس امستردام الهولندي ٤/٢ وسجل اهداف الفريق الفائز كل من مارتين دفاهيروا ودوتويل ، وفاز بنفيكا البرتغالي على يوفنتوس الايطالي ١/٢.

اسبانيا

اعتلى فريق برشلونة صدارة دوري الكرة في اسبانيا لاول مرة منذ اسابيع عديدة .. وذلك بعد ان فاز على فريق افييدا ٢/صفر في المباراة المؤجلة ليتساوى رصيد برشلونة مع منافسيه ريال مدريد وكورونا ولكل منهم (٢٦) نقطة لكن برشلونة يتقدم عنهما بفارق الاهداف.

بريد القراء

عزيزي محرر زاوية افكار القراء:

تحية طيبة وبعد؛

فانني اثني على اهتمامكم بقرائكم وما ترد اليكم من رسائلهم وقد كنت ومن صدور العدد الاول لصحيفتكم اتابع فقراتكم وتحديدا هذه الزاوية، وعليه فان لي استيضاحا بسيطا على هذه الزاوية تحديدا.

من خلال متابعتي لنتائج فرز رسائلكم الواردة من مشاركتكم وجدت انكم تبحثون عن رسم شبيه للذي بين ايديكم وتغضون الطرف عن سواه.

لذا فارجو - ان صح تعبيري - ان تحاولوا البحث عن الافضل من بين ما يرد لكم من الرسومات بغض النظر عمن يتقق ورسمكم ان لم يكن.

ولكم جزيل الشكر وان اثقلنا عليكم.

رياض البدارين جامعة اليرموك (٢٠٣٥)

* الى الاخ حسان سعد الامامي - معان:
نشكرك على كلماتك اللطيفة التي عبرت بصدق عن حبك لـ«المستقبل» واهلا بك صديقا.
* الى الاخ جعفر عطار - الجامعة الاردنية:
نأسف لعدم تمكننا من نشر رسالتك لانها وصلت متأخرة، اهلا بك وبمساهمتك.

* محضرة الاستاذ المحرر عبد الرحمن عيوشي الاكرم

في بداية رسالتي اقدم لكم كل الحب لهذه الصحيفة الرائعة والمميزة في تفوقها الواسع في نفوسنا نحن الشباب ليس لما تحمله من افكار ومنهج قويم تطمح في توصيله الى القارىء عموما، فحسب وانما لاشتمالها على مجموعة ركائز تستطيع من خلالها تغذية الروح الشبابية بمادة ثقافية وسياسية واخبارية تساعدها على النهوض في وجه التحديات والازمات العصرية المتلاحقة.

من هذا المنطلق اتشرف بالانتساب الى صحيفة المستقبل لشعوري بانها تنمي بداخلي شعور الاستزاده وتثير قريحتي للكتابة التي اسعى الى تطويرها لتصبح عند مستوى الطموح ان شاء الله.

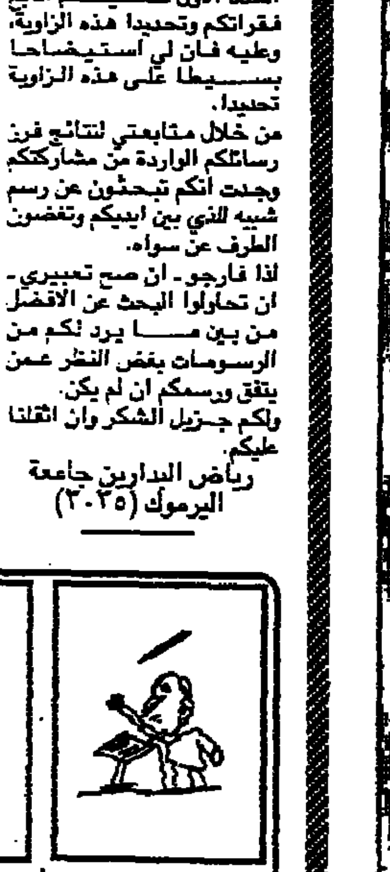
ارجو منكم قبولي صديقا جديدا لصحيفتكم الغراء، والى الامام واتمنى لها دوام التقدم والازدهار.

واقبلوا فائق الاحترام.

بيع العطور

* لاحظت ان هناك شبابا يقومون ببيع العطور في شوارع العاصمة عمان واندفعت فجأة مع المندفعين لشراء زجاجة عطر خرج منها رائحة عطرة بعد فتح غطائها، لكن هذه الرائحة سرعان ما تلاشت فادركت حينها ان اولئك الشباب يقومون بتعبئة الزجاجة من نوع العطر الرخيص ويضعون قليلا جدا من العطر الاصلي على فوهة الزجاجة لخداع الناس «صحتين».
* عندما قرأت في المستقبل: عن قصة ابو شاكوش رغبت ان اعلم والتي بان هناك شخصا ما يقوم بقتل الناس وسلب ما في جيوبهم فجأة قامت والتي لحظات واتت تحمل فأسا فقلت لها لماذا هذا الفأس، اجابت: «مشان اذا جاء هذا ابو شاكوش لعندنا اكسر له شاكوشه «منيح».
* في بلدنا الآن آخر صرعة .. حيث تجد ان بعض محلات المدافىء فيها العجب .. فمثلا عند شرائك لمدفأة من نوع «فوجيكا» سوف تلاحظ فيما بعد ان المدفأة فعلا «فوجكا» لكن بس د«الراس» «شعلة الامان» «نصيبك كده»...
* المثقف ليس بالدراسة والدكتوراه بل هو الذي اذا سألته اجاب - وان رجوته ما خاب - وان غلطت بحقه «سامحك» وحول الغضب الى عتاب. «من ظل احباب»

شكري ابو الشيخ



رسم الصديق شكري ابو الشيخ
رسم الصديق بيان وجيه الزقيبة
رسم الصديق عبد الله وجيه محمود
رسم الصديق محمد المعطي
رسم الصديق رياض بدارين

(خريف الصحافة الاردنية) (٤)

ضحايا ..ولكن!

تواصل "المستقبل" ، نشر كتاب الزميل باسم ابراهيم سكجها:خريف الصحافة الاردنية"، الذي يؤسس على اوراق والده الصحافية ، غير المنشورة، بالاضافة الى اضافات قام بها لفترات مختلفة ، في تاريخ الصحافة الاردنية . المهم في هذا الكتاب انه اول كتاب من نوعه في الاردن ، ويعتمد الوثيقة اساسا لتحليل الاحداث المختلفة. "المستقبل" تفتح صفحاتها لأي رد او تعليق!

اليوم تقدم الفصل الرابع من الكتاب .

(١)

في الوقت الذي كان فيه «صراع القوى» الأردنية ينعكس، أبدا، على الصحافة الأردنية، كان «صراع نفوذ»، من نوع آخر، يدور داخل الصحف نفسها!.

واذا كان الأول يترك الجرحى، في ساحة المعركة، يطببون انفسهم، فان الثاني كان يعطي نتائج اقسى، حيث «اقتتال الأخوة» يبعد الضحايا عن المهنة نفسها!

ويكاد يكون هذا «الصراع الأخوي» تكرر في كل المراحل، التي مرت بها الصحافة الأردنية، وكانت حصيلته خروج الكثيرين من المهنة.

واذا صح ما ذكره «ابو داود»، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، عند اعتقاله في عمان، وظهوره على شاشة التلفزيون الأردني، من ان اختفاء سليم الشريف، وراءه «خصومة مهنية»، فان الشريف يكون، بذلك راح ضحية مهنته!

لكن الاختفاء عن ساحة الحياة، والحمد لله، لم يتكرر، ويصبح عادة في الحياة الصحافية الأردنية، كلبنان مثلا، مع أن الاختفاء كان من نوع آخر، غياب عن المهنة نفسها.

***

فصحافي مثل رجا العيسى، أول نقيب للصحافيين الأردنيين، ومؤسس اصدار «فلسطين» في القدس، وأحد مؤسسي «الدستور» في عمان، وجد نفسه خارج المهنة، زاهدا في الاتصال، ناقما على زملائه.

فموازين القوى، التي لا ترحم، والتي كانت تسمح له ان يخرج صحيفته بعنوان رئيسي يقول: «نحن ضد حكومة أبو الهدى»، فتسقط الحكومة صارت ضده، وانتهت به جالسا في مكتبه... في وكالة التوزيع الأردنية؛ في طلعة جبل عمان!

ويبدو أن العيسى كان يستشرف هذا المستقبل، منذ العام ١٩٦٧، عندما ارغم على دمج صحيفته «فلسطين» مع «المنار»، لتصدر «الدستور» في عمان.

ونذكر هنا، ان «فلسطين» كانت أقدم صحيفة يومية صدرت في فلسطين، وكان عمرها عند الدمج ستة وخمسين عاما.

ففي آخر عدد من «فلسطين»، والذي صدر في ١٩٦٧/٣/٢١، كتب تحت عنوان «حتى نعود... وتعود»، قائلا:

«... بيني وبينها رفقة حياة: أحلام طفولة، وعواطف فتوة، وعزم شباب، وسهر ليال..

كانت لي مدرسة حياة، تعلمت فيها من والدي واستاذي كيف يكون الصمود وكيف يقاوم المرء ويتحمل، وكيف تعيش آماله ومثله رسالة فيه، وكيف يعيش هو من أجلها. فصارت المهنة جزءا من نفسي، وصارت الدروس التي تعلمتها دما يجري في عروقي، واصبحت الصلة بيني وبين «فلسطين» طابع حياتي، ومعنى ايامي... وتمضي الأيام، وفي كل يوم منها مؤامرة على الوطن، وتجيء النكبة، وتسقط يافا الجبارة، وتخرج «فلسطين» من دارها كما أخرج أهل فلسطين... وفي ما بينهم عهد على العودة...

وتنتقل «فلسطين» الى هذا الجزء العزيز من الوطن، فتصدر في القدس الجريحة... وتمضي تؤدي الرسالة: دعوة الى الصمود، والبذل، والاعداد من أجل ان نعود... لقد تشرفت «فلسطين» بانها حملت أكرم اسم، وشرف الله «فلسطين» بأنها أسهمت بجزء من جهاد شعب فلسطين، وانها سجلت ذلك الجهاد. وهذا الشرف لن ننساه، ولن ننسى أن أيامنا ستظل دون معنى، حتى تعود، ونعود».

لكن فلسطين لم تعد، بل ان الجزء الباقي منها انضم الى الأصل، فصار محتلا، بعد شهرين فقط من مقال العيسى، فعمل هذا سنوات عشرا في الصحافة، بعدها، بادئا من «الدستور»، ثم باع نصيبه منها، واشترى جزءا من نصيب جمعة حماد في «الرأي»، ليستقر بعدها بقليل في مكتبه.. في طلعة جبل عمان!.

مشكلة رجا العيسى ان صراع القوى السياسية لم يعد في صالحه، وصراع النفوذ الصحافي شهد بروز آخرين، فكان لا بد للآخرين ان يتصدروا الصورة، ليغيب المتصدرون السابقون!

(٢)

أما الصحافي جمعة حماد، الذي بدأ في المهنة احد شركاء في «المنار»، ثم احد مؤسسي «الدستور»، ثم مؤسسا رئيسيا لـ «الرأي»، فلم تنته به الأمور في طلعة جبل عمان، بل عضوا في مجلس الأعيان الأردني، لكنه خارج الصحافة الأردنية... برغبة اضطرارية!

وحماد نموذج واضح للعصامية في المهنة، فقد دخل اليها غير عارف أصولها، لكنه، في سنوات قليلة، صار من كبارها، فارتبطت باسمه مرحلة مهمة، من مراحل «الرأي»، ولعله كان من أهم اسباب نجاحها، وصعودها من صحيفة هرب منها القراء، الى صحيفة جانبية، تطورت الى صحيفة اولى.

واذا كان الفضل في المستوى التحريري لـ «الرأي»، يرجع الى اشخاص مثل: سليمان عرار، محمود الكايد، راكان المجالي،محمد ناجي عمايره،بدر عبد الحق وآخرين... فان ادارة الصحيفة، وعلاقتها مع الحكومة، في مرحلة من المراحل، كانت من نصيب جمعة حماد.

فحماد، كان من أوائل من وعوا أهمية البنية التحتية، في التوزيع، لأية صحيفة، وما زال كبار باعة الصحف، حتى الآن، ينكرون علاقاتهم الحميمة معه، حين كان يجلس معهم ساعات النهار لزيادة مبيعات صحيفة «المنار»، التي كان شريكا فيها.

ويتندر حماد، متذكرا، أحد المعلنين، وكيف اضطره الى الاعلان في «المنار»، بقوله:

«كان يعلن في الصحف الأخرى، رافضا «المنار» باعتبار ان توزيعها قليل، فاتفقت مع بعض الأشخاص على أن يشتروا كمية «المنار» الموضوعة في مكان قريب من محل المعلن، فكان هذا يأتي كل يوم ليرى أن «المنار» مباعة، وفي كل يوم كنا نزيد الكمية، فيأتي هذا ويسأل البائع عن «المنار»، فيجيبه بأنها صارت تباع بكميات كبيرة، فاتفق مع ادارة «المنار» على الاعلان بشكل يومي، ووقع عقدا سنويا!

لكنه اكتشف، في اليوم التالي، ان كمية «المنار» كما هي، ولا يباع منها الا القليل، فاكتشف اللعبة بعد ان «دخل الفاس في الرأس!».

هي قصة طريفة، لكنها تبين اهتمام حماد بادارة الصحيفة، التي لا تقل في أهميتها عن التحرير، الأمر الذي كرره في «الرأي»، وكان من أهم أسباب نجاحها.

ثم تأتي موازين القوى، التي لم تعد لصالحه، وصراعات النفوذ، التي جاءت بقيادات أخرى، فخرج من «الرأي»، وأعرف انه ليس راضيا، ويكرر: ليس ثمة أيام اجمل من أيام الصحافة!

(٣)

وموازين القوى، زائدا عليها صراعات النفوذ، والتي كانت تتأرجح في افادة، أو ضرر، الكثيرين، حسب تقلباتها، كانت في كل أحوالها تسير، أحيانا، لغير صالح البعض!

فهناك من كان يخسر مواقعه، في كل الأحوال، مع أية قوة، او صاحب نفوذ، بسبب مواقفه الحادة في التفرقة بين الأسود... والأبيض!.

ولعل المثال السافر، لهذا النمط من الصحافيين كان فهد الريماوي!

ولفهد الريماوي قصة تروى، وتستأهل ان تسجل باعتباره واحدا من صحافيين خاضوا المهنة بشروطهم هم فقط، فجلسوا في بيوتهم أكثر من جلوسهم وراء مكاتبهم بكثير!

فالريماوي، من الجيل الثاني في الصحافة الأردنية، بدأ في منتصف الستينات في «الدفاع» برئاسة ابراهيم الشنطي، ليجد نفسه مع قانون «الدمج»، حيث «الدفاع» و «الجهاد» صارت «القدس»، بلا عمل، وبعد أشهر قليلة، وجد نفسه في وطن محتل، في رام الله، فخاض في السياسة، واضطرته للهروب من الاحتلال، الى عمان، ليعمل في «الدفاع» التي انتقلت الى عمان بدورها ثلاث سنوات، ثم عطلت في بداية السبعينات، فصار بلا عمل مرة ثانية!.

وتلتها سنوات قليلة، عمل فيها في وكالة الأنباء الأردنية، ودائرة الثقافة، لكنه وجد نفسه بلا عمل، ايضا، وللمرة الثالثة بسبب حادثة مشهورة، في تاريخ الصحافة الأردنية، نسجلها كما سمعناها منه:

كان، في منتصف السبعينات، يكتب مقالا يوميا في «الرأي»، حين اثارت، صباح احد الأيام، جريدة «الأخبار» الجديدة، قضية وجود نجمة سداسية على الدينار الأردني!

كتب يومها مقالا مؤيدا لحملة «الأخبار»، تحت عنوان: «قبلة صهيونية على جبين الدينار»، على أساس ان ينشره في زاويته اليومية في «الرأي»، لكن رئيس تحريرها، آنذاك، سليمان عرار، رأى عدم التدخل في قضية اثارتها صحيفة زميلة، فقرر ان يبعث بالمقال الى «الأخبار».

وهنا نستمع اليه كما روى المسألة بنفسه، يقول:

«ذهبت الى مقر «الأخبار»، في شارع وادي صقره، وتركت محرك السيارة دائرا، على أساس أنني سأعود فورا، دخلت الى الجريدة، حيث الاستعلامات، فكان هناك موظف ظننته يعمل في الجريدة، فسلمته المقال، وقلت له: أعطه لراكان المجالي رئيس التحرير.. وكنت اقفل راجعا عندما استمعت الى رجل يقول لي: انتظر! ولما سألته، قال لي: انني فلان.. ضابط أمن! ولم أكن أعرف، بعد، ان الجريدة دوهمت، وصدر أمر بتعطيلها واعتقال موظفيها!

المهم، جرى اعتقالي في المخابرات أسبوعا، وكانت المفارقة ان التحقيق معي كان على أساس انني شيوعي... وأنا لست كذلك ابدا!

وكانت النتيجة ان صرفت من الخدمة في الدولة!».

ومنذها تنقل الريماوي في كل الصحف الأردنية، محررا وكاتبا، لكنه كان يجد نفسه، دوما، خارج العمل، الى أن استقر الأمر به في مكتب متواضع، لكنه حميم، يزوره الوزراء السابقون ليشاغبوا على الوزراء الحاليين، فيعود الوزراء السابقون الى الوزارة، ليمتنعوا عن زيارته، ويعود الوزراء «الذين خرجوا» الى مكتبه مشاغبين بدورهم على الوزراء الجدد... وهكذا!

والريماوي في مكانه، صورة عبد الناصر وراءه، يستحضر الأيام الجميلة السابقة.

وكان آخر ما كان منه، انه امتنع عن الذهاب الى الجزائر، لتتويجه عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني، بسبب موقفه من التسوية السياسية، فكان أن حصل شخص آخر على المقعد... ولم يكن له في الحساب نصيب!.

(٤)

وفي موازين القوى، وصراعات النفوذ تحدث، ايضا، بلا حرج!.

كان واضحا، في النصف الثاني من السبعينات، ان دما جديدا بدأ يضخ في شرايين الصحافة الأردنية، بحيث اصبح المتوقع ان يحل نجوم جدد، مكان هؤلاء الذين تربعوا على عرشها سنوات طوالا.

وكان ذلك من طبيعة الأشياء، ان تتواصل الأجيال، فيتواصل العطاء!

لكن طبيعة الأشياء لم تكن هي التي تحكم مسيرة الصحافة الأردنية، فحسب، بل ان عوامل كثيرة تتداخل لتشكل جسرا، في بعض الأحيان، وسدا في كثير من الأحيان، أمام الأفكار الجديدة!

وكان راكان المجالي مثالا مهما لهذا الجيل، الذي عقدت عليه الآمال، في الدخول الى مرحلة جديدة، وأنكر انه كان يشكل لنا، في جيلنا، مثالا للجراة «التي أقل ما يقال فيها: انها جديرة بالاحتذاء!

فراكان واحد، من قلائل، دخلوا مهنة الصحافة من بابها، وظلوا يعملون بها، واكتووا بنارها... ولم يرتووا من مائها الا القليل!

وهو جزء من تركيبة دخلت «الرأي» وهي مملوكة من الدولة، لكنه وجد نفسه خارجها، حين ملكتها الحكومة لمجموعة من القطاع الخاص!

وكان راكان يعتقد، ولعله ما زال، ان من حقه ان يكون من اصحاب «الرأي».

قبل ذلك، كان راكان واحدا من خمسة شباب، عملوا في الجهاز الاعلامي الرسمي، وارسلوا للعمل في «القدس» التي كانت نتيجة دمج صحيفتي «الدفاع» و «الجهاد»، ممثلين لحصة الحكومة فيه.

لكن الأمر لم يستمر اكثر من اشهر قليلة، مع مجيء الاحتلال، فعاد الخمسة الى مواقعهم القديمة: محمود الكايد الى دائرة المطبوعات، وراكان المجالي والثلاثة الآخرون الى الاذاعة الأردنية.

وراكان مشاكس، مشاغب، بالفطرة، ويذكر زملاؤه العرائض والبيانات التي كان يكرز اصدارها ضد وزارة الاعلام، وادارة الاذاعة، كما يذكر قراؤه مقالاته كل يوم في «الرأي».

وحين وجد نفسه خارج تركيبة «الرأي» الخاصة، بعد ان كان يرى أن حقا مكتسبا قد صار له من وجوده بينهم، رفع صوته، هنا وهناك، الى أن وجد من يسأله في الحكومة: وماذا تريد؟ فأجابه راكان بسرعة: أريد ترخيص صحيفة!.

وهكذا حصل على الترخيص، في بدايات العام ١٩٧٥، دون أن يكون مالكا لشيء من المال!

لكن الصفقة، كما تذكر لي، جمعته برجل الأعمال فؤاد النمري، فتصدر «الأخبار» التي لم تعمر طويلا، فصدر أمر تعطيلها، بعد نشرها قصة النجمة السداسية على الدينار!

وعادت «الأخبار»، وصدرت مرة ثانية، في نهاية السبعينات، وايضا لم تعمر طويلا، لكنها ادخلت صحافيين جددا الى المهنة، صاروا نجوما، في صحف أخرى بعدها، مثل محمد داودية، احمد سلامة، يوسف العبسي، ابراهيم نصر الله، احمد الضبان وآخرين..

ولإحساسه بفن كبير، صار راكان يراسل الصحف العربية، في الخارج، وناصره زملاء كثيرون، فانتخب نقيبا للصحافيين عدة مرات، حتى ارتبطت النقابة باسمه، الى حد ما، وحقق للزملاء ما لا يمكن نسيانه: الاسكان، الذي ضم اربعمئة وستين صحافيا، دون أن يدفعوا مقابله قرشا واحدا!

وظل راكان يشاغب على الحكومات، فينشر في الخارج، ما لا يروق لرؤساء الحكومات، الى أن انتهى به الأمر، والمرة الأولى في الصحافة الأردنية، في العام ١٩٨٥، تحت الاقامة الجبرية في بلدة «الربة» بالقرب من الكرك فحج الصحافيون اليه، هناك، الى أن عاد الى عمان، بنفس النفس القديم في المشاغبة، حتى صارت التغييرات الصحافية الشهيرة، فصار معها رئيسا لتحرير «الرأي»، بقرار حكومي، وأخذ فرصة تاريخية، فأخطأ خطأ تاريخيا، نتحدث عنه في فصل آخر!

(٥)

والحديث عن هؤلاء، الذين خرجوا، او أخرجوا من نيار الصحافة، ذو شجون، وطويل، فتطول معه قائمة الأسماء!

فمن محمد اسعد عثام، العامل الآن بالقطعة، الى عبد الله حمدان، اللاجيء الى أمانة عمان الكبرى مديرا للعلاقات العامة، فغواز كلالده، الموظف بالشركة الملاحية، الى فخري النمري، الذي افتتح مشروعا خاصا، ثم عبد السلام الطراونة، الجالس في بيته فعوني بدر وشفيق عبيدات الموظفين في صندوق الملكة علياء الى والي والي!.

اسماء كثيرة، لم نذكر منها الا أقلها، كان لها وقعها في الصحافة الأردنية، فمن ينسى التحقيقات المحلية المثيرة، في صحيفتي «الدستور» و «الشعب»، والتي كان يكتبها محمد ابو غوش، الذي يجد نفسه، منذ سنوات، بعيدا عن الصحافة المحلية، ومضطرا للعمل مراسلا لوكالة الانباء القطرية!.

أسماء كثيرة، يعذرنا اصحابها بعدم ذكرها، قدمت للمهنة، لكنها كانت تحمل احيانا، وجهات نظر خلافية، فيكون مصيرها ترك الصحافة الى غيرها... أو المكوث في المنزل، بانتظار المعجزة، التي لم تأت!

****

حديث الثلاثاء

يكتبه: ابراهيم العجلوني

في الصداقة والصديق

حديث الصداقة سهل ممتنع من وجوه عدة، وقل ان يأتي احد فيه بجديد لكثرة ما كان بين الناس، وكثرة ما قلبوه، حتى جعلوه ممحو الجوانب مطموس السمات.

فاذا نحن صدرنا عن رصيدنا المذخور مما قيل في الصداقة، منذ ما قبل الاسلام الى يومنا هذا، فان سبل تفكيرنا الخاص فيها سوف تضيق، ولن نكون آخر لطاف الا مرددين ما كان قيل من قبله فرعى اكنافه مع جملة الرعاة، وتبلغ بعصفه المكول، دون ما ينبغي لنا ان نبادره نحن من التفكير العميق والنظر المدقق.

على ان مواجهة مثل هذا الموضوع باصالة ذاتية لا تحول دون أن نستلهم بعض معانيه من تراثنا العريق، او من ادبيات الامم الاخرى، ولكن، شريطة ان نجعل ذلك بعضا من رؤيتنا نحن، في زمننا الذي نحيا، وبادوات وعينا التي نختار، وفي ضوء من تجاربنا التي نخوض.

من هذا المنطلق نقول ان الصداقة، في أوجز تعريف، هي علاقة بين شخصين، لاسباب ظاهرة او خفية، يطول مداها فيستغرق العمر كله او يقصر فلا يتجاوز مدة يسيرة، لكنها، في كل احوالها، ترجمة منظورة لحاجة داخلية في النفس الانسانية، ولفطرة مجبولة على الامتداد الروحي في اتجاه الآخرين.

ولكي تكون صداقة، لا بد ان يكون هناك «شخصان» انسانيان اتفق ان كان لهما ذائقة مشتركة ومنحى واحد في التفكير، او اقرب الى ان يكون واحدا، ناهيك بما قد لا يدركنا من عناصر النشأة الاولى لكل منهما، تلك العناصر التي تشكل العروة النفسية التي تضمن بقاء العلاقة في الازمات، وتتيح لها النمو ارض خصبة ومناخ ملائم.

فالشخص من الناس، في اطار حديثنا هذا، مختلف عن «الفرد» الذي لا يعدو ان يكون رقما في مجموع. كما ان الصداقة في اعتقادنا انما تقوم بين اشخاص لا بين افراد ذلك ان الفرد «كم» والشخص «ذات» وهيهات ان تنشأ صداقة بين ما شأنه الجمع والطرح والضرورة الغالبة.

فاذا كانت «الشخصية» هي قوام الصداقة وشرطها الاول فان اول ما نخلص اليه من ذلك ان الصداقة خطوة وراء النضوج الفكري والروحي، وانها لا تأتي من اهون سبيل، ولا تكون لادنى الوعي، وانها، على حقيقتها، لا تتم في المراحل الاولى للعمر، ولا تكتمل الا حين تنعقد بين «شخصية» واخرى، لا بين فرد وآخر.

وقد تكون متهيئين، بعد هذا اليقين، الى فهم ما قاله «ارسطاطاليس» حين سئل: من الصديق؟ فأجاب بدقة: «انسان هو انت، الا انه بالشخص غيرك».

كما قد نكون مهيئين ايضا، لفهم رؤية الحبابي المغربي في كتابه بعيد الاثر «من الكائن الى الشخص»؛ اذ يذهب فيه الى ان «الشخص» هو نضوج الفرد واكتماله وخروجه من ظلمة الكم - الذي يجمع ويطرح - الى فضاءات الروح والفعل الاخلاقي الحر.

من أجل ذلك كله، بل بناء على ذلك كله، يمكن القول ان الصداقة، في الجانب المتطور من مقوماتها، داخلة في آفاق «القيمة»، محمولة على «الانا العلياء» في الانسان، وانها قد تصل الى درجة «الحب في الله» حيث يكون لاصحابها على منابر من نور، يوم القيامة، يحضنهم عليها الشهداء والمقربون، كما جاء في الاثر الشريف.

بيد ان الصداقة، بصفة كونها فعلا اخلاقيا، مرتبطة دائما بالمسؤولية، ويتولد منها التبعات تولدا، فليس صديقا، بل ليس مؤمنا، من ينام شبعان وصديقه جائع، وليس صديقا من لا يواسي صديقه في سرائه وضرائه، وليس صديقا من يتنصل عند اقرب محنة، من ذلك الذي اتخذه عضدا ونصرا وخليلا.

قال ابن ميادر فيما نقله عن كتاب الصداقة والصديق التوحيدي: «كنت امشي مع الخليل فانقطع شسع نعلي، فخلع نعله، فقلت: ما تصنع؟ قال اواسيك بالحفاء».

ولقي رجل صاحبا له فقال له اني احبك. فقال: كذبت، لو كنت صادقا ما كان لفرسك برقع وليس لي عباءة.

وهما روايتان واضحتا الدلالة على ان الصداقة فعل اخلاقي ملموس لا مراءاة لفظية ذاهبة جفاء...

وقد قال احد الشعراء القدامى في هذا الباب

اذا نوبة نابت صديقك فاغتنم
مرمتها فالدهر بالناس قلب
وبادر بمعروف اذا كنت قادرا
وحاذر زوالا من غنى عنك يعقب
فلحسن ثوبك الذي هو لابس
وأفره مهريك الذي هو يركب

وبعد، فقد يكون الحديث في الصداقة لونا من الترف الذهني عند بعضهم، وقد يكون كلاما في تحصيل الحاصل كما ترى من المتفلسفة؛ لكنه، عند كاتب هذه السطور وجد وقنوات واخبات. وعسى الله ان تكون من الذين يتحرون طهر القلب في صداقاتهم، والذين هم مهتدون...

المستقبل - عمان

يستعد المركز الأردني لقياس الرأي العام في دار عرب برس للصحافة والنشر والتوزيع لاصدار مجموعة استطلاعات محلية حول عدد من القضايا الحزبية والنيابية والسياسية المحلية البحتة.

وسيعلن المركز نتائج دراساته اولا بأول وذلك في ضوء اظهار الأرقام الخاصة بالاستبيانات التي ستوزع على المواطنين في مختلف مناطق المملكة.

ويذكر أن المركز أجرى سلسلة من الاستطلاعات خلال حرب الخليج وما قبلها أظهرت رأي الشارع الأردني نحو قضايا الأمة.

في الكويت ٧ آلاف أردني وفلسطيني فقط

كشفت احصائية قامت بها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية النقاب عن أن عدد الأردنيين والفلسطينيين المقيمين في الكويت الآن لا يتجاوز السبعة آلاف وبضع مئات.

وتفيد الاحصائية بأن المصريين يحتلون المرتبة الأولى بين الجاليات العربية المقيمة في البلاد ويليهم السوريون واللبنانيون.

ويذكر أن الفلسطينيين والأردنيين كانوا الجالية العربية الأولى في الامارة وتجاوز عددهم (٤٠٠) ألف نسمة قامت مليشيات آل الصباح بتهجيرهم بعد اندلاع الأزمة.

وتعد هذه الاحصائية هي الأولى من نوعها التي تقوم بها الوزارة بعد اندلاع أزمة الخليج وترحيل بعض الجاليات العربية من الامارة.

الناطق الرسمي لحماس

المنظمة وانظمة عربية تعمل على اخراج رابين من ورطته

توتر قيادات المنظمة من الاتصال بالغربيين ليس له ما يبرره

دخلت تطورات سريعة على قضية المبعدين منذ اخراجهم الى الجنوب اللبناني حولتها الى محور للاحداث السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية، ومن غير المستبعد ان تؤدي الى عرقلة عملية السلام.

حول قضية المبعدين وتطوراتها، وما وصلت اليه العلاقة بين حماس والمنظمة، واجتماعات الفصائل العشر الرافضة للمفاوضات. حاورت «المستقبل» المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي بلسان حركة حماس وكان هذا اللقاء.

* ماهي تطورات موقف حماس من قضية المبعدين على ضوء علاقة القضية بالمفاوضات القادمة؟

– ابتداء نؤكد بان حركة حماس تلتزم بموقف واضح وثابت فيما يتعلق بقضية الاخوة المبعدين وهذا الموقف يتلخص بالاصرار على العودة الفورية للمبعدين في مرج الزهور الى ديارهم في فلسطين المحتلة. هذا الموقف اتفقت عليه القيادة الفلسطينية في تونس ٩٢/١٢/٢٦، وتضمن هذا الموقف قرار مجلس الامن ٧٩٩. وفي زيارتي الاخيرة للاخوة المبعدين قبل اسبوعين تقريبا مع عدد من الاخوة نواب مجلس الامة الاردني ترسخ للجميع مقولة الدكتور الرنتيسي باننا سوف لا نعود الا معاً، وان اهالي المبعدين ايضا في اتصالاتهم التليفونية يقولون لهم لن نستقبلكم الا بالعودة الجماعية هذا الموقف الواضح الصريح جرت محاولات الالتفاف عليه ومحاولة تخليص رابين من المأزق الذي اوقع نفسه به وكان ذلك على ثلاثة تحركات الاولى صفقة رابين كرستوفر التي وافقت على ٢٥٪ من قرار ٧٩٩ وتركت الباب مفتوحا لرابين لممارسة سياسة الابعاد مستقبلا، اما التحرك الثاني فكان البيان الذي القاه رئيس مجلس الامن المغربي الجنسية بالتواطؤ مع اطراف غربية وعربية ومع بطرس غالي حيث اقر هذا البيان صفقة رابين -كرستوفر واعتبرها اداء لتطبيق ٧٩٩ واسقط بذلك جميع المشاريع التي كانت تعد لمعاقبة اسرائيل على جريمة الابعاد وعلى عدم تطبيق ٧٩٩، اما التحرك الثالث للالتفاف على قضية المبعدين فقد كانت النقاط الست التي خرجت من مطبخ كرستوفر – المسيني والتي حاولت ان تحل قضية المبعدين وجدولتها ومكاسب معينة لمنظمة التحرير تحسن موقفها من الجولة التاسعة تلك النقاط الست التي رفضها رابين فورا ثم اسقطها كرستوفر ولازال المنظمة وبعض الاطراف العربية تحاول ان تنفخ الروح فيها وبكلمة اخيرة فان قضية المبعدين اصبحت قضية حماسية، فلسطينية، عربية، اسلامية، دولية، واقترنت بقطاعات شعبية واسعة من الرأي العام واصبحت تجسد اداة ضاغطة وهامة لكسر صلف وعنجهية الاحتلال الصهيوني ممثلا في رابين، تلك الحالة التي يجب ان تصل الى مداها باجبار رابين على اعادة المبعدين قطعة واحدة، واكثر من ذلك ستكون هي المعول الذي سيسقط حكومته، واذا كانت الولايات المتحدة بادارتها الجديدة تعمل لاخراج رابين من ورطته فان الرأي العام يتساءل عن دور قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الانظمة العربية ايضا في اخراج رابين من ورطته وتؤكد حركة حماس للاطراف العربية بما فيها منظمة التحرير بان حل عقدة المبعدين يتم بالالتزام بموقف المبعدين انفسهم بعيدا عن الالتفاف او الجدولة او التمييع.

* ماهو موقفكم من عملية الفصل بين قضية المبعدين واستئناف المفاوضات؟

– موقف حركة حماس وموقف المبعدين ايضا واضح بالنسبة لموضوع المفاوضات وهو رفض المفاوضات من حيث المبدأ ومطالبة المنظمة والاطراف العربية للانسحاب منها وذلك لعقمها ووضوح بعد الترانسفير في حكومة رابين التي يجعل مستقبل الشعب الفلسطيني واوضاع الدول المجاورة في مهب الريح بالاضافة الى ان المفاوضات تتعارض مع ثوابت الشعب الفلسطيني وتقدم للعدو الصهيوني خدمة مجانية لانه يحقق جميع اهدافه الاستراتيجية في استقدام المهاجرين وبناء المستوطنات وابتزاز الدعم الاقتصادي والعسكري الامريكي والانفتاح على الدول الواعدة مستقبلا مثل اليابان والصين والهند وغيرها تحت مظلة اكذوبة مفاوضات السلام وخديعة العالم بذلك. كما ان حركة حماس عندما تتمسك بعودة المبعدين الجماعية والفورية وفقا لقرار ٧٩٩ لا يعني ذلك قبولها قرارات مجلس الامن الاخرى مثل ٢٤٢ الذي يعطي الشرعية لاحتلال اكثر من ثلاثة ارباع مساحة فلسطين ويعترف بالكيان الصهيوني، ونحن في حماس نتعامل مع ما يصدر من قرارات هيئة الامم المتحدة بعرضها على قوانين العدل والحق المطلقين فما وافقها اخذنا به وما عارضها لا نلتزم به آخذين بالاعتبار النفوذ الامريكي الصهيوني في مؤسسات هيئة الامم.

* ما هو انعكاس ذهاب م.ت.ف للتفاوض على علاقة حماس بالمنظمة؟!

– نحن نعتقد ابتداءا ان قيادة م.ت.ف ستكون عاقلة وتتلمس توجهات الشعب الفلسطيني الرافضة لتجاوز حقيقة المبعدين ونأمل ان تمتنع عن المشاركة باستئناف الجولة التاسعة من المفاوضات وستكون تلك خطوة رائدة في توحيد الصف الفلسطيني، وخطوة متناغمة مع حالة النهوض الانتفاضي والجهادي لشعبنا في الداخل اما اذا تغلبت الارادة البرغماتية في قيادة م.ت.ف فان النتائج لن تكون باي حال من الاحوال في مصلحة القضية الفلسطينية واجماع الشعب الفلسطيني ولعل موقف الدكتور عبدالشافي كان شاخصا برز في وقته وحينه لتنبيه هذه المجموعة البرغماتية في م.ت.ف وحتى لا يصبح لا سمح الله التناقض فلسطينيا-فلسطينيا عوض ان يستمر بكونه كما هو حاصل صهيونيا فلسطينيا.

* في هذا الاطار اين وصل الحوار مع م.ت.ف؟!

- لا شك ان لقاءات تونس والخرطوم قد اذابت جزءا من الجليد بين حركة حماس وبين قيادة منظمة التحرير ولكن للحقيقة فان قيادة تونس مازالت متخوفة من فتح ابواب الحوار على مصاريعها اذا ماكانت النية صادقة لدخول حماس الى م.ت.ف وذلك بتحقيق الشرط الذي تجمع عليه عشرة فصائل فلسطينية واجراء الحوار الوطني الشامل لكافة القوى الفلسطينية الفاعلة، مازالت للاسف قيادة تونس تراهن على شريحة نخبوية سياسية اكاديمية اكثر مما تراهن على قوى ميدانية مجاهدة تمثل حقيقة نبض الشارع الفلسطيني ومازالت هذه القيادة تراهن على الحل الدبلوماسي والمناورات السياسية للقضية الفلسطينية اكثر تراهن او توظف امكانيات الشعب الفلسطيني الانتفاضية والجهادية لانجاز مادي ملموس في مسار القضية الفلسطينية، ولقد كانت قضية انفتاح حركة حماس على الدائرة الغربية بعد ان انفتحت حماس على الدوائر الفلسطينية والعربية والاسلامية نقول كان هذا الانفتاح على الدول الغربية سببا في توتر القيادة الفلسطينية في تونس علما ان معظم الفصائل الفلسطينية لها حواراتها مع الدائرة العالمية وعلما ان حماس اتصلت مع هذه الدول الغربية من اجل القضايا الملتصقة بها مثل قضية المبعدين وقضية طرح موضوعي حقيقي من حركة حماس بعد ان شن عليها العدو الصهيوني مدعوما من الولايات المتحدة حرب الاتهام بالتطرف والارهاب.

واذا كانت القيادة في تونس قد استفزتها هذه اللقاءات بدون اي سبب موضوعي فانها هي المسؤولة عن ازالة العوائق امام حركة حماس للولوج في منظمة التحرير من خلال البوابة الديمقراطية وفي ظل التعددية حتى يكون نمو حركة حماس في داخل منظمة التحرير بدل ان تتوتر هذه القيادة وهي ترى نمو حركة حماس الطبيعي في كافة الميادين.

* ماهي تصوراتكم لاجتماع الفصائل العشر؟

– الاجتماع الذي بدأته الفصائل العشر في دمشق يأتي في سياق تقييم زيارة كرستوفر للمنطقة ومناقشة آخر مستجدات قضية المبعدين. كما ان حركة حماس اوضحت للفصائل الفلسطينية طبيعة ومجريات لقاءات الحركة مع عدد من الدول الغربية بما يتعلق بالقضايا الفلسطينية الجارية ويتوقع لهذا اللقاء ان يجدد تمسكه بالخط الرافض لمشروع التسوية والالحاح على الانسحاب العربي والفلسطيني من المفاوضات والتمسك بقرار ٧٩٩ والعمل بشتى السبل المتاحة لتأجيج الانتفاضة المباركة ودعم شعبنا الصابر المرابط الذي يتعرض لاشرس الهجمات الصهيونية على يد رابين.

* وردت اخبار حول قيام عدد من الدول العربية وقيادة منظمة التحرير بالضغط على اوروبا الغربية والولايات المتحدة لقطع علاقتها بحماس فما هو تعليقكم؟!

– اولا لا يوجد هناك علاقات مادية بين حركة حماس والغرب ولكن اجريت حوارات حول قضايا تهم القضية الفلسطينية بصورة عامة وتهم حركة حماس بصورة خاصة ليس الا وحتى الموضوع المتعلق بالولايات المتحدة فقد كان اصرار حركة حماس على ان يكون اللقاء على مستوى السفير، والسبب في ايقاف هذا الحوار وقبل ان يعلن ذلك الناطق باسم وزارة الخارجية، وبالنسبة للاخبار التي ترددت حول اطراف عربية بما فيها منظمة التحرير للضغط على الغرب لايقاف اية حوارات مع حركة حماس فاننا نستنكر هذه الاخبار ان صحت لانها تجعل من هذه الانظمة في صف واحد مع القوى الصهيونية والصليبية التي تعادي الاسلام والحركات الاسلامية وهو بالضبط ما يريده رابين من اقامة حلف بينه وبين هذه الانظمة للتصدي للصحوة الاسلامية التي تفرض نفسها في كل الساحات العربية، وسياسة من هذا النوع يعني ان هذه الانظمة قد عزلت تماما عن شعوبها، ولايمكن ان يتم لها الفوز او التحقيق.

● عبد العزيز السيد

التصريح الامريكي بتحذير الرعايا الامريكيين من التعرض لحوادث في الاردن، من الخطورة بمكان، بحيث لا ينبغي المرور عليه مرورا عارضا، بل انه ليجدر الوقوف عنده مليا، رسميا وشعبيا، لا لانه كان مفاجئا تماما فحسب، بل لما يحمله من ارهاصات ونذر لبلد ينعم بقدر من الهدوء والطمأنينة، قلما يتوافر في غيره من اقطار الوطن العربي والمنطقة بعامة. بل واني لأرى فيه انذارا مبكرا لما قد يراد بهذا البلد من شرور لن يألوا الاعداء جهدا في الحاقها بمجتمعه الذي يرفع هام الكبرياء والعنفوان، بالرغم من جراحاته ومعاناته، فقرا وافتقارا، وجوعا وتجويعا.

وليس يخاف على احد ان في البلد حركة اسلامية نشطة على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي، لكن الذي ليس خافيا على احد ايضا، وبخاصة اعداء امتنا ومن يحتمي بهم، او يسدر في الغواية بالعمالة لهم، ان هذه الحركة غدت في جلها جزءا من النسيج الديمقراطي الوليد في الساحة الاردنية، المتمثل في الاحزاب الناشئة فوق اديم الارض – لا تحتها – كرمز للتعددية التي التقى الحاكم والمحكوم على الاخذ بها خيارا جذريا [illegible] بها القرن الراهن بكل ما حملت اعوامه من خيبات وغصص موجعات دلميات، ونستقبل به القرن الاتي بكل ما ينتظر اليه من آمال وتطلعات لما تبقى من سني اعمار جيلنا، وما ينتظر اجيالنا الصاعدة.

وخير ما يعكس انضواء الحركة الاسلامية تحت عباءة الديمقراطية في الوطن هو انبثاق حزب جبهة العمل الاسلامي من صفوف جماعة الاخوان المسلمين، وذلك يمثل بحق نقلة نوعية، ترقى الى تحول استراتيجي في فكرهم، ومبادرة تستحق الثناء والتشجيع لان يكون قدوة لاخوان الاخوان في كل مكان، كما ان المرء ليلمس في ثنايا مناهج وبرامج عدد من احزاب الاردن القومية منها والوطنية او ما يتعارف عليها باسم احزاب الوسط نورا اسلامية، تواشج بين القومي والوطني من جهة، وبين الاسلامي من الجهة الاخرى.

يحدث هذا في المناخ الديمقراطي حيث يشيع الهدوء والاطمئنان في النفوس، ويتاح للمواطن ان يطل على الآراء بتبايناتها، من شرفة الحوار البناء، ليجد هو خياراته بعيدا عن الاحتكار المطلق للصواب والمصداقية، وبعيدا عن الارهاب الفكري الذي كم عانى منه، فيخضع لما يشكل قناعاته من رأي واجتهاد ومنطق يهديه سواء السبيل صوابا وحقا وصدقا.

وغني عن القول ان هذا المناخ الصحي، واستمراره نماءه، ليس مرغوبا فيه، من اعداء الامة، وامريكا طليعتهم، لكن غير المرغوب فيه يقينا منهم، هو انضواء الاتجاهات الاسلامية تحت ظلاله، ولا سيما ونحن هنا على مرمى حجر من ثورة الحجر في الوطن السليب، وللاسلاميين فيها شأن ونصيب.

واذا كان كل فكر يحرر الامة من عقال الجهل والتخلف والهيمنة والتبعية مستهدفا، فان الاسلام بخاصة، هدف أضحى في طليعة الاهداف التي تحتلها اولويات الاجندة الامبريالية، وما عاد بسر أن اكثر من مؤتمر انعقد حتى الآن في الولايات المتحدة ليبحث سبل التصدي لقوى الفعل والمواجهة الاسلامية.

ولاريب في ان اعداء الوطن العربي في غاية الارتياح للمعارك القائمة الآن بين بعض الانظمة والحركات الاسلامية، بل ان من مصلحتهم ان يستمر اوارها، ويتعمق مجرى نهر الدم بين ابناء الوطن الواحد، حتى لا يكون للامن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي مكان.

وفي الاردن، الذي نجا من هذا الهول الطامي، لا تستطيع الا ان نقرأ في التصريح الامريكي هاجسا يعكس في ارهاصاته امنيات الشر واستلاب مقومات الامن الذي ترسخه خطوات الديمقراطية المتنامية في البلد: فالتشدق بالحرص على الديمقراطية في البلدان غير الديمقراطية، لايعكس رغبة امريكية صادقة في ديمقراطية لا تتصادم اطرها القرار الامريكي ولا تتصادم في صياغة مجتمعات التبعية الامريكية لعقود طوال قادمة، بعيدا عن الحرية والكرامة والعدالة، والتي هي مقومات الاستقرار المجتمعي والسياسي: كعنوان للحياة الافضل.

ومع ان ابواب التساؤل مشرعة ومشروعة حول التصريح الامريكي اسبابه، ودوافعه، وتوقيته، ولماذا تخفيض ركاب الحافلات .. الخ الا ان اهم ما يجدر ان نضعه في البال – فيما اظن – ان التصريح يتزامن مع ضراوة الاضطراب الدموي الذي تشهده اقطار من الوطن كمصر والجزائر، وبشكل جديد في سفر الديمقراطية منذ ايامه، يتمثل في بدء التحرك لبرلمان آت قبل انقضاء شهور هذا العام.

ولعلنا لا نوغل في التشاؤم ان قلنا يجب ان يكون التصريح الامريكي ناقوسا يقرع تنبيها وتحذيرا، ودعوة عاجلة لوعي وطني شامل بتنظيم الصف الوطني الواحد، باتجاهاته كافة، حرصا على الوطن واحلام المستقبل، وتلك مسؤولية وطنية، بل وقومية كبرى، ينبغي ان ينهد لها وينهض بها المسؤولون كافة، رسميا وشعبيا، في وحدة وطنية متينة، لا تزعزعها عاتيات الزمان فليكن كل مسؤول، وكل حزب، وكل مواطن للوطن خفيرا فذلك هو السلاح الامضى والاقوى

...وهو الامضى

[illegible] الاعمال العسكرية

يعتقد كثير من المتابعين للعمل في الساحة الفلسطينية ان الاعلان عن تأسيس الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا) لا يهدف الى العمل على دعم الكفاح المسلح بقدر ما يهدف الى ترتيب اوضاع البيت الفلسطيني استعدادا لمرحلة ما بعد مفاوضات السلام.

ويعتمد هؤلاء المتابعون في اعتقادهم هذا على التوقيت الذي تم فيه الاعلان عن فدا والذي تزامن مع مفاوضات السلام بين العرب والاسرائيليين.

ويقول احد السياسيين «ان "فدا" مرتبط مع مفاوضات السلام وانا اشكك في مصيره في حال فشل المفاوضات».

ولكن احد اعضاء اللجنة التحضيرية لـ"فدا" قال لـ «المستقبل» اننا نعي ان اي تقدم في المفاوضات سيساعدنا في توسيع نطاق دائرة عمل الحزب ولكن تعثرها لن يحد من هذا النطاق ايضا.

وقال هذا العضو ان المفاوضات احدثت مزاوجة بين مهمات الكفاح الوطني لانهاء الاحتلال وبين مهمات البناء الفعلي للمجتمع الفلسطيني الجديد والبناء التحتي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

واضاف ان المفاوضات طرحت عدة تساؤلات هامة تتعلق بمستقبل (الدولة الفلسطينية) المنتظرة وهذه الاسئلة هي من يبني مؤسسات المجتمع، ومن يخلق هياكل ومؤسسات السلطة القادمة.

ويقول ان الحزب غير مرتبط بالمفاوضات بل سيواصل النضال بعد انتهائها من اجل انهاء مختلف اشكال الاستغلال لقيام عدالة اجتماعية في مجتمع الدولة الفلسطينية المنتظرة.

ومن الواضح من كلام عضو اللجنة التحضيرية ان الحزب هو بالفعل كما قال المتابعون السياسيون يهدف الى ترتيب (البيت الفلسطيني) من الداخل استعدادا للمرحلة المقبلة كي لا يجد الفلسطينيون انفسهم في دولة بلا مؤسسات أو سلطة تنظم الحياة في المجتمع الجديد.

ولتحقيق هدفه بقيادة المجتمع الفلسطيني فقد بادر الحزب الى القيام باتصالات مكثفة وحوارات عديدة خلال الشهرين الماضيين مع شخصيات هامة من اجل تشكيل مؤسسة السلطة الجديدة التي تحمل حاليا اسم حزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني.

ويخطط الحزب في غضون الايام التي تعقب الاعلان عنه بشكل رسمي لتشكيل فرق للطوارئ تهدف الى نشر الامن الاجتماعي وذلك عبر مكافحة السرقة وتهريب المخدرات والدعارة وغيرها من الاعتداءات على الاخلاق والعادات والقانون.

ومن الواضح ان فرق الطوارئ هذه بمثابة (الشرطة) التي ستتولى الامن الفلسطيني الداخلي في الدولة الجديدة وهذا يظهر جليا من خلال بيان وزعه الحزب مؤخرا والذي جاء فيه ان هذه الفرق هي تشكيل مدني وقوة أمن وطنية منظمة جوهر وظيفتها السهر في حماية الشعب والمجتمع.

اما بالنسبة لمسألة مكافحة الاحتلال فهي مسألة لا زالت غامضة في قاموس الحزب الجديد وذلك ان الحزب اكد في أحد بياناته على ان من مهامه التصدي لانتهاكات قوات الاحتلال ولكنه في بيان أخر يقول ان الحزب لن يقوم بأي عمل عسكري أو شبه عسكري تقليدي وفي هذا اشارة الى عدم التزامه بمسألة الكفاح المسلح في مقاومة الاسرائيليين.

ورغم ان أحد الموالين للحزب ممن يقيمون في عمان وينتمون الى الجبهة الديمقراطية -جماعة ياسر عبدربه قال لـ «المستقبل» .. ان الحزب يزاوج بين المفاوضات والكفاح المسلح على اعتبار ان المفاوضات ساحة نضالية لا تشكل بديلا لاساليب النضال الاخرى إلا ان هذا الطرح الذي يتبناه الحزب لا يضع أي طرف من الاطراف المعارضة للحزب وعلى رأس هذه الاطراف الجبهة الديمقراطية جماعة نايف حواتمة.

تقرير أمريكي حول الأراضي المحتلة

انحسرت الانتفاضة... وزادت أعمال القتل!!

المستقبل- خاص
من اوتا فاضل

قال تقرير لوزارة الخارجية الأميركية بشأن الأراضي العربية المحتلة تنفرد بنشره «المستقبل» ان الولايات المتحدة تعتبر ان الاحتلال الاسرائيلي محكوم باتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين زمن الحرب ولكن اسرائيل تدعي انها تطبق أحكامها الانسانية كمسألة سياسية لها.

وجاء في تقرير وزارة الخارجية الأميركية الذي يشكل رؤية واشنطن تجاه الأراضي العربية المحتلة بوضوح ان اسرائيل احتلت الأراضي المعروفة «بالأراضي العربية»- الضفة الغربية، قطاع غزة، مرتفعات الجولان وشرقي القدس - نتيجة حرب عام ١٩٦٧ ولا يعترف العالم بأن لاسرائيل سيادة على أي من المناطق المحتلة ولكن اسرائيل بسطت سيادتها على شرقي القدس وضمتها اليها، «النظام القانوني المطبق في الضفة الغربية وقطاع غزة مستمد من القوانين العثمانية والأردنية والمصرية والبريطانية حسبما جرى تعديلها بأكثر من ١٣٠٠ أمر عسكري اسرائيلي في الضفة الغربية وعدد مماثل لذلك في القطاع، وقد طبقت اسرائيل قوانينها وادارتها على مرتفعات الجولان.

وأضاف التقرير ان اسرائيل تحكم الضفة الغربية وغزة من خلال ادارة مدنية مدعومة عسكريا ومسئولة في النهاية أمام وزير الدفاع كما أن لبعض البلديات العربية رؤساء منتخبون بينما الرؤساء في البلديات الأخرى معينون من قبل الاسرائيليين، غير أن الانتخابات البلدية والمحلية لم تجر منذ عام ١٩٦٧ لتتاح الفرصة للفلسطينيين بالاشتراك في القرارات السياسية أو الاقتصادية الهامة المتعلقة بالمناطق المحتلة- باستثناء شرقي القدس- حيث قاطع الفلسطينيون العملية السياسية على نطاق واسع، ويخضع المستوطنون الاسرائيليون الموجودون في المناطق «تبلغ نسبتهم حوالي ٥ بالمائة من سكان المناطق الفلسطينيين واليهود باستثناء شرقي القدس» للقانون الاسرائيلي ويحظون بمعاملة أفضل من المعاملة التي يلقاها الفلسطينيون تحت قانون الاحتلال العسكري وهناك تمييز في السياسات الاقتصادية الاسرائيلية في المناطق لصالح المصالح الاسرائيلية والمستوطنين الاسرائيليين، والمفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين بما فيها موضوع الانتخابات مستمرة لاقامة سلطة حكم ذاتي مؤقت تعطي للفلسطينيين رقابة أكبر على القرارات الاقتصادية والسياسية التي تؤثر على حياتهم.

وأوضح التقرير الاميركي أن قوات الأمن في المناطق المحتلة تتألف من الجيش «قوات جيش الدفاع الاسرائيلي» والشين بيت «جهاز الأمن العام» والشرطة وحرس الحدود شبه العسكرية، وتجرى المحاكمات عن الجرائم التي يرتكبها الفلسطينيون والمتعلقة بالأمن، كما حددتها السلطات في محاكم عسكرية موظفوها ضباط في جيش الدفاع الاسرائيلي.

ويؤكد التقرير على ان اقتصاديات الضفة الغربية وقطاع غزة ضئيلة وزهيدة التطور ومعتمدة اعتمادا كبيرا على اسرائيل وتنتج الضفة الغربية عدة مواد زراعية وبعض السلع المصنعة الخفيفة ويرتكز اقتصاد غزة بصورة أكبر على الزراعة ويعتمد اعتمادا كبيرا على العائدات التي يجنيها عمال المياومة الذين يعملون في اسرائيل وقد عانى الاقتصادان من اثار الاحتلال والانتفاضة ضد الحكم الاسرائيلي والتي مضى عليها خمس سنوات ومن حرب الخليج.

وعلى الرغم من الانخفاض العام في عنف الانتفاضة فقد كانت أعمال قتل الفلسطينيين على أيدي قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في عام ١٩٩٢ أعلى بنسبة ٦٢٪ مما كانت عليه عام ١٩٩١ «قتل ١٥٨ في عام ١٩٩٢ مقارنة بـ ٩٨ في عام ١٩٩١» أما الموقف الأميركي الثابت فهو أن عددا من الممارسات الاسرائيلية مثل ترحيل المساجين الى خارج الأراضي المحتلة وهدم البيوت أو اغلاقها كشكل من أشكال العقاب الجماعي هي مخالفة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة، واستمر خلال العام حدوث حالات من سوء معاملة الاسرائيليين للفلسطينيين أثناء الاعتقال والاستجواب وحالات حظر على السفر والانتقال وقيود على اعادة لم شمل العائلات واعتقالات ادارية ونسف بيوت وسياسات تمييز في استعمال الأراضي والموارد، وفي التجارة- حسبما يقول التقرير- واصلت اسرائيل الطلب من جميع السكان الفلسطينيين القاطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة الحصول على تصاريح خاصة لدخول مدينة القدس أو اسرائيل، وخلال عام ١٩٩٢ اغلقت القوات الاسرائيلية الضفة الغربية وغزة عدة مرات، وكان ذلك في بعض الأحيان كاجراء احترازي وأحيانا أخرى كرد على «قتل» مدنيين اسرائيليين، كما تواصلت أعمال قتل فلسطينية لفلسطينيين لتعاونهم «المزعوم» مع السلطات الاسرائيلية ولأسباب أخرى، وقد انخفضت أعمال القتل هذه في الضفة الغربية بالمقارنة مع عام ١٩٩١ غير أن مجموع أعمال القتل ازداد بسبب المستوى العالي من العنف المدمر في غزة... في عام ١٩٩٢ قتل ١٢ فلسطينيا من قبل الفلسطينيين مقارنة بـ ١٤٠ في عام ١٩٩١.

ويمضي التقرير الى القول ان اسرائيل قامت في السابع عشر من كانون الأول بابعاد ٤١٥ فلسطينيا لهم علاقة بمنظمتي حماس والجهاد الاسلامي الفلسطيني الاصوليتين الى لبنان، وقالت الحكومة ان هذا الاجراء كان اجراء مؤقتا لمعالجة الازدياد المفاجيء في الهجمات ضد قوات الأمن بما فيه عملية اختطاف جندي اسرائيلي وقتله وعلى الرغم من أن المحكمة العليا رفضت التماسا قدم في اللحظة الأخيرة ضد أوامر الابعاد مفسحة بذلك المجال لاتمام عملية الابعاد الا أنه كانت هناك التماسات أخرى تتعلق بشرعية عمليات الابعاد تنتظر البت فيها.

ويزعم تقرير وزارة الخارجية الاميركية أنه طرأت في عام ١٩٩٢ بعض التحسينات على صورة حقوق الانسان في الأراضي المحتلة ففي شهر آب اعلنت الحكومة عن خطط لاطلاق سراح ٨٠٠ سجين فلسطيني وقامت بازالة الأختام والحواجز عن بعض البيوت والحواجز ولكن التقرير يعود ليؤكد استمرار أعمال نسف البيوت كعقاب لمرتكبي الجرائم الأمنية كما استمر الاعتقال الاداري ولكنهما استخدما بصورة أقل عما كانت عليه عام ١٩٩١ وفرضت الحكومة حظر التجول بشمولية تقل عن عام ١٩٩١ على الرغم من أن أعمال حظر التجول ارتفعت قرب نهاية العام، والغت الحكومة الجديدة المشكلة في شهر حزيران أوامر الطرد الصادرة بحق ١٢ فلسطينيا واستبدلتها بأوامر التوقيف الاداري، ومنذ اضراب السجون الذي جرى في شهر تشرين الأول والسلطات الاسرائيلية وممثلون عن السجناء يتفاوضون حول اجراء تحسينات على الأوضاع داخل السجون وأعيد في أواخر نيسان فتح جامعة بير زيت وهي الجامعة الفلسطينية الأخيرة التي ظلت مغلقة بموجب أمر عسكري أثناء الانتفاضة.

كما يتعرض تقرير وزارة الخارجية الأميركية لعدة مواضيع تفصيلية أخرى سنستعرضها في أعداد قادمة..

«يتبع»..

الجالية العربية في ألمانيا تجمع تواقيع لاعادة المبعدين

استطاعت الجالية العربية في ألمانيا جمع أكثر من ٣٠ ألف توقيع من مواطنين ألمان وأجانب تطالب الأمم المتحدة بتطبيق القرار رقم ٧٩٩ الذي ينص على اعادة كافة المبعدين الفلسطينيين الى أرضهم فورا.

وقام بجمع هذه التوقيعات التي سيتم ارسالها قريبا الى بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة اللجنة الثقافية واللجنة الاعلامية واتحاد الطلبة التي تمثل الجالية العربية في ألمانيا.

ويذكر أن الجالية العربية في ألمانيا تقيم ومنذ الخامس من كانون ثاني الماضي خيمة تضامنية مع المبعدين تحتوي على يافطات وملصقات تستنكر عملية الابعاد وتطالب السلطات الاسرائيلية بعودتهم فورا الى وطنهم.

وقال عوني ميكل عضو اللجنة الاعلامية للمغتربين العرب في ألمانيا أن اللجنة قامت بتوزيع نشرات وكتيبات تشرح القضية الفلسطينية باللغة الألمانية.

وقد قام التلفزيون الألماني والصحف الألمانية بتغطية بعض نشاطات اللجنة وركزت على الخيمة التي تمت اقامتها في وسط العاصمة برلين لتجذب اليها يوميا عشرات الآلاف من الألمان والسياح الأجانب.

وذكر ميكل أن الخيمة تم تمويلها من التبرعات التي قدمها بعض أفراد الجالية العربية وبعض المواطنين الألمان.

ورغم أن الرياح اقتلعت الخيمة منذ اقامتها وحتى الآن مرتين الا أن منظميها لم يستاؤوا بل انهم تفاءلوا خيرا وقالوا ان هذا بشرى تنبؤنا بأننا سنقتلع جميع خيام المشردين من أبناء الشعب الفلسطيني وآخرها خيام مرج الزهور.

من استفتاء للرأي جرى مؤخرا

المستقبل- خاص

قال ٥٨،١٪ من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الفلسطينيين فيما قال ١٢،٤٪ منهم أن الحركة الاسلامية تمثلهم، ورأى ٢٦،١٪ ان التمثيل الحقيقي يتم عبر انتخابات مباشرة.

وجاء في استفتاء قام به مركز القدس للاعلام في الأراضي المحتلة ان ٨٣،٧٪ طالبوا بوقف المفاوضات حتى يتم حل قضية المبعدين فيما قال ١٤٪ انهم لا يعتقدون بضرورة ذلك كما رفض ٢،٣٪ اتخاذ موقف حيال هذه المسألة.

واجابة على سؤال يقول: هل تعتقد ان على المفاوضين العودة للمفاوضات في حال حل مشكلة المبعدين؟ قال ٦٠،٦٪: نعم و ٣٥،٤٪: لا وبقي ٤٪ بلا جواب ولدى السؤال: هل تعتقد ان على المفاوضين ان لا يعودوا للمفاوضات حتى لو حلت قضية المبعدين قال ٣٢،٢٪: نعم و ٦٣،٧٪: لا وبقي ٤٪ بلا جواب.

وقال ٤٠،٨٪ ان الأمم المتحدة بامكانها ان تلعب دور الوسيط في المفاوضات وان تتخذ موقفا لحل قضية المبعدين فيما لا يعتقد ٥٣،٢٪ من أفراد العينة ذلك كما بقي ٥،٩٪ بدون اجابة.

ويعتقد ٣١،٩٪ أن المفاوضات لن تتوصل الى نتائج ايجابية للفلسطينيين وقال ١٣،٧٪ ان المفاوضات ليست الطريق الصحيح لحل القضية الفلسطينية كما ذكر ٥،٧٪ من أفراد العينة ان المفاوضات ستصل الى نتائج ولكنها غير كافية.

وحسب معلومات «المستقبل» فانه تم أخذ عينة عشوائية من الفلسطينيين تبلغ حوالي ١١٩٠ شخصا فوق السابعة عشرة من العمر من الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٨، ١٩، ٢٠ شباط الحالي كما تمت المقابلات وجها لوجه مع المواطنين الذين راجعوا مكاتب الخدمات الصحية في الأراضي المحتلة لتعبئة بيانات تتعلق بهوياتهم الشخصية كما تم مقابلة ١٠٠٠ شخص في الضفة الغربية موزعين بالمدن الرئيسية و ٢٠٠ في قطاع غزة موزعين بين خان يونس ورفح، وقد تم استلام ١١٩٠ جوابا كاملا فقط من ١٥٠٠ ورقة استفتاء، وقليل من الأجوبة لم يتم تعدادها أما بسبب ان الأشخاص تحت السابعة عشر أو لان الأجوبة لم تكن واضحة.

ولاحظ أن عددا كبيرا من النساء تجنبن المقابلة في هذا الاستفتاء خاصة في قطاع غزة كما يلاحظ أن النسب المئوية للذين اجابوا على الأسئلة لا تعكس عدد السكان الحقيقي.



كلمـــــات

هل يأذنون له بالاستقالة؟!

● محمود الريماوي

ترددت أنباء مؤخرا، عن أن أمين عام الجامعة العربية، يعتزم تقديم استقالته، وفي الأسباب المعلنة والمنسوبة لـ د. عبد المجيد، ان تفشيل جهود المصالحة العربية، والحيلولة دون عقد لقاء قمة، لا يترك للأمانة العامة من دور «انقاذي» تؤديه.

واذا صحت هذه الأنباء فان الدكتور عبد المجيد، يكون بذلك، اي بتقديم الاستقالة وحتى بمجرد التلويح بها، قد قدم افضل خدمة، للجامعة، كما للمصلحة العربية، وكذلك لسجله الشخصي وحياته السياسية. ذلك ان الجامعة في عهدها الحالي وفي الظروف العربية الراهنة، لم تعد تجمع شيئا من الشتات العربي، وابتعدت عن تحقيق اي من اهدافها القومية، وتحولت بدلا من ذلك الى غطاء للانقسام العربي، والى مؤسسة بيروقراطية. وليس سرا ان هذا الواقع البائس للجامعة، يحظى برضى وقبول بعض الأطراف العربية، التي يؤرقها ان يكون للجامعة دور توحيدي جامع، أو أن تتمتع بهامش استقلالي يتيح لها التحرك دون قيود للتأثير الايجابي في الوضع العربي. ويحضر في الذهن هنا، ان بعض هذه الأطراف، قد نعت وجود الجامعة واعتبرت ان عهدها قد انقضى وزمانها قد ولى ومضى، كما كان يصرح الأمين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة.

وكان الأمين العام الحالي د. عبد المجيد، قد اختير لمنصبه، في أجواء أزمة الخليج، بعد دفع الأمين العام السابق الشاذلي القليبي للاستقالة. وقد أريد من هذا الاختيار، تقليص وتهميش الجامعة، وجعلها بوقا لسياسات عربية بعينها. ورغم أن هذه الأهداف كانت معروفة في حينه، الا أنه قد تم التوافق على اختيار د. عبد المجيد بالاجماع، كي لا يشكل أي اختيار آخر، ذريعة لتعطيل الجامعة بصورة نهائية.

ولم يستطع د. عبد المجيد، سوى أن يلعب الدور المرسوم له، في التعبير عن سياسات بعينها، والانحياز لفريق على آخر، وهو أمر لم تعهده الجامعة طوال تاريخها.

ويبدو الآن، ان هذا الدبلوماسي العربي المخضرم قد ضاق بدوره المرسوم مسبقا، وهاله ان ينحصر دور الجامعة في خدمة سياسات عربية بعينها، بعيدا عن مبادىء هذه المؤسسة القومية وروح ميثاقها. ومن هنا ترددت الأنباء عن عزمه على الاستقالة، خاصة وان الذين رسموا له «لموقعه كأمين عام» ذلك الدور قد أخذتهم العزة بالاثم، واستمروا على ما بدأوا به، من تقسيم العرب الى عربين، واستثمار الأجواء الانقسامية لصياغة وتنفيذ سياسات لا تحظى بأي اجماع عربي. كابقاء الحصار العربي على ليبيا والعراق، وكاضعاف مكانة القضية الفلسطينية على جدول الأعمال العربية.

ولعل د. عبد المجيد قد ضاق بكل ذلك. خاصة وان هذا التداعي للوضع العربي يتم في ظل استقالة فعلية لدور وحضور الجامعة العربية.

وكي لا تواصل الجامعة استقالتها، فانه يكون من الأسلم، ان يستقيل الأمين العام، بما يعنيه ذلك من وضع القيادات العربية امام مسؤولياتها.

والسؤال الآن، هل يسمح الذين قاموا بتنصيب الأمين العام في موقعه... هل يسمحون له باخلاء المسرح والاستقالة؟!.

تفاصيل ما جرى في المؤتمر الخامس للجبهة الشعبية

دمشق

حبش «يقصقص» أظافر المعتدلين ويستعد لـ «الاشتباك» مع قيادة المنظمة



جورج حبش

ابو علي مصطفى

والتغلب على الغياب الواضح للداخل تم جلب عدد من أعضاء لجنتي الأرض المحتلة في دمشق وعمان، وعلى الرغم من ذلك لم يستطع المؤتمر تجاوز عقبة مشاركة الداخل في عملية التصويت، فحاول بعض منظمي المؤتمر تخطي هذه المسألة من خلال تقاسم الأصوات، بين الرموز السياسية للجبهة الشعبية.

وبذلك فوجىء المشاركون في المؤتمر باحد زملائهم يقرأ رسالة باسم قيادة الداخل تقترح بأن يمثل الدكتور جورج حبش ٣٠٪ من حصة الداخل، وأبو علي مصطفى ٢٠٪ أما الـ ٥٠٪ الباقية فيتم توزيعها بالتساوي بين زكريا النحاس وفهد وليلى خالد ورسمية عوده وحسين أبو النمل، والمعروف عن الثلاثة الأخيرين انهم محسوبون على حبش.

ورأى المعتدلون في هذه الصيغة التفافا على قطاع غزة، وقد ظهر ذلك واضحا من خلال اعتراض ابو نضال مسلمه الذي اعلن صراحة انها مرتبة بين جورج حبش وعدد من قيادات الضفة الغربية فقط وأكد مسلمة ان قيادات غزة ترفض مثل هذه الصيغة.

وقبل أن تهدأ زوبعة تمثيل الداخل في المؤتمر تشكلت كتلة من تيسير قبعة وصابر محيي الدين وأبو أحمد فؤاد، وكانت بصمات الدكتور جورج حبش واضحة على ذلك المحور كما أكدت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى للمستقبل، وكان الهدف من التحالف سحق التيار المعتدل في الجبهة وتحجيم دور نائب الأمين العام وعلى هذا الأساس شنت حملة شعواء على عبد الرحيم ملوح، ووجهت اليه اتهامات بالاستيزار بداخل اللجنة التنفيذية والميل للموافقة على المشروع «الاستسلامي»، وادى الغياب الواضح لمعتدلي الجبهة الى تشديد الحصار على «ملوح».

وعلى الرغم من أن أيام المؤتمر كانت كافية لمناقشة الموقف السياسي، و التقرير والبرنامج السياسيين لوحظ في المؤتمر عدم مناقشة أي منها بشكل جدي وموسع على عكس ما كان متوقعا في الأوساط السياسية للجبهة قبل انعقاد المؤتمر.

فقد طرحت مجموعة من التوصيات الجاهزة ثم افسح المجال لثلاثة من مؤيدي التوصيات وثلاثة من معارضيها وبدأ التصويت ليتم حسم الأمور لصالح المتطرفين وبـ«الأغلبية الساحقة».

وتشير مصادر المستقبل بشيء من الاستغراب للغة التي استخدمها الدكتور جورج حبش في مخاطبة المؤتمرين، فقد أعلن أن حماس استطاعت كسب الشارع لتميزها عن م.ت.ف واتباعها سياسة متطرفة وقيامها بعمليات عسكرية، وحتى تستطيع الجبهة الشعبية استعادة موقعها في صفوف الشعب الفلسطيني عليها العودة للجذور باتباع سياسة متطرفة ومتميزة عن م.ت.ف ومشتبكة معها باستمرار، كما دعا حبش للعودة الى العمل العسكري من جميع الساحات بما فيها الأردن ومطاردة العدو الصهيوني ومصالحه اينما وجد، وطالب الأمين العام للجبهة الشعبية بالتخلي عن السياسة المهادنة لقيادة «م.ت.ف»، وتعزيز التحالف في اطار القوى العشرة.

واتهم حبش الاتجاه المعتدل في الشعبية بافقاد الجبهة لمصداقيتها ودورها المتميز وموقعها الثاني بين فصائل «م.ت.ف»، وقسم الدكتور حبش الجبهة الى اتجاهات ثلاثة:

* الاتجاه الأول وهو الأغلبية الساحقة، الملتزم بالسياسة التاريخية الشعبية، والمستعد للموت في الدفاع عنها والمطلوب منه صون هذه السياسة وتسلم المواقع القيادية حتى يستطيع تطبيق هذه السياسة، واستعادة دور الشعبية التاريخي في الحركة الفلسطينية.

* الاتجاه الثاني وهو الأقلية المخلصة لتاريخ الشعبية الا انها غير مقتنعة بسياسة الشعبية وان كانت ملتزمة بقراراتها وتدافع عن وحدتها وعلى هذه الاقلية ان تختار بين التنحي جانبا وعدم المشاركة في الهيئات القيادية أو المشاركة في الهيئات والقتال على الصعيد الوطني لتطبيق قرارات الهيئات القيادية وان كانت معاكسة لقناعاتها.

* الاتجاه الثالث «اقلية جدا» وهو غير مقتنع بسياسة الشعبية وقيادتها وغير منضبط ولا يتقيد بقرارات الهيئات المركزية ولذلك يلعب دورا تخريبيا في الشعبية «ونصيحتي لهم بمغادرة الشعبية واللحاق بمن سبقهم عند جماعة عبد ربه».

وتؤكد مصادر المستقبل التي كانت حاضرة في المؤتمر العام الخامس للجبهة على أن الدكتور حبش استخدم ورقة الداخل في جميع القضايا السياسية والتنظيمية مما اوقع الصدام بينه وبين أبو نضال مسلمه الذي قرأ رسالة باسم قيادة قطاع غزة وقعها المحامي يونس الجرو مسئول الجبهة في القطاع تخطيء قرارات الجبهة بتعليق عضويتها في اللجنة التنفيذية للمنظمة وتطالب بالعودة عن هذا القرار، كما تطالب بشيء من المرونة تجاه العملية السلمية ولصالح تحسين شروط المشاركة الفلسطينية وعدم الدخول في صراعات مع قيادة «م.ت.ف» وأظهرت الرسالة رفض جماعة الشعبية في القطاع التحالف مع حماس، وطالبت رسالة القطاع بالانسحاب من اطار تحالف القوى العشرة، وتفيد مصادر المستقبل أن ما فعله أبو نضال مسلمه ادى لقطيعة مع جورج حبش الذي أبدى تصميمه فيما بعد على معاقبة مسلمه وقيادة القطاع.

وعند التطرق الى علاقة حزب الوحدة الشعبية الأردني بالجبهة الشعبية ظهرت ثلاث وجهات نظر، أولها اعتبار حزب الوحدة الشعبية الأردني الاداة السياسية والتنظيمية للجبهة في الأردن، وان يتم تمثيل الحزب في كافة الهيئات المركزية للجبهة، وان يلتزم بقرارات الهيئات، ووقف وراء هذه الصيغة التي تم التصويت عليها واعتمادها رسميا كل من جورج حبش وصابر محيي الدين وأبو احمد فؤاد.

وتتلخص وجهة النظر الثانية في المطالبة باعتماد صيغتين للعمل في الأردن، أولها صيغة حزب الوحدة للعمل في صفوف الأردنيين والثانية صيغة الجبهة الشعبية للعمل في صفوف الفلسطينيين، الا أن وجهة النظر هذه فشلت فشلا ذريعا وترتب على فشلها مغادرة ابو علي مصطفى المؤتمر في ذلك اليوم.



عبد الرحيم ملوح

عزمي الخواجا

أما وجهة النظر الثالثة فقد طالبت بالتراجع عن تأسيس حزب الوحدة الشعبية واستمرار العمل بصيغة الجبهة الشعبية في الأردن، وتبني هذا الرأي حمدي مطر وأحمد دحبور الذان غادرا الى عمان فور فشل اقتراحهما.

وفيما يتعلق بتشكيل الهيئات القيادية تسود في أوساط الجبهة الشعبية هذه الأيام قناعة بأن المؤتمر كان مؤامرة للمؤامرات والتصفيات التنظيمية وحتى الشخصية، ويتهم البعض الأمين العام بالتمهيد لهذه النتائج عبر مشاورات لجراها مع غالبية أعضاء المؤتمر قبل انعقاده، وفي هذا الصدد تشير بعض مصادر الشعبية الى اقناع حبش بعض اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي بعدم ترشيح انفسهم تحت شعار تجديد البنية التنظيمية ورفدها بدماء جديدة، وتؤكد المصادر على قيام المتشددين بحملة تحريضية لاسقاط جميل مجدلاوي وابو جابر، وابو عصام، وابو نضال مسلمة بالاضافة لعبد الرحيم ملوح الذي فوجىء بترشيح حبش «٤٠» اسما لعضوية اللجنة المركزية، معظمها من المكاتب والدوائر المرتبطة بالقيادة في دمشق.

وعلى ضوء ما حدث في المؤتمر تتوقع مصادر فلسطينية رفيعة المستوى أن تشهد المرحلة القادمة اشتباكا سياسيا بين الجبهة وقيادة منظمة التحرير، وان تتم العودة للعمليات الخارجية، كما ستعمل قيادة الشعبية على تطوير صيغة تحالف القوى العشرة الرافضة لمحادثات السلام، ومن المتوقع ايضا ان تسعى الشعبية لتكريس العلاقة مع سوريا وليبيا والمحافظة على علاقتها ببغداد.

ومن المنتظر أن يعيد جورج حبش احكام سيطرته على الجبهة، ويواصل مساعيه لاضعاف نفوذ نائب الأمين العام ابو علي مصطفى، وقد كان ذلك واضحا خلال انعقاد المؤتمر حين اصر على أن يلقي سكرتيره الخاص كلمة الافتتاح بدلا من نائبه رغم احتجاجات بعض المؤتمرين، وعندما غادر أبو علي مصطفى المؤتمر عقب الخلاف على موضوع حزب الوحدة حاول البعض اللحاق به واعادته الا أن الحكيم طالبهم بالجلوس ليعود ابو علي لوحده.

وتشير بعض المصادر الفلسطينية الى احتمالات انعكاس الصراع بين تيارات الجبهة على حزب الوحدة الشعبية ومن غير المستبعد أن تتفاقم الأزمات بداخله بعد تخفيض موازنته الى ١٥ الف دينار أردني بدلا من ٣١ ألف دينار كانت تصرف له من قبل.

والواضح أن معركة الشعبية مع قيادة المنظمة لن تكون سهلة في المرحلة القادمة فقد كشف أكثر من طرف في داخل المنظمة عن بدء استعداده للمعركة القادمة، والتي سيكون محورها الدفاع عن عملية السلام، ولا تخفي بعض الأوساط الفلسطينية مخاوفها من ادخال الشعبية منظمة التحرير في أزمات مع الأطراف الدولية اذا ما ولجت طريق العنف والعمليات الخارجية، ويعيد البعض للأذهان قطع الولايات المتحدة لعلاقتها مع منظمة التحرير بعد العملية التي نفذتها جبهة التحرير الفلسطينية بقيادة أبو العباس.

القرارات على «نار هادئة»... تحت «قبة البرلمان»

القاهرة

الحكومة تأكل الحصرم والمعارضون يضرسون

يبدو أن المعركة بين الحزب الوطني الحاكم في مصر وأحزاب المعارضة لم تزل في بدايتها، وان قانون النقابات لم يكن سوى مقدمة لسلسلة طويلة من قوانين تحد من الديمقراطية، وتقيد الحريات العامة.

ففي الوقت الذي بدأت الحكومة تتنصل من مسئوليتها تجاه تعديل قانون النقابات، وتسعى لالقاء تبعته على مجلس الشعب بدأت أبواقها بالترويج لتعديل قانون الانتخابات، ومن ناحية أخرى ترددت انباء حول مشروع قانون جديد للأحزاب مما أدى لاشاعة أجواء من الحذر في صفوف احزاب المعارضة.

المعارضة

فقد أعلنت رئيسة اللجنة الدستورية في مجلس الشعب مؤخرا براءة الحكومة من مشروع قانون النقابات المهنية الموحدة الذي قدمه الى مجلس الشعب مجموعة من أعضائه «على حد قولها»، وناقشه وأقره نواب الشعب، ووجهت الدكتورة فوزية عبد الستار دعوة مبطنة لتغيير قانون الانتخابات النيابية.

الا أن ما جاء على لسان الدكتورة فوزية عبد الستار وطنطنت له وسائل الاعلام الرسمية في مصر لم يقدم ولم يؤخر بالنسبة لموقف قوى المعارضة التي أعلنت سلفا أن نواب الحزب الحاكم «بالتحديد» يقفون وراء تمرير قانون النقابات الموحد تحت شعار اعطاء ضمانات ديمقراطية للتنظيمات النقابية، كما أنهم يدركون أكثر من أي وقت مضى أن تصريحات الدكتورة عبد الستار ليست سوى بلدوزر لتهيئة الطريق أمام قانون الانتخابات النيابية.

وفي الاطار ذاته تردد في أوساط الأحزاب المصرية المعارضة حديث حول انتهاء اللجان الثلاث التي شكلها الحزب الوطني للنظر في قانون الأحزاب من اعداد مشروع قانون جديد للأحزاب يعطي صلاحيات واسعة، ومن المنتظر أن يعرض المشروع على الجهات المسئولة خلال الأسابيع القادمة لتتم مناقشته بصيغته النهائية.

وتشير التقارير الواردة من القاهرة الى أن المشروع الجديد لقانون الأحزاب ينص على اعطاء لجنة الأحزاب التي يترأسها رئيس مجلس الشورى الحق في وقف نشاط أي حزب دون اعطائه حق اللجوء الى القضاء اذا ما قام بممارسات تخالف برنامج الحزب المعلن، كما يعطي رئيس لجنة الأحزاب الحق في حل اي حزب يقوم بتعديل توجهاته السياسية دون الرجوع للجنة، والحصول على موافقتها.

وأضاف المشروع شرطين جديدين الى قانون الأحزاب المعمول به وهما تحديد الحد الأدنى من الأعضاء المؤسسين، وتقديم تقرير سنوي عن نشاطه الذي تمتلك اللجنة الحق في رفضها او القبول بها، وبموجب القانون المنتظر لن يتمكن الحزبيون من تمثيل أحزابهم في الخارج دون الحصول على تصريح مسبق بالسفر.

ويعتقد المطلون السياسيون ان الحكومة من خلال ضربتها الأولى صعق النقابات والأحزاب والنواب معا وتهيئتهم لتقبل الخطوات القادمة وفق برنامج غير معلن لتقليص مكتسبات الهيئات الشعبية، والامساك بخيوط اللعبة الديمقراطية بعد أن لمست اتساع الدائرة التي يتحرك فيها رموز المعارضة.

والواضح أن محاصرة الهيئات الشعبية مرتبط بالوضع الداخلي والخارجي الذي تمر به البلاد، فقد لوحظ خلال السنوات الماضية تباين واضح بين نبرة الخطاب السياسي للسلطة والخطاب السياسي لقوى المعارضة، الأمر الذي بات يضر بتعهدات وعلاقات القيادة المصرية، وكثيرا ما تردد أن هناك شكاوي من بعض الأطراف التي ترتبط بالقاهرة على الأحزاب المصرية.

وقد سبق للحكومة المصرية ان التفت على الصحيفة الناطقة بلسان حزب مصر الفتاة بعد شكاوي تقدمت بها العربية السعودية لدى الحكومة المصرية، ومن المتوقع ان تواجه صحيفة الشعب لسان حال حزب العمل المصير ذاته بعد شكاو تقدمت بها اسرائيل، وقد بدأت الحكومة المصرية حربها ضد حزب العمل بتشجيع مجموعة من الانفصاليين للانشقاق عنه لاضعافه، بعكس ما تم تجاه حزب مصر الفتاة حين بدأت الحكومة حربا شعواء ضد رئاسة تحرير الصحيفة، وعلى ما يبدو ان الحكومة غيرت استراتيجية الانقلاب على الاحزاب، وأعطت لحربها ضد الديمقراطية بعدا جديدا من خلال تغيير قوانين الانتخابات النيابية والنقابية، وكذلك قانون الاحزاب.

وفي هذا السياق يشير المطلون السياسيون الى مخاوف الحكومة المصرية من انتقادات الاطراف الدولية صاحبة القرار في حال انقلابها على الديمقراطية بشكل مفاجىء، مما يدفعها لاحداث تغييرات تدريجية في القوانين وفق سياسة الخطوة خطوة.

ويرى المطلون أن الأحزاب السياسية والنقابات باتت اكثر ميلا لسياسة رد الفعل بعد أن أخذت الحكومة زمام المبادرة منها، مما يرجع هدوء الزوابع السياسية التي تعقب اقرار القوانين بعد فترة بسيطة من اندلاعها، وحتى هذا الاحتمال تسعى القيادة المصرية للالتفاف عليه من خلال اللعب على تناقضات البرلمان، وطبخ القرارات السياسية تحت قبته واقرارها بموافقة الاغلبية، وبالتالي لن تجد أحزاب المعارضة ما تحتج عليه.

وافق على القرار ٦٨٧.. وكذب «الاوبزرفر»

بغداد

العراق يستخدم لهجة جديدة للتفاهم مع الأمم المتحدة

ساهم الاعلان العراقي عن القبول بشروط الأمم المتحدة المتعلقة بالمراقبة طويلة الأمد للأسلحة المحظورة في المزيد من التقارب بين بغداد والعواصم الغربية، في الوقت الذي سعت قوى المعارضة لاثارة قضية الجنوب من خلال ادعائها بشن القيادة العراقية ما وصفه بـ حرب ارهابية ضد الشيعة.

وكان واضحا أن تصريح رئيس هيئة التصنيع العربي عامر الرشيد الذي أكد فيه التزام بلاده بعدم العودة الى النشاط المحظور، قد جاء في سياق المساعي العراقية للتخلص من افرازات حرب الخليج وفي مقدمتها الحصار الاقتصادي المفروض على البلاد منذ ما يزيد عن العامين، وكذلك كشف النقاب عن اصدار القيادة العراقية أوامر بتنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم ٦٨٧ التي ينص أيضا على ازالة صواريخ سكود تحت اشراف الأمم المتحدة.

وقد حازت تصريحات الرشيد على اهتمام واسع لدى الأمم المتحدة بعد مرور ٢٤ ساعة على الادلاء بها، اذ رحب دوغلاس انغلوند الناطق باسم اللجنة المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية بما اعلنه عامر الرشيد ووصفه بأنه ايجابي «غير أنه يشير الى القرار ٧١٥ الذي تعتبره اللجنة واحدا من شروطها».

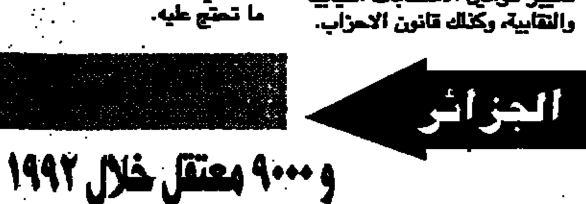
وفي هذه الأثناء كانت صحيفة الأوبزرفر البريطانية ان تعرقل التقارب بين بغداد والعواصم الغربية من خلال تشرها المعلومات حول قيام القيادة العراقية بارهاب شيعة الجنوب، واشارت الصحيفة الى أن القوات العراقية تقوم بتجفيف الانهار وتسميمها، وقد تزامن ما نشرته الصحيفة مع بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» ان القيادة العراقية قامت بنشر قوات مدرعة في منطقة البصرة.

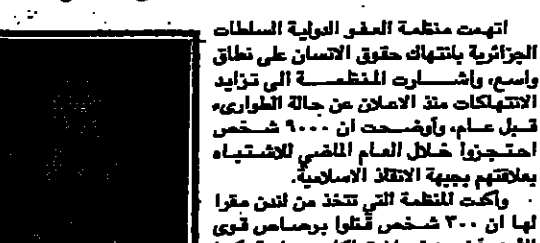
الا أن الرد العراقي كان جاهزا على تلك الادعاءات فقد اكد ناطق رسمي باسم وزارة الاعلام العراقية ان ما جاء في الصحيفة محض افتراء، ووجه دعوة الى مراسلي الصحافة والتلفزيون لزيارة العراق والوقوف على الوضع عن قرب.

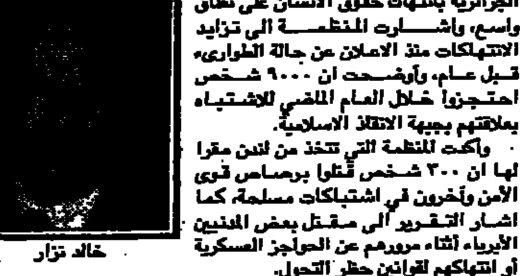
وقد لوحظ أن هناك تغيرا في لهجة الخطاب العراقي، وكيفية تعامله مع الهيئات الدولية، ويعتقد المطلون ان هذا التغير جاء نتيجة التحسن الطفيف الذي طرأ على علاقات بغداد مع العواصم الغربية، ومن المتوقع ان تؤدي الموافقة العراقية على القرار ٦٨٧ لاعطاء مجال اوسع للحوار مع الغرب على حساب التشنج الذي كان سائدا اثناء فترة رئاسة جورج بوش.

الجزائر

و٩٠٠٠ معتقل خلال ١٩٩٢







خالد نزار

اتهمت منظمة العفو الدولية السلطات الجزائرية بانتهاك حقوق الانسان على نطاق واسع، واشارت المنظمة الى تزايد الانتهاكات منذ الاعلان عن حالة الطوارىء قبل عام، وأوضحت ان ٩٠٠٠ شخص احتجزوا خلال العام الماضي للاشتباه بعلاقتهم بجبهة الانقاذ الاسلامية.

وأكدت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها ان ٣٠٠ شخص قتلوا برصاص قوى الأمن وآخرون في اشتباكات مسلحة، كما اشار التقرير الى مقتل بعض المدنيين الأبرياء أثناء مرورهم عن الحواجز العسكرية أو انتهاكهم لقوانين حظر التجول.

ويذكر أن عمليات التعذيب في الجزائر كانت قد انتهت تماما عام ١٩٨٩، الا انها تجددت في مطلع عام ١٩٩٢ وازدادت بشكل ملفت للنظر في الربع الأخير منه.

بيروت

«ترويكا» الحكم اللبناني تنتظر نتائج اجتماع «باريس»

أحدثت اللقاءات الأخيرة التي تمت بين مسئولين سوريين وآخرين لبنانيين تحولات جديدة على طريقة تناول المسئولين اللبنانيين للأزمة بين أطراف ترويكا الحكم الثلاث، والواضح أن السوريين ضغطوا على اللبنانيين لتهدئة الصراع في هذه المرحلة بالذات، لأن الأشهر القادمة على حد قول مصدر دبلوماسي رفيع المستوى ليست مناسبة لتصفية الحسابات وتوتير الأجواء السياسية، أو هكذا ينظر لها السوريون على اقل تقدير.

ورغم تأكيد بعض الأوساط اللبنانية على أن الرسالة السورية حملت هذا المعنى ضمنيا، كانت الاستجابة لها مختلفة بين المعنيين بالصراع الذي خرج من الخفاء الى العلن بعد أشهر قليلة من تولي رفيق الحريري رئاسة الحكومة، فاذا كان الرئيس الهراوي قد التقط النصيحة السورية وقام بتطبيقها على الفور حتى لا يغضب السوريون لم تزل بعض التيارات في مجلس النواب تشكك في امكانية تعايش برامج حكومة الحريري مع التطورات السياسية القائمة، في المقابل ورد بعض الوزراء على خصومهم النواب باتهامات مماثلة.

ويعتقد بعض الوزراء في حكومة الرئيس الحريري أن هناك فريقا من النواب يتعمد عرقلة مشاريع الحكومة لمساومتها على الحصص في التعيينات، ويطالب الوزراء بصلاحيات استثنائية ترفع من سقف حكومتهم لتخطي مثل هذه المواقف والخروج من الدائرة التي يحاول مجلس النواب حشرهم فيها.

ويرى النواب الموقف من زاوية أخرى، فقد عبر أكثر من نائب عن اعتقاده بأن الوزراء معتادون على طريقة المجلس النيابي السابق في التعاطي مع الحكومة، وفي هذا السياق يؤكد المطلون السياسيون على وجود اختلافات بين المجلس النيابي السابق والمجلس الحالي، وللتأكيد على وجهة نظرهم يسوقون مجموعة من الشواهد ابرزها ان المجلس الجديد يضم بين صفوفه نوابا شبابا أكثر تحمسا للعمل من اسلافهم.

وقد أدت حالة الانتظار التي تعيشها بيروت لمؤتمر باريس المتعلق باعادة الاعمار للمزيد من التوتر في الوضع السياسي اللبناني، فعلى الرغم من الثقة التي يتعامل بها الحريري مع الأمور لم يعد خافيا أن مؤتمر باريس سيضيق الخناق على رئيس الحكومة، ففي نيسان القادم سيلتقي ممثلون عن مجموعة الدول الأوروبية والولايات المتحدة والدول الخليجية في مقدمتها العربية السعودية لرعاية مؤتمر الطاقة للبحث في تأمين مليار ونصف مليار دولار للبنان لمساعدته على الخروج من أزمته والبدء في عملية الاعمار.

وفي حال تأمين المبلغ ستكون البلاد بحاجة الى حكومة تكنوقراط مما سيفرض على الحريري اعادة تشكيل حكومة جديدة تكون مهمتها العمل على اعادة الاعمار والبناء وتضم نخبة من «التكنوقراط» القادرين على التجاوب مع المهام الجديدة.



الهراوي

بعض المطلين السياسيين لا يخفون اعتقادهم بأن الرئيس الحريري أقوى من مرحلة ما بعد نيسان «اجتماع باريس» وان مهمته ستبدأ في تلك المرحلة على اعتبار انه القادر على لعب الشوط القادم، ويرى أصحاب هذا الرأي أن الفترة التي ستعقب اجتماع باريس في نيسان ستعطي الحكومة صلاحيات اضافية وبموافقة مجلس النواب، وتشدد بعض المصادر اللبنانية على مثل هذا الطرح من خلال تأكيدها على تراجع السياسة مقابل الاعمار وان سقف حكومة الهراوي سيكون في الأشهر القادمة فوق مستوى الانتقادات.

ولذلك تجمع الأوساط السياسية في لبنان على ضرورة انتظار البيان الختامي الذي سيتمخض عنه اجتماع نيسان في باريس والذي سيحدد شكل الأجواء التي ستخيم على لبنان في المراحل القادمة، وعلى أساس البيان المنتظر سيتحدد مصير حكومة الحريري!!.

موقف

سؤال السياسة.. سؤال الفكر

● ابراهيم العجلوني

لا يتعلق سؤال السياسة، فيما نرى من احوالها، بالجميل او بالحقيقي، او بالاخلاقي، قدر تعلقه بالممكن وبغير الممكن، ولو كان ذلك قائما، احيانا كثيرة، في بركة من دماء الابرياء..

واكثر تعلق الفلسفة والفكر انما يكون بالجمال او بالحقيقة او بالاخلاق، ولو كان ذلك، احيانا كثيرة ايضا، ضربا من المستحيل، او اخيلة محلقة في الفضاء..

من هنا ينتصب الفارق «التقليدي» ما بين نهج ونهج، ما بين وعي ووعي.

ومن هنا تكون المفارقة «الموروثة» التي يشقى بها الناس ما بين الفكر والسياسة. ويكون الفصام الاليم بين (واقع) يحكمه الساسة، وبين (مثال) يرسمه الحكماء.. (ولعل هذا ان يكون مدخلنا الى فهم ما يذهب اليه الاديب الراحل توفيق الحكيم في كتابه «التعادلية» من ان على رجل الفكر ان لا ينضوي تحت لواء رجل العمل او رجل السياسة، وان يظل محتفظا باستقلاله لان من شأن ذلك ان يكون سبيلا الى التوازن الاجتماعي والى ان يستشعر السياسيون اهمية الفكر ورجاله وان يحسبوا حسابهم قبل اية خطوة عملية يخطونها.

وان مما نعتقده ان «التعادلية» التي نادى بها توفيق الحكيم قد تكون مشروعا مقترحا لاحترام الذات: لو امكن لنا الظفر بذلك المفكر الحر الذي يربأ بنفسه عن الانقياد، او أمكن ان نجد رجل السياسة الذي يعرف للمفكر قدره، ولا يسومه الخسف ان هو خالفه او اعتصم بوعيه ولم يمرغه في العتبات!!

وقد يصح لنا التساؤل هنا عن عدد المغنين والشعراء والكتاب الذين كانوا على بساط نيرون وهو يحرق عاصمته «السعيدة» روما، وعن عظيم غبطته اذا يشنف سمعه الحذاق المرحون من صانعي الكلام وهو يرى اليها رمادا متراكما!!

كما قد يصح لنا استذكار ان لابي حيان التوحيدي كتابا قائما بذاته، نذره لبيان العنت الذي يلاقيه رجل الوعي حين تضطره الدنيا الى الاختلاف الى مجالس الوزراء والمتنفذين، وسماه «مثالب الوزيرين». لان مما نجزم به انه لو كان حيا لزاد في كتابه هذا ابوابا وفصولا ولجعل عنوانه مختلفا واكثر شمولا..

ويصح لنا، في السياق نفسه، استذكار ما قاله السيد المسيح عليه السلام: «انك لا تستطيع أن تخدم سيدين في آن واحد». فهو في الصميم من جرحنا او من موضوعنا لا فرق، وهو ظهيرنا في المحاجة المنطقية التي نخوض.

ان رجل الوعي لا يملك ان يخدم الحق والباطل في آن واحد.

وهو ملزم، حتى يكون صادقا مع نفسه، ان لا يستبدل بالحقيقة شيئا ابدا، وان يزهد فيما وراءها كائنا ما كان..

ويظل السؤال حواما قلقا في ضمائر الفلاسفة والمفكرين.

ماذا يملك الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟!

انه، لا ريب، لا يملك الا الخزي، وساء الخزي له رفيقا..

طهران تنال العقاب الأميركي!

العنف المتجول والمقيم يضرب في القاهرة ونيويورك..!!

انفجار المقهى القاهري، ونسف المركز التجاري الدولي في نيويورك، جاءا متلازمين، ودفعا لعقد الصلات والمقارنات واستخلاص النتائج.

لم يعقد أحد بصورة علنية وعلى قدر من الجزم، رابطا بين الانفجارين. خاصة وان التحقيقات في الانفجار الثاني أخذت بعضا من الوقت. فيما لم تعلن جهة ما، مسؤوليتها عن الانفجار الأول.

لكن أوساطا عديدة اقليمية ودولية رأت من المصلحة، استخلاص صلة سياسية بين الانفجارين، حيث جرى تحميل الأصولية الاسلامية الشرق أوسطية، سواء مباشرة أو مداورة، مسؤولية الانفجارين، وقد عزز من ذلك اعتقال المدعو محمد سلامة، ثم اعتقال شخص آخر يدعى ابراهيم الغرنوبي، وهو على صلة قرابة بسيد نصير الذي اتهم بقتل مئير كهانا، اليميني الاسرائيلي المتطرف.

وكان على الجالية العربية والاسلامية في أميركا ان تسارع الى اعلان ادانتها للجريمة والتحذير من تحميل العرب والمسلمين مسؤولية الانفجار، وبالتالي تشويه الصورة العربية والاسلامية خدمة لأغراض سياسية غير خافية. وتفاديا لأي تفاعلات غير محمودة او غير محسوبة، سارع الرئيس الأميركي للتحذير من استباق نتائج التحقيقات. غير أن الآلة الدعائية لم تتوقف عن التهويل بالخطر الاسلامي العابر للقارات!. ولم يكف الاسرائيليون، وخاصة رئيسهم حاييم هيرتزوغ عن التحذير من هذا الخطر، باعتباره يشكل العدو الجديد، بعد الشيوعية، للعالم الحر.

أما في مصر، فان أمر الصراع فيها بين السلطة والاسلاميين، بات معروفا. فهناك سجال دموي بين الطرفين، وانكار متبادل وشطط في الممارسات يبلغ حد انتهاك حقوق الانسان من جهة، والاندفاع لاشعال فتنة طائفية من جهة ثانية. ويكمن جذر المعضلة، في أن القوى المتطرفة هناك لا تجد غير العنف وسيلة لتأكيد حضورها السياسي، فيما تعهد السلطة في مجال محاربتها للمتطرفين الى انكار حق التيارات الاسلامية المعتدلة في الوجود والتعبير السياسي. أي ان السلطة بدورها تأخذ منحى متطرفا، اذ تتغافل عن وجود يحمل الظاهرة الاسلامية، رغم أن الاسلاميين يسيطرون على معظم النقابات «وهي سيطرة تمت لهم بالانتخاب». وسياسة الأخطاء المتبادلة، هي التي أدت وتؤدي الى النتائج الكارثية.

وفي الوقت الذي لم تثبت فيه التحقيقات الأولية تورط الجماعات المتطرفة في انفجار مقهى القاهرة، الا أن تهديد هذه الجماعات بضرب المرافق الاستثمارية العربية والأجنبية، بعد الانفجار جاء ليضيف مزيدا من الشكوك حول مسؤولية هؤلاء عن الانفجار.

على أن قضية المتطرفين في مصر قديمة، وتعود الى ما قبل مصرع الرئيس السابق السادات، الذي ابرم صلحا منفردا مع اسرائيل وتجد جذورها في انسداد آفاق العمل أمام التيارات الاسلامية، وفي تفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وفي عدم تبلور زعامات اسلامية معتدلة تجتذب اليها جموع المؤمنين بالإسلام السياسي.

وعليه فان انفجار القاهرة، يعتبر حلقة جديدة في صراع قديم، والجديد في الأمر.. هو تعريض المزيد من الأبرياء للمخاطر، ومحاولة الحاق المزيد من الأضرار بالمرافق الاقتصادية، وذلك بعد الخسائر التي مني بها قطاع السياحة مع تهديد السياح الأجانب ومقتل عدد منهم.

أما انفجار نيويورك فلا شك أنه يمثل تطورا جديدا، رغم الغموض الذي ما زال يكتنفه.

ورغم أن اجراءات التحقيق لم تكتمل حتى صباح أمس الاثنين، ومع التحذير الذي اطلقه الرئيس كلينتون من استباق النتائج، الا أن الخارجية الأميركية، سارعت الى توجيه ادانة قوية لطهران بتزعم الارهاب الدولي، ورعاية منظمات متطرفة شرق أوسطية، علما بأن البيان شديد اللهجة، لم يربط ربطا مباشرا او غير مباشر بين طهران وبين الانفجار الأخير. وكل ما في الأمر انه جرى استثمار هذه «المناسبة»، لاعلان هذا الموقف، الذي من شأنه، في المستقبل المنظور على الأقل، اسدال الستار على محاولات التقارب الايراني الغربي... بل والتقارب الايراني المصري أيضا.

ولعل هذا البيان، يعكس النتيجة السياسية الهم لموجة التفجيرات. فقد تم استباق اجراءات التحقيق ونتائجه، لاظهار أقوى موقف سلبي لادارة الرئيس كلينتون حيال طهران، ويمثل هذا التطور انعطافا هاما في رأي المراقبين، اذ أنه يعيد تحديد سلم الأولويات، اذ يضع طهران في رأس قائمة المخاطر، وليس أي بلد آخر، كالعراق مثلا أو ليبيا، برغم الحصار المضروب على هذين البلدين، ولعل ذلك يعود الى قناعة في الأوساط الأميركية، بأن طهران، هي الراعية لجبهة الانقاذ الجزائرية وحزب الله «اللبناني» و حركة النهضة التونسية، وغيرها من التنظيمات في الشرق الأوسط، فضلا عن مطاردتها للمعارضين الايرانيين في أوروبا.

وبذلك فان واشنطن لم تشأ أن تدخل في صراع مباشر مع أي من هذه التنظيمات، وفضلت عن ذلك، تشديد نبرة العداء لطهران، مما من شأنه ان يحدث نوعا من خلط الأوراق في المنطقة. اذ يتراجع «الحذر عن العراق» في نظر واشنطن مقارنة بـ «الخطر الايراني». وتتجه السلبية الاميركية نحو حركة حماس وليس منظمة التحرير.

ويبقى في هذا الاطار ان يترقب المرء دعوة أميركية لأطراف الشرق الأوسط، للاصطفاف في خط مناوئة الجماعات المتطرفة، مع تبرئة مسبقة لتل أبيب من اي تطرف، وان كانت ما زالت سادرة في تنفيذ جريمة الابعاد، وفي انتهاكاتها الدموية لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة.

اقترحه كلنتون.. لخفض الانفاق الدفاعي

مشروع «مارشال» لاخراج الديمقراطية الروسية من «عنق الزجاجة»

لم يعد خافيا ان الادارة الأميركية الجديدة ستكون اكثر رحمة على سياسة الانفتاح واللحاق بالغرب التي يتبعها الرئيس الروسي بوريس يلتسن، وان منهجا مختلفا سيتبعه الرئيس كلنتون لتقوية يلتسن في مواجهة خصومه المتشددين ولاخراج موسكو من الأزمة السياسية الطاحنة ذات الابعاد الاقتصادية المتردية.

ففي أول خطاب تناول فيه السياسة الاقتصادية للولايات المتحدة دعا الرئيس يلتسن الى مساعدة روسيا، على اعتبار ان نجاح الديمقراطية فيها يكتسب أهمية خاصة «لمستقبلنا». وبطن الرئيس الأميركي بصراحة دوافع الاهتمام الأمريكي بالوضع الروسي، وأوضح منطلقات عطفه على الانفتاحيين الروس.

اذ ذكر الرئيس الأميركي ان ثمة عنصرا أساسيا في خطته الاقتصادية الداخلية «خفض الانفاق الدفاعي» لا يمكن ان يتحقق في حال بقاء الخطر النووي الروسي على ما هو عليه، واقترح الرئيس الأميركي مشروع «مارشال» لانقاذ الديمقراطية، ويقوم المشروع على ضخ كمية من الدولارات على موسكو من خزائن أوروبا ليتمكن الروس من بدء عملية نمو اقتصادي.

ويكتسب اعلان الرئيس الأميركي اهمية خاصة في هذا الوقت بالذات، فهو يأتي في ظل احترام المواجهات السياسية بين يلتسن والشيوعيين القدامى، وتأزم الموقف بين الرئيس الروسي والبرلمان، وقبيل لقاء منتظر بين وزراء خارجية البلدين «كريستوفر - كوزيريف»، ويتزامن مع زيارات مرتقبة سيقوم بها الزعماء الأوروبيون لواشنطن خلال الأسابيع القادمة.

ولذلك من المتوقع أن يكون الوضع الروسي على طاولة البحث في محادثات كلنتون - ميتران، وكلنتون - كوله ومن غير المستبعد أن يتم الخروج بقرارات هامة بالنسبة لروسيا، لاسيما وان الأوروبيين مذعورون في هذا الوقت بالذات من تدفق العمالة الروسية على بلادهم، وهو ما ضمنه الرئيس كلنتون في خطابه كي يتعامل الأوروبيون بجدية أكبر مع الملف الروسي.

ويعتقد المحللون ان تردي الأوضاع الداخلية في روسيا وراء تعجيل الرئيس كلنتون في طرح اقتراحه، فمنذ أسابيع يسعى الرئيس يلتسن لوضع الروس أمام استفتاء للاختيار بين صاحب القرار في روسيا «البرلمان أم الرئاسة»، وفي الأيام القليلة الماضية علت تصريحات في أوساط البرلمانيين الروس تتحدث عن استعدادات جماعة الرئيس للانقلاب على الديمقراطية، وكشف رسلان حسب الطيف رئيس البرلمان عن آلية ذلك المخطط.

وباتخاذ الصراع في روسيا لهذا المنحى تتضاءل امكانية التعايش بين البرلمان والرئاسة، وتتزايد احتمالات انقلاب احدهما على الآخر، وفي جميع الأحوال سيكون الوضع الديمقراطي في البلاد الخاسر الأول والأخير.

ويشكك المنعطف الذي تمر به موسكو هذه الأيام في قناعة كل من الرئيس والمحافظين بالتوجه الديمقراطي، اذ يسعى كل منهما الى المزيد من الصلاحيات على حساب الآخر لتكريس توجهاته.

وقد حاول الرئيس يلتسن خلال الفترة الأخيرة من ولاية الرئيس بوش الحصول على مساعدات اقتصادية لتخدير الازمة السياسية في بلاده، ومن ثم اعطاء سياسته الاصلاحية بدفعه الى الامام الا أنه اصطدم في تلك الحين بالحسابات الأمنية للرئيس الأميركي جورج بوش وسياسة الحصول على مكاسب سريعة لخدمة

كلنتون

يلتسن

الأغراض الانتخابية، وقد نجح بوش حينها في ابتزاز يلتسن، وتمخضت سياسة الرئيس الأميركي الأسبق عن توقيع الرئيس الروسي على اتفاقية ستارت «٢».

وحاول الرئيس الروسي فيما بعد ابتزاز الادارة الأمريكية من خلال فتح قناة على الصين، والوصول الى تسوية مع اليابانيين، الا أن جميع محاولاته باءت بالفشل، اذ لم تعد بكين تمثل خطرا على الولايات المتحدة، وطالبت طوكيو باعادة جزر الكوريل لفتح قناة على موسكو، ولم تكن ألمانيا أفضل حالا في تعاطيها مع الملف الروسي.

وبذلك جاء كلنتون الى سدة الحكم ليجد الملف الروسي مفتوحا، وأولى المهام المطروحة عليه اغلاق دفتيه خلال فترة رئاسته، وزاد من الحاح

مهمة الرئيس الأمريكي الجديد تقارير المخابرات وخبراء السياسة الدولية التي تتحدث عن وصول الوضع في روسيا الى عنق الزجاجة، فلم يجد الرئيس الأمريكي سوى الاستعانة بكتب التاريخ، والتقاط مشروع «مارشال» الذي نفذته الدول المنتصرة في الحرب العالمية لانقاذ الوضع الاقتصادي المتردي في أوروبا خشية ان يتحول الى شبح يطارد انتصارها العسكري.

وبلا شك ان نجاح مشروع «مارشال» المقترح لن يكتب له النجاح اذا لم يحظ باهتمام المستشار الألماني هلموت كول، والذي سيجد نفسه مطالبا خلال اجتماعه مع كلنتون بالمساهمة بالجزء الأكبر من تكاليف المشروع، خصوصا وان هناك أزمات اقتصادية تعاني منها بقية الدول الأوروبية ستحد من مساهمتها في حال اقرار المشروع اما الحكومة اليابانية فلم تزل محكومة بعقدة جزر الكوريل، وستواجه بمعارضة داخلية اذا ما قامت بمساعدة موسكو دون الحصول على تنازل روسي فيما يتعلق بالجزر.

وبلا شك أن نجاح المشروع وحصول موسكو على المساعدات سينعكس بشكل سريع على الأوضاع الداخلية في روسيا، فعلى اقل تقدير سيقوم مشروع «مارشال» بحقن الأزمة السياسية بـ «مورفين» اقتصادي الا أنه لن يستطيع الاجهاز عليها واخراج المحافظين من ساحة الصراع.

الجاروشة

الشرابي ... وتحولات المعركة

● زليخة أبو ريشة

الشأن الداخلي هو الخطر الحقيقي للامة العربية، فاذا كان سوس التخلف بكل مظاهره - قد نخر جسد الفكر العربي والتلاحم العربي (الذي كنا نعيشه على المستوى الشعبي من المحيط الى الخليج)، فان اي ضربة من الخارج - مهما كانت هزيلة وباهتة - فلن تكون وحدها المسؤولة الاولى والاخيرة عن الانهيار الكبير الذي سقطنا فيه تحديدا بعد حرب الخليج. ان شجاعة ان نواجه انفسنا هي ما ينقصنا الآن .. لاننا اما متحيز لهذا الطرف او متوتر في تلك الضفة من المعادلة. وقلة منا يشهدون بموضوعية بانوراما الواقع العربي وتفاعلات احداثه ويعنون انفسهم بتحليلها بلا موقف سابق وعقيدة جاهزة...

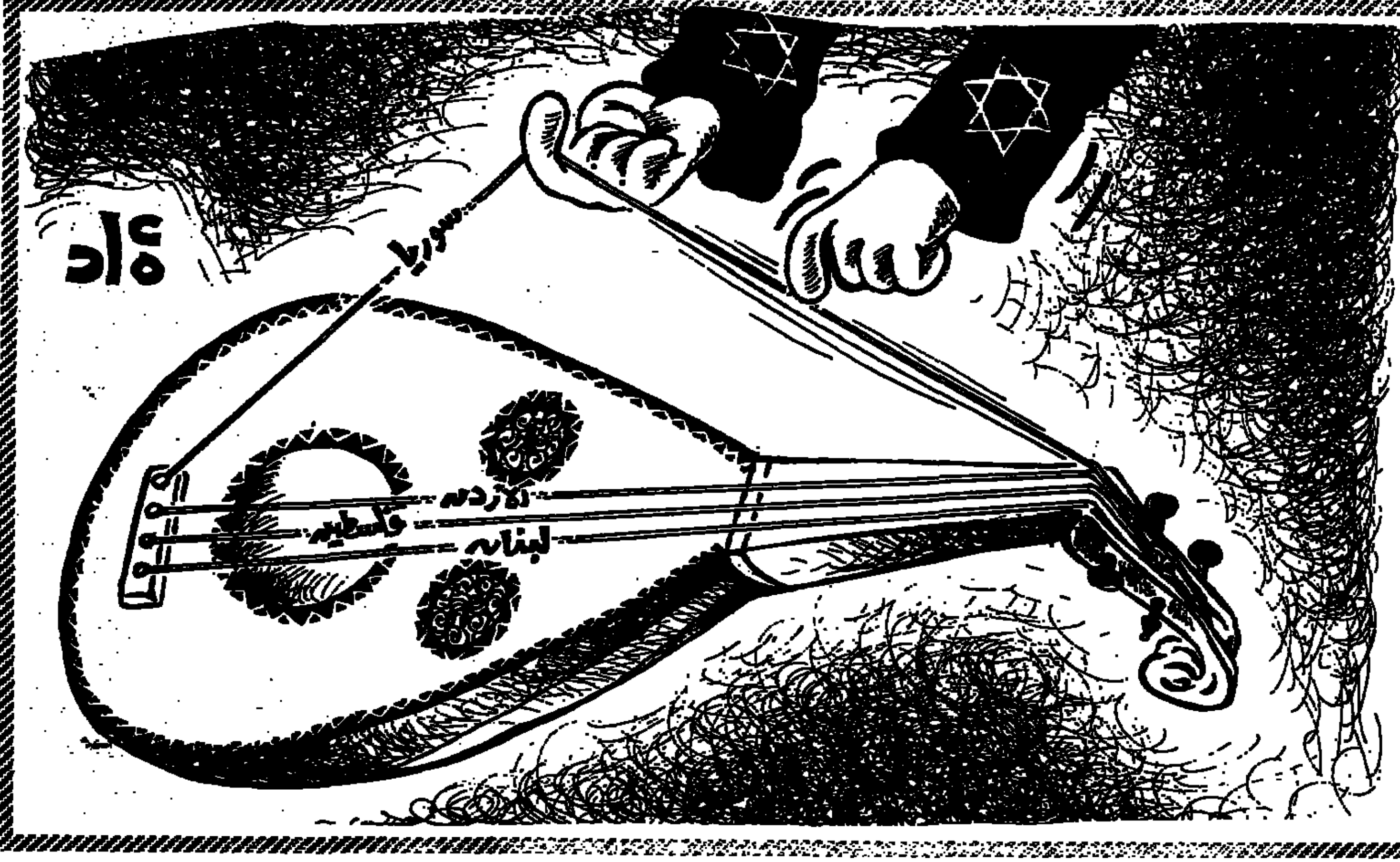
والخطر الداخلي الذي اشار اليه الاستاذ الشرابي في محاضراته الاخيرة في عمان، ليست فقط ما تعانيه الشعوب العربية من تمزق على مستوى النظر والواقع «بل يتجاوز ذلك الى صراعات المجتمع الواحد في القطر الواحد.. حيث تنتشر انتشارا مشيميا شرارة الفكر الغيبي لتغييب عن العقول والافئدة حقائق الواقع المادي وحلوله المحتملة بعد درس وتمحيص وتحليل . والفكر الغيبي ليس هو الايمان بالخالق، انما هو طريقة الحكم على الحياة من منظور يحيد فيه الفعل الانساني كعنصر اساسي في البحث عن حلول، لا انتظارها من جهة ما في الارض او في السماء.. الفكر الغيبي هو تغييب العقل البشري حتى لا يسعى في الارض ولا يتحمل مسؤولية ما يجري.. ولا مقترحات ملموسة حسية للخروج من مأزق المرحلة .. انه ذلك الذي يطرح لك الحل في جهة لا يستطيع الانسان السيطرة عليها.. فيزج الله في شؤون الحياة لحل شربكاتها، في حين ان الله - في الفكر الديني او الايماني - هو خالق النواميس. فكيف نتصور، عقلا، ان خالق النواميس التي يسيرها الكون هو الذي يتدخل في تسيير التاريخ - اي عرقلة النواميس!!

ان تشجيع الاجيال في الطفولة والمراهقة والشباب .. عبر وسائط اعلام ذات رؤية بالغة الفوضى والتخاذل والاقتحام، بهذا الفكر الغيبي حول المعركة من معركة مع التخلف الى معركة وهمية لفظية كلامية مع الآخر - هذا الآخر الذي لا يشمت بنا فقط، بل يقلب لنا مصائرنا بحسب قابليتنا الفذة للتشكل على هواه.

وما هو هذا الهوى اذن؟

ان الآخر - اي الغرب واحبابه - (الذي ندرك انه ليس غربا واحدا ولا توجها واحدا ولا شكلا واحدا من اشكال الهيمنة) - سيسعده غاية السعادة ان تغوص اعناقنا في اشكال متنوعة من التخلف. بل - سأمضي الى ابعد - انه يغذي الحركات التي تتكفل بايديولوجيتها الاستاتيكية ورؤيتها المحدودة وممارساتها المجتمعية لنحر الامة الى الخلف والماضي .. اي الى الجوع وفلسفة القناعة والانتظار - انتظار المنقذ الاعظم - .. ان هذا الآخر الفرحان بما يحصل لنا - بما يفعله هو ونصاع نحن له - يغلف فرحه بالتظاهر انه خائف ومتخوف ومتوجس من هذه الحركات .. ومن عقيدتها - المعاصرة طبعا -...

ولذلك يبدو مرعبا هذا التحويل .. من معركة مع التخلف الى تحالف معه لا لايجاز مشروعنا الحضاري بل للاجهاز على ما بقي منه .. ولذلك ايضا فان الخطر الداخلي الذي اشار اليه الشرابي في مجمل طروحاته انما هو الخطر الحقيقي الذي يواجهنا .. انه خطر يستشري على اصعدته المختلفة، فمن السياسي الى الاقتصادي الى الاجتماعي نجد انفسنا لا امام النظم السياسية والقادة والشروخ والعظمة بين الشعب العربي في الاقطار العربية المختلفة فحسب بل امام البنية المجتمعية بكل تركيبتها الايديولوجية والروحية والنفسية .. نجد انفسنا نواجه تهافتا مروعا في البنية .. استشراء ظلاميا يحول بيننا وبين تعدد الافتراضات وتعدد الرؤى .. ويفرض بالقوة عقلية «الاسود والابيض» .. وفي هذا السياق تمر مسائل تبدو صغيرة «كفصل الجنسين في المسابح» ولكنها في الحقيقة تكتيكات براجماتية نفعية للانتشار والامتداد وحيازة السلطة ..انها سياسة تحقيق الجزئي لتحصيل الكل.. وهو ما ينبغي ان نعيه حتى لا نجد انفسنا باسم الدين وقد ارتدينا مذهبا فكريا واحدا لا نجرؤ على مواجهته ولا مناقشته فما بالك بمخالفته....!!!!



أخبار الصباح

* مجلس الوزراء .. استمر ليلة السبت الماضي حتى الحادية عشرة والنصف ليلا سيادة الشريف زيد بن شاكر قدم اثناء الجلسة .. الكنافة النابلسية .. للوزراء ..

* استأنف د. خالد الكركي رئيس الديوان الملكي الهاشمي .. نشاطه ..

* اكد الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر استعداده لبذل مساعيه من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط عندما يطلب منه ذلك.

* اذا اكلت «٣» كيلوغرامات من الثوم الطازج على مدى العام .. يحميك ذلك من الاصابة «لا قدر الله» بسرطان المعدة .. هذا الكلام لمجموعة من الاطباء في الصين ..

* رولاند ريغان الرئيس الامريكي الاسبق لحتفل بعيد ميلاده الـ «٨٢».

* السفير امجد المجالي .. تحسنت صحته ويتماثل للشفاء الآن..

ملحوظة..

* استمرارا لسياسة التقشف وترشيد الاستهلاك .. يكتفي التلفزيون بكتابة العبارة التالية على الشاشة الصغيرة : «حان الآن موعد آذان العشاء حسب التوقيت المحلي لمدينة عمان وضواحيها» !!..

عزيزي..

* عزيزي جمال الصرايرة وزير الاتصالات .. هل فكرت وزارتك باصدار طابع بريد تذكاري بمناسبة ذكرى عزيزة جدا على قلبك وقلوبنا .. وهي : الذكرى الـ «٤٠» لتسلم قائد الوطن رعاه الله سلطاته الدستورية .. التي تصادف يوم ٢ ايار القادم انه سؤال هام أليس كذلك ؟

نحن وتاريخ العلم ..

الحاضر والمستقبل

● الدكتور ناصر الدين الاسد

وتاريخ العلم لا ينحصر في الماضي وحده على قيمة هذا الماضي وأثره في بناء شخصية الأمة وتكوين هويتها . فللحاضر والمستقبل تاريخهما ومؤرخوهما . ولولا ذلك لصار متقطعا ومنقطعا من سلسلة التاريخ . فكل حقبة تحتاج احداثها ووقائعها الى تسجيل ، وكلما تعددت وسائل التسجيل وكانت أقرب الى الحدث والواقعة ، استطاع المؤرخ بعد ذلك أن يجد مادة كافية لمعارضة الروايات والنصوص والمقابلة بينها وتمحيصها واستخراج النتائج منها وبناء الأحكام عليها .

وعلماؤنا مطالبون بأن "يكتبوا" العلم في الحاضر ليكتب المؤرخون تاريخه . وكتابة العلماء للعلم تكون بتحقيقهم الإنجازات العلمية في ميادين العلم النظري (العلوم البحت) والعلم التطبيقي (التكنولوجيا) . والأول أساس الثاني ، ولكنه وحده لا قيمة له ، وفي ثقافتنا الاسلامية يتكرر قولنا "لا خير في علم بغير عمل" وهو – كغيره من أسس ثقافتنا – أصبح شعاراً تردده ألسنتنا ونتنكر له في واقعنا .

وغيرنا يعرف مثل ما نعرف ، وأكثر ، من وسائل تحقيق الإنجازات العلمية . وربما كان منها : أن يتصل أساتذة الهندسة والاجتماع والاقتصاد والإدارة والزراعة بما في البلاد من صناعات وشركات ومؤسسات ومصارف وزراعات ليتعرفوا – على الطبيعة وفي الواقع – قضايا هذه الميادين ومشكلاتها ، ويتعاونوا معاً – في فريق متكامل – على تفهم هذه القضايا والمشكلات وتقديم الحلول لها بالاشتراك مع أصحاب الخبرة والمسؤولية في تلك الشركات والمؤسسات الاقتصادية والمالية والاستفادة من آرائهم . وقد يكون من المفيد نقل نماذج لبعض تلك الصناعات الى الجامعات نفسها كما فعلت بعض الجامعات الأجنبية بتخصيص "مواقع علمية" للمصانع في حرمها (science parks) . إن هذه الصلة التي تنشأ بين الجامعة والمجتمع هي التي تتيح للعلماء في الجامعات والمعاهد المتخصصة ومراكز البحوث اختبار معارفهم العلمية النظرية في الواقع ثم تطويرها هي ومهاراتهم العملية ، وكل ذلك سيقود بالضرورة الى تطوير تلك الصناعات والمؤسسات والمرافق ، بالاكتشافات والاختراعات التي ستكون مشاركة إيجابية في الحضارة الإنسانية المعاصرة .

ونحن نعلم صعوبة تحقيق ذلك لأسباب يعود بعضها الى أساتذة الجامعات والباحثين في المراكز وطبيعة تكوينهم العلمي ، كما يعود بعضها الى الجامعات نفسها وأنظمتها والمسؤولين فيها وفهمهم لرسالتها في البحث العلمي النظري والتطبيقي وتفاعله مع التعليم والدراسات العليا وخدمة المجتمع ، وكذلك يعود بعض تلك الأسباب الى المسؤولين عن تلك القطاعات الاقتصادية المختلفة ومدى ثقتهم بالجامعات والبحث العلمي واستعدادهم للإنفاق عليه . ومن المفيد الاستعانة بالعلماء والباحثين التطبيقيين في بعض الجامعات ومراكز البحوث الأجنبية التابعة لبعض المؤسسات الاقتصادية الكبرى ، ودعوتهم للاطلاع بأنفسهم على القضايا والمشكلات واشتراكهم مع أساتذتنا وباحثينا في تبادل الآراء والخبرات .

والحديث عن البحث العلمي النظري والتطبيقي يقودنا الى وجوب قيام ثلاث حلقات متكاملة . الأولى : جهاز مركزي – وكان من الطبيعي أن يكون المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا – يتولى دراسة واقعية شاملة (مسح) لقضايا تلك المجالات ومشكلاتها يقوم بها متخصصون على الطبيعة بزيارة تلك المؤسسات والتعرف اليها من داخلها ، ثم تجميع تلك القضايا والمشكلات وتصنيفها في عناوين محددة . والانتقال بها بعد ذلك الى الحلقة الثانية ، وهي : الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث ، وتوزيع تلك البحوث العلمية – المصنفة في عناوين محددة – عليها ، وتكليفها القيام بها ، وتوفير التمويل اللازم لها ، وهو أمر ميسور جداً ، ويمكن تحقيقه بوسيلة عملية في بلادنا ، وقد أشرنا اليه في غير هذه المقالات . وبعد الانتهاء من تلك البحوث والوصول الى نتائج واضحة لا بد من الانتقال الى الحلقة الثالثة ، وهي : دفعها الى مراكز ومؤسسات لتطبيقها عملياً وتجريبها واختبار مدى تحقيقها للأغراض المتوخاة منها ، وقد ينتج من ذلك إعادة النظر في بعض النتائج وتعديلها .

هذه تصورات عامة وملامح أساسية تتحقق بها "كتابة العلم" في الحاضر ليصبح لنا أنفسنا "علم" ينتسب إلينا في التاريخ العلمي العالمي الذي سيكتبه المعاصرون ثم اللاحقون . وهي تصورات وملامح لا نقصد منها حرفيتها وتفصيلاتها بقدر ما نقصد دلالاتها على الصورة العامة ومراحلها المتكاملة . وإلاَّ سنظل ندور حول أنفسنا في حلقة مفرغة من التبعية العلمية واستيراد "التكنولوجيا" والوقوع في وهم التقدم الحضاري لمجرد أننا نستهلك ما ينتجه غيرنا .

زووم

حضرتك ماشي وزعلان ؟!

● عبد الفتاح الجمل

حضرتك ماشي وزعلان؟!

في خريف العمر انفصلا، وعاشا كلٌ في حاله، بعد حياة زوجية حافلة بالاولاد والاحفاد.

ويوم ان مات، استيقظ فجأة فيها.

صحت معها كل حسناته، تستعيد معاشرتها في بطء ودغدغة. وتستوقف ما يحلو في عينها من جزيئات.

وقامت تحيي كل ذكرى. كل خميس وجمعة، تزوره في مسكنه الاخير، وبين يديه تذرف الدمع الصامت، وعلى روحه تفرّق التمر والفطائر، وبرحمات خوص النخل واغصان المستكة تغطي سطح بيته، وتُقرىء له القرآن.

الم يكن امامك؟!

ولكن الشيء لا يعز الا بعد فقده، بعد ان يأخذه الغراب ويطير.

اهو يلاص الكرامة الاجوف الرنان؟!

وساعة وسدوه التراب، قالت تخاطبه: حضرتك ماشي وزعلان؟! قالتها بلا حياء، على مشهد من كل الآذان.

ـ حضرتك ماشي وزعلان؟!

ـ نعم يا ستي انا ماشي وزعلان، سايبها لك وماشي، لن تشوفي وجهي ثانية، لا بالخير ولا بالشر. الم يكن هذا مرادك؟

ـ يا سبعي، انا حاقعد من بعدك لمين؟!

ـ وهل كنت قاعدة لي؟

ـ يا زينة الرجال، والعقل فيك زينة، هيّ الواحدة فينا تقول «لا»، الا وهي مزنوقة في «نعم»؟

ـ يا وليّة عيب، انت عجزت والشعر منك شاب؟

ـ شاب؟ فشر، قال الله ولا قالك، دول العدوين اللي يكرهوني وحياة غلاوتك عندي، لو حطيت الاحمر والابيض، لأوقّف الحارة على رجل، لوقف القراف..

ولم تكمل، اذ ارتفع صوتها كالغراب في ولولة: يا سبعي.

ومن خلفها تنعب الغربان في اصداء متضارية: يا سبعي!

ثم بالعتاب واللوعة: حضرتك ماشي وزعلان؟!

أليوم الثامن

مدوح حمامة

الاميرة هيا .. احب وجه للجماهير الرياضية

* اعلنت جماهير الرياضة في استفتاء اجرته «المستقبل» ان احب وجه رياضي اليهم هي .. الفارسة الهاشمية .. الاميرة هيا بنت الحسين .. شارك في الاستفتاء «٢٥٠» من جماهيرنا الرياضية .. من الرجال والنساء.

شائعة !

* وسط الشائعات الدائرة الآن عن تعديل وزاري وشيك .. قال مستوزر يائس: «أغدا القاه.. يا خوف فؤادي من غد»..!!

معقول !..

* سكان المملكة ينقسمون هذه الايام الى قسمين: ناس عندهم دم .. وناس عندهم بيوت للايجار..

معاقبة الموظفين المقصرين في مجال السياحة

* امام وزير سياحتنا ينال حكمت .. خطة لتنشيط السياحة في لمملكة ..

* وهذا الخبر عن السياحة ايضا .. تقرر التشهير بالموظفين المقصرين في مجال السياحة .. بنشر اسمائهم في الصحف .. كعقاب لتقصيرهم .. وذلك في اطار حملة شاملة لتنشيط السياحة .. والآن : اذا كنت من الموظفين العاملين في مجال السياحة عندنا .. اطمئن .. العقاب لن يطالك اطلاقا ليس بسبب عدم تقصيرك .. وانما لان هذا القرار صدر في الصين وبالتالي فانه ينطبق على موظفي السياحة هناك فقط لا غير !!..

* وللعلم .. تفيد الارقام ان بكين وحدها استقبلت في العام الماضي «١٠.٥» مليون سائح..

* السيد سليمان عرار سيقضي كما علمنا اجازة العيد في مصر ـ عيد سعيد واجازة طيبة لمعالي أبو محمد..

* د. ممدوح العبادي مشغول هذه الايام باعداد نفسه لخوض الانتخابات النيابية القادمة .. للمرة الثانية .. اذا كنت لا تعلم .. كان بين د. ممدوح والفوز بالانتخابات الماضية «٢٣» صوتا فقط...

آخر خبر..

* عودة (القبلات الحارة) هي موضة صيف وخريف ١٩٩٣ .. بمناسبة موسم الانتخابات.

* احدث سلعة في اثاث المنزل من البلاستيك الابيض الشفاف .. سترى بدلك وقمصانك في الخزانة دون ان تفتحها !

* احد السفراء .. ترشحه الشائعات لمنصب هام جدا ..

غريب !..

* الفلفل الحار .. ظهر في الاسواق .. الجديد في فلفل ٩٣ ان سعر الكيلو منه وصل الى ٨٥ قرشا شاملا ضريبة المبيعات !!

تعليق

يفرح وزير المياه ... ويغضب وزير الاعلام

* برامج ومسلسلات التلفزيون في شهر رمضان المبارك .. مثل مياه الشرب هذه الايام .. ليس لها لون او طعم !!

برامج

* و.. برامج ومسلسلات التلفزيون في رمضان لها ميزة واحدة .. وهي : انها خير دواء للنوم!!..

أفكار القراء

اعزاءنا القراء

كل عام وانتم بخير .. الحلقة الثانية بمناسبة شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد .. في العدد الماضي قدمنا لكم ... وعليكم ... الحلقة ...

ونحن لا نؤكد سعادتنا بالكم الكبير من الرسائل التي وصلتنا المشاركة في ...

اسبوعية عربية سياسية

تصدر عن حزب المستقبل

مكاتب الجريدة
عمان ـ الشميساني ـ شارع الجاحظ
تلفون ٦٩١٩١١ ـ فاكس ٦٩١٩١٢
ص.ب ٩٦٢١٨٩ المدينة الرياضية

الاشتراك السنوي
(٢٠) دينارا او ما يعادلها
يضاف اليها اجرة البريد للخارج

الاعلانات
يرجى ... الادارة
او مكاتب الاعلان ...